هارون محمد فاروق يوسف سالم الكتبي أزراج عمر أحمد إبراهيم الفقيه هوازن خداج عمار المأمون وارد بدر السالم أبوبكر العيادي خلود الفلاح هشام السيد علاء الدين العالم شادي علاء الدين

أنقرة تمهد لتطبيع العلاقات مع دمشق

ص2 »

بوكيمون: العالم حديقة حيوانات مفتوحة

ص 19 »

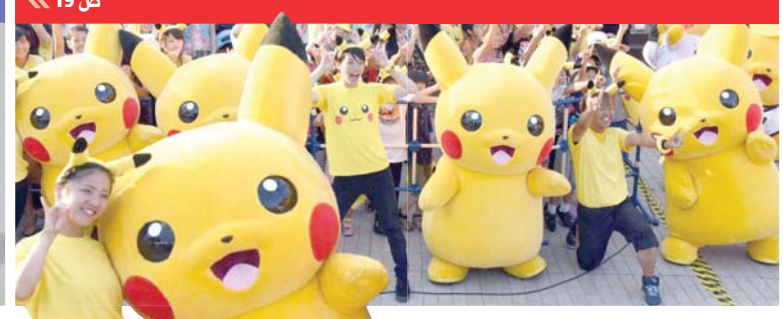

أحمد الفيتوري يستعيد ألف داحس وليلة غبراء

ص 15 »

العرب

alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2016/07/14 – الموافق لـ 09 شوال 1437

السنة 39 العدد 10334

Thursday 14/07/2016

39th Year, Issue 10334

الإعدامات في العراق انتقام طائفي بأحكام قضائية

• ميليشيا في الحشد الشعبي تهدد باقتحام سجن الناصرية وإعدام سجناء

❑ **بغداد** – فقد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي الحياد الذي يفترض أن يتبناه تجاه مختلف الخصوم، وبدا الآن ساعيا لاسترضاء ميليشيا الحشد الشعبي التي أصبحت صاحبة القرار في العراق. وهذا ما يفسر أمره بإعدام سجناء بينهم عرب وأجانب متهمون في قضايا الإرهاب في حركة هادفة إلى التغطية على اقتحام الحشد لبعض السجون وتنفيذ الإعدامات دون إذن قضائي.

وكان العبادي أمر بتنفيذ جميع أحكام الإعدام الصادرة بحق المدانين بشكل فوري دون انتظار مصادقة الرئيس فؤاد معصوم عليها مثلما يشترط ذلك القانون العراقي.

وقال مراقبون عراقيون إن إذن العبادي بإعدام مدانين في جرائم الإرهاب يرسخ مفهوم الإجراءات الانتقامية بدلا من أن يكون العمل على تهدئة النفوس وتخفيف الاحتقان.

ويزيد هذا الإجراء من الشكوك حول العبادي نفسه الذي حاول أن يلتزم الحياد ويتخلص من تدخل الأحزاب في عمله، لكنه في الأخير عاد ليظهر كقيادي في حزب الدعوة تحركه الشعارات والمطالب الشعبوية وليس رئيس حكومة يحرص على تهدئة الخواطر وجسر الهوة بين مختلف الخصوم السياسيين.

وأطلق موقف العبادي أيدي الميليشيات الشيعية لتقتحم السجون وتنفذ الإعدامات بشكل عشوائي.

وأعلن عادل الدخيلي محافظ ذي قار جنوب العراق، فرض إجراءات أمنية مشددة حول سجن الناصرية المركزي، وذلك بعد يوم واحد من إعلان قائد أحد الفصائل الشيعية المسلحة عزمه اقتحام السجن وإعدام نزلائه.

وقال الدخيلي على هامش اجتماع طارئ مع القيادات الأمنية وفصائل الحشد الشعبي في مبنى المحافظة إن "سجن الناصرية المركزي تم تأمينه بالكامل وإحاطته بمنظومة أمنية متكاملة ومستعدة لمواجهة أي موقف أو تهديد يطال السجن".

ودعا الجهات المختصة "إلى تنفيذ جميع أحكام الإعدام بحق الإرهابيين الذين صدرت بحقهم أحكام قطعية"، مضيفا "ليس من مصلحة أحد تأخير تنفيذ هذه الأحكام".

ويضم سجن الناصرية المركزي المئات من المحكومين بالإعدام بينهم العشرات ممن يحملون الجنسية العربية والأجنبية والذين أدينوا في محاكمات أجريت في عز موجة التطهير الطائفي في العراق.

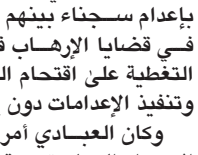

الرئيس العراقي يصادق على مجموعة جديدة من أحكام الإعدام

رجل الدين الشاب مقتدى الصدر يقود تظاهرات بغداد المليونية يوم الجمعة بملابسه العسكرية

وهدد أوس الخفاجي الأمين العام لقوات أبوالفضل العباس، أحد فصائل الحشد الشعبي، الاثنين، في شريط مصور نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، بـ"اقتحام سجن الناصرية المركزي في حال لم تنفذ أحكام الإعدام بحق المدانين بجرائم إرهابية".

ويمكن لهذه الخطوة أن تزيد من غضب المناطق السنية التي ينتمي إليها السجناء المهددون بالإعدام، ويعطي مبررا لداعش لتقديم نفسه كحامل سني في مواجهة حكم الأحزاب الطائفية المرتبطة بإيران والتي عملت خلال 13 عاما على تغذية الفرز الطائفي وخلق الأجواء الملائمة لانطلاق شرارة الحرب الأهلية في أي وقت.

وسيجد العبادي نفسه في وضع صعب، خاصة أن أوامره بتسريع تنفيذ الإعدامات ستجلب له غضبا خليجيا خاصة من السعودية التي سعت بكل ما في وسعها لاستعادة سجنائها من العراق، لكن دون جدوى.

وكانت السعودية إحدى الدول التي ساندت صعود العبادي إلى رئاسة الحكومة، ودعمت رغبته في الاستقلال من سيطرة الأحزاب، لكنه تخلى فجأة عن وعوده وأصبح همه استرضاء ميليشيا الحشد الشعبي ومن ورائها إيران.

وصادق الرئيس العراقي الأربعاء على مجموعة جديدة من أحكام الإعدام بحق مدانين بالإرهاب.

ونقلت مصادر صحافية عن الناطق الرسمي باسم الرئاسة العراقية خالد شواني أن "رئيس الجمهورية فؤاد معصوم صادق على دفعة جديدة من أحكام الإعدام لعدد من القضايا"، مشيرا إلى أن "المشمولين بها من المدانين بجرائم إرهابية خطيرة راح ضحيتها مواطنون أبرياء".

ولم يستبعد المراقبون أن يكون معصوم واقعا تحت الضغوط للإقدام على هذه الخطوة في وقت يستعر فيه النقاش حول الإعدامات كعقاب سياسي وطائفي وليس كقرار قضائي.

وقال مراقب سياسي عراقي إن الهجمة على السجون والبدء بتنفيذ الإعدامات العشوائية هدفه استيعاب الصدمة التي خلفها التفجير الإجرامي الذي وقع في حي الكرادة ببغداد وأدى إلى سقوط المئات بين قتيل وجريح في منطقة تعتبر المعقل الرئيس لميليشيا فيلق بدر المدعوم من إيران.

وأضاف المراقب العراقي في تصريح لـ"العرب" أن رئيس الوزراء هو من بدأ إجراءات استيعاب الصدمة، وأعلن بنفسه عن إجراءات انتقامية ضد السجناء ممَن حوكموا في أوقات سابقة بالإعدام.

وسيشكل تنفيذ قرار العبادي شرخا طائفيا جديدا، وهو بالضبط ما ينسجم وهوى الميليشيات التي لم تخف رغبتها في الانتقام من أهالي المدن الواقعة تحت احتلال داعش مثلما جرى في ديالى والفلوجة.

وصارت المسافة بين الحكومة والحشد الشعبي تضيق من خلال خضوع الحكومة ممثلة في شخص رئيسها لنزعة الميليشيات التي تقضي بتدمير أي فرصة للحوار الوطني القائم على أساس تكريس السلم الأهلي.

واعتبر المراقب أن ما يجري اليوم يعبر عن غباء سياسي يحول دون استفادة الحكومة من التقدم الذي شهدته جبهات القتال في مجال كسب ود الأهالي الذين تم تحريرهم من قبضة داعش وضمان ولائهم الوطني.

وأشار إلى أن تنفيذ الأحكام بالإعدام محل شك من أطراف قانونية دولية وهو ما يعتبر ضربة قاضية لأي محاولة لبناء الثقة بين الطرفين.

خسائر أميركية بعد تعطل بيع بوينغ للخليج

❑ فارنبورو (إنكلترا) – أعلن مسؤول بارز بوزارة الدفاع الأميركية الأربعاء أن مبيعات الأسلحة التي تقرها الحكومة لدول أجنبية في العام المالي 2016 قد تراجعت بقرابة 7 مليارات دولار. ولم يخف أن تعطل بيع صفقات بوينغ إلى دول خليجية ساهم في هذا التراجع رابطا ذلك بمتطلبات السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

ويسلط هذا التراجع ضغوطا إضافية على البيت الأبيض الذي يمارس المماطلة بما منع إقرار صفقات بيع طائرات بوينغ لكل من قطر والكويت تبلغ قيمتها 7 مليارات دولار.

وقال الأميرال جو ريكسي بالبحرية الأميركية الذي يرأس وكالة التعاون الأمني الدفاعي بالبنتاغون في معرض فارنبورو الجوي بجنوب إنكلترا إن مبيعات الأسلحة التي تقرها الحكومة لدول أجنبية في العام المالي 2016 الذي ينتهي في أول أكتوبر في طريقها للوصول إلى نحو 40 مليار دولار انخفاضا من 46.6 مليار العام الماضي.

وأطلق ريكسي 40 مبادرة منفصلة لتسريع إجراءات الموافقة على مبيعات الأسلحة الأميركية لدول أجنبية والتعامل مع انتقادات بسبب التأخير في التعامل مع العدد الكبير من الطلبات المقدمة.

وعبر مسؤولون أميركيون بهذا القطاع ومسؤولون عسكريون بارزون عن القلق من تأخير الموافقة على صفقات لبيع طائرات مقاتلة لحلفاء للولايات المتحدة في الخليج.

وقال ريكسي إنه يعمل عن كثب مع مسؤولين في الصناعة للوقوف على أوجه قلقهم لكنه أكد على أهمية نظر كل حالة بشكل منفصل. وقال إن الوكالة التي يرأسها لا تضع قرارات تتعلق بالسياسة لكنها ببساطة تساعد في تسهيل المبيعات بعد أن تقرها وزارتا الخارجية والدفاع والبيت الأبيض.

ورفض المسؤول الأميركي التعليق على توقف صفقات لدول خليجية منذ أكثر من عام بينها صفقة بأربعة مليارات دولار لبيع 36 طائرة مقاتلة من نوع (إف– 15) إلى قطر وصفقة بثلاثة مليارات لبيع 24 طائرة من نوع (إف/إيه–18–إي/إف سوبر هورنتس) إلى الكويت. والطرازان من إنتاج بوينغ.

وكان مسؤولون أميركيون قد طالبوا البنتاغون بحسم أمر هذه الصفقات سريعا، معتبرين أنّ التأخر في عقدها مبعث لإحباط حلفاء الولايات المتحدة في الخليج.

وتزامن قرار التأخير مع أزمة ثقة بين واشنطن والخليجيين بسبب الاتفاق النووي مع إيران. وبان بالكاشف أن الولايات المتحدة لم تراع مصالح حلفائها في عقد الاتفاق ولم تضمنه أي بنود بشأن الأمن الإقليمي.

وتوجهت دول الخليج إلى أسواق مختلفة وبدأت بعقد صفقات مع روسيا وفرنسا والصين، ملوحة بتنويع الشركاء والكف عن إعطاء الأولوية للولايات المتحدة.

إيران تفتح جبهة بعيدة عن السعودية.. في الجزائر

• الإعلام الإيراني يقلب حقائق التسعينات: الجزائر قطعت علاقتها مع طهران بسبب دعم جبهة الإنقاذ وليس مع الرياض

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – تعمل إيران على توظيف جميع الأوراق التي تمتلكها لإرباك السعودية بعد أن صار الصراع بينهما علنيا.

وسعى الإعلام الإيراني إلى استثمار الفتور بين الجزائر والرياض، بسبب الخلاف بشأن قضايا إقليمية، وتوسيع الهوة بينهما من خلال اختلاق وقائع عن الحرب الأهلية الجزائرية (1992 – 2002) واتهام الرياض بدعم مجموعات رفعت السلاح في وجه الدولة.

ويعود البرود في العلاقات الجزائرية السعودية بدرجة أساسية إلى انفتاح دول الخليج على المغرب وسعيها إلى دمجه في مجلس التعاون الخليجي.

ووجّه تسجيل بثه تلفزيون "العالم" الإيراني، الناطق بالعربية، اتهامات مباشرة للسعودية، بالضلوع في دعم الإرهاب الذي ضرب الجزائر، خلال التسعينات، وزعم التلفزيون بوقوف السعودية وراء التنظيمات الإسلامية المسلحة الناشطة آنذاك في الجزائر لوجيستيا وعقائديا.

وشدد التسجيل على أن ضباطا من وكالة الاستخبارات الأميركية، التقوا في مطلع الألفية، الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس حكومته آنذاك علي بن فليس، وعرضوا عليهما صفقة لإنهاء حالة الإرهاب بالتدخل لدى الأطراف الفاعلة، لوقف دعمها للجماعات الإسلامية المسلحة، مقابل فرض بعض الشروط على الجزائر.

ونفى فيصل حردي عضو المكتب السياسي في حزب بن فليس (طلائع الحريات) في تصريح لـ"العرب" أن يكون رئيس الحكومة السابق قد حضر مثل هذا الاجتماع.

وتبدو نوايا الانتقام الدبلوماسي الإيراني من السعودية جلية، من خلال النبش في قضايا تعود إلى أكثر من عقد من الزمن، أملا في النيل من الروابط الطبيعية للمملكة مع محيطها الإقليمي.

ورغم دعم الجزائر لثورة 1979، فإن علاقاتها مع إيران تعرضت لحالة من الجمود منتصف التسعينات، وقطعت العلاقات بينهما بأمر من الرئيس السابق اليامين زروال، على خلفية دعم طهران للإسلاميين في الجزائر، وتعاطفها مع التنظيمات المتشددة.

ولم تطّبع علاقات الطرفين إلا في مطلع الألفية، حيث كان أول لقاء بين بوتفليقة وأحمد خاتمي في مقر الأمم المتحدة، إيذانا بعودة الدفء إلى محور طهران الجزائر.

وقال مراقبون إن رواية تلفزيون "العالم" تجافي الحقيقة تماما، فلم توجه السلطات الجزائرية وقتها أي اتهامات للسعودية أو أي دولة عربية أخرى بدعم المجموعات المتشددة التي صعدت إلى الجبال لمواجهة الجيش.

وعلى النقيض من ذلك، فقد وجهت الجزائر اتهامات علنية لإيران بدعم المجموعات المسلحة خاصة على المستوى الإعلامي والسياسي، وأنها شجعت قيادات جبهة الإنقاذ الإسلامية عبر قنوات مختلفة على إعادة استنساخ الثورة الإيرانيّة في الجزائر.

ولم تكن الجزائر الوحيدة التي تضررت من خطط إيران لتصدير الثورة عبر اختراق الجماعات الإسلامية السلفية والإخوانية ودعمها ماليا وسياسيا، فهناك دول أخرى سبقت الجزائر في قطع علاقتها مع طهران مثل مصر بسبب دعم الإيرانيين لاغتيال السادات والاحتفاء بالمنفذين.

ولفت المراقبون إلى أن العلاقات الجزائرية الإيرانية مرشحة للتوتر بدورها على خلفية دعم طهران المكشوف لعمليات التشيع في الجزائر، وهو ملف حساس سيقود السكوت عليه إلى غضب شعبي واسع ضد السلطات الجزائرية وضد بوتفليقة الذي عمل طيلة حكمه على كسب ود السلفيين والصوفيين والآلاف من الزوايا المنتشرة في البلاد.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«الطريق السياسي هو السبيل الوحيد لحل النزاع السوري، وإذا أردنا أن يتمكن دي ميستورا من ممارسة مهمته، يجب وقف حصار حلب، وفرض وقف لإطلاق النار، وإيصال المساعدات».
جان مارك آيرولت
وزير الخارجية الفرنسي

«مشهد النزاعات في المنطقة، لا يزال غير واضح، وصورة الحلول السياسية المنشودة لم تكتمل بعد، فيما يستمر الإرهاب في ممارسة جرائمه الوحشية داخلها وخارجها».
جان قهوجي
قائد الجيش اللبناني

أنقرة تمهد لتطبيع العلاقات مع النظام السوري

● يلدريم: متأكد من عودة العلاقة الطبيعية مع سوريا ● أنباء عن مفاوضات سورية تركية لتشكيل حكومة عسكرية موسعة

باتت الأزمة السورية عبئا ثقيلا على تركيا التي كانت أول المنخرطين الإقليميين فيها، وهو ما يفسر بداية استدارتها ومقاربة الملف من زاوية مختلفة تماما عن السنوات الخمس الماضية، علها تستعيد البعض من توازنها.

❑ **أنقرة** – أكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم رغبة بلاده في إعادة العلاقات الطبيعية مع سوريا، في تطور لافت يعكس الانعطافة الحاصلة في سياسة تركيا الخارجية بعد أن فقدت الكثير من الحلفاء والأصدقاء، وباتت محاصرة داخليا وخارجيا بمشاكل لا حصر لها.

وقال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم "نعتزم توسيع صداقاتنا في الداخل والخارج، ولقد بدأنا في فعل ذلك خارجيا، حيث أعدنا علاقاتنا مع إسرائيل وروسيا إلى طبيعتها، ومتأكد من عودتها مع سوريا أيضا".

جاء ذلك في كلمة ألقاها رئيس الحكومة التركية، خلال الاجتماع الموسع الـ110 لرؤساء فروع حزب "العدالة والتنمية" الإسلامي الحاكم، الذي عُقد في المقر العام للحزب في العاصمة أنقرة، الأربعاء.

واعتبر يلدريم، الذي يسعى إلى العودة إلى سياسة "الصفر مشاكل" قبل انطلاقة ما سمى بـ"الربيع العربي" وتضخم طموحات أنقرة الإقليمية، أن إرساء الاستقرار في سوريا "أمر لا مفر منه، حتى يتسنى لنا النجاح في مكافحة الإرهاب".

ولفت يلدريم في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة، إلى أن "الشعب التركي والإنسانية جمعاء تنتظر من الدول الفاعلة في المنطقة، وقوات التحالف، وشركاء تركيا الاستراتيجيين، إعادة تقييم الوضع في سوريا، وتنحية التنافس على المنطقة جانبا في أقرب فرصة، وعدم غض الطرف، عن إبادة الإنسانية فيها".

وأضاف مخاطبا الجهات المذكورة "إذا كنتم تشكون اليوم من الإرهاب الذي أصبح كابوسا للجميع، فإن ذلك من وراء حالة عدم الاستقرار في سوريا والعراق".

وتعتبر هذه التصريحات الأقوى والأوضح نحو تغير الموقف التركي حيال الوضع في سوريا. وكان يلدريم قد قال قبل أيام "لا يوجد سبب للخلاف مع سوريا". مضيفا في كلمة ألقاها أمام تجمع لحزب العدالة والتنمية حول السياسة الخارجية لتركيا "كفانا صراعا مع العراق وسوريا ومصر فلا توجد أسباب كثيرة لفساد علاقاتنا، ولكن يوجد الكثير من الأسباب لإعادة علاقتنا مع تلك الدول".

ويذكّر تواتر تصريحات يلدريم حيال ضرورة إعادة مد الجسور مع دمشق، بتصريحات كانت سبقت إعادة تطبيع أنقرة لعلاقاتها مع كل من موسكو وتل أبيب.

وبدأت بوادر تطبيع العلاقات التركية الروسية، عقب إرسال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، رسالة اعتذار إلى نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في 27 يونيو الماضي، عن إسقاط الطائرة الروسية العام الماضي، وتعاطفه مع أسرة الطيار القتيل.

وفي اليوم التالي جرى اتصال هاتفي بين الجانبين، اتفقا فيه على إعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي، وأوعز بوتين إلى حكومته برفع القيود المفروضة على التجارة والمنتجات التركية والرحلات الجوية.

وفي نفس اليوم أعلن الطرفان الإسرائيلي والتركي التوصل إلى تفاهم حول تطبيع العلاقات بينهما.

وتؤشر تصريحات يلدريم، على تغير كبير في السياسة التركية التي كانت تضغط بشدة من أجل الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، على مدار الخمس سنوات الماضية، وذلك عبر دعم الفصائل الإسلامية المناوئة له سياسيا وتسليحيا.

ويتوقع متابعون أن تأخذ تركيا خطوات عملية في العلن في الفترة المقبلة، تؤكد هذه الاستدارة، وسط معطيات عن وجود أكثر من قناة تواصل فتحت بين الطرفين، منذ أشهر.

وتدور أنباء غير مؤكدة عن وجود وزير الدفاع السوري السابق العماد علي حبيب حاليا في أنقرة وذلك لإجراء مشاورات مع القيادة العسكرية التركية، لتشكيل حكومة عسكرية موسعة.

وذكرت هذه الأنباء التي أوردتها "أورنيت نت" أنه تم استقبال العماد حبيب بشكل رسمي في مطار أنقرة، بحضور نائب رئيس هيئة الأركان العامة للجيش التركي، ومدير جهاز الاستخبارات التركية الجنرال حقان فيدان، لينتقل بعدها العماد إلى مقر إقامة كبار الزوار في هيئة الأركان التركية في إحدى ضواحي العاصمة التركية.

وأضافت أن المسؤولين الأمنيين الأتراك سيبحثون مع وزير الدفاع السوري السابق في تشكيل حكومة عسكرية موسعة برئاسته بمشاركة عدد كبير من ضباط النظام والضباط المنشقين، وإنشاء نواة موسعة لجيش وطني، يتألف من حوالي 10 آلاف ضابط وجندي كمرحلة أولى. والعماد حبيب تخرج من الكلية الحربية عام 1962، وعين في عام 1994 قائدا للقوات الخاصة حتى تم تعيينه نائبا لرئيس هيئة الأركان عام 2002، وفي عام 2004 عين رئيسا لهيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة، ونائبا للقائد العام للجيش والقوات المسلحة وعين وزيرا للدفاع في عام 2009.

وقد دخل في خلاف مع الرئيس بشار الأسد في بداية الأزمة السورية، على خلفية رفضه تدخل الجيش لقمع الانتفاضة في مدينة حماة وقد تمت إزاحته بعد ذلك عن منصبه.

وتبقى زيارة العماد حبيب إلى أنقرة غير مؤكدة، ولكن الثابت وجود انعطافة تركية في الملف السوري الذي ألحق بها ضررا كبيرا سواء في علاقاتها الدولية وأيضا في إيقاظ التمرد الكردي.

وكانت أنقرة تأمل قبل خمس سنوات في إزاحة النظام الحالي في سوريا "في أيام معدودة" وإرساء نظام إسلامي يدين لها بالولاء التام، ولكن هذا الأمل سرعان ما خبا ليكشف عن واقع مرير حيث باتت على هامش المشهد الإقليمي، فضلا عن التهديد الكردي.

وتريد تركيا اليوم وبكل السبل التخلص من هذا العبء، وهو ما ستستثمره موسكو جيدا، لجذب أنقرة إلى صفها، لدعمها في التوصل إلى حل وسط ينهي هذا الصراع الذي كلف الجانب الروسي أيضا الكثير.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، إثر محادثات مع نظيره الأذربيجاني إيلمار ماميدياروف في باكو، الثلاثاء، إن لقاءه الأخير بنظيره التركي حمل طابعا صريحا، وهو ما يبعث على الأمل في تقليص عدد "المواربات" لدى التعامل مع الشركاء الأتراك.

وأضاف "سنحاول (موسكو وأنقرة) العمل بصورة أكثر صراحة للتوصل إلى اتفاقات بشأن تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي والمجموعة الدولية لدعم سوريا".

يد ممدودة لدمشق

سيرجي لافروف:
سنحاول مع أنقرة العمل بصراحة أكبر للتوصل إلى اتفاقات بشأن سوريا

باختصار

◄ قالت الأمم المتحدة إنها ومنظمات إغاثية أخرى لديها ما يكفي لإطعام 145 ألف شخص فقط لمدة شهر في شرق حلب في ظل خطر أن يفرض الجيش السوري حصارا على ما بين 200 ألف و300 ألف شخص في المدينة.

◄ صرح نائب رئيسة مجلس الاتحاد (الغرفة العليا للبرلمان الروسي) بأن مجلس الاتحاد سيعمل على استئناف الرحلات الجوية بين روسيا ومصر.

◄ أرجأ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الجلسة الـ42 لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية إلى 2 أغسطس المقبل.

◄ انتقد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، الأربعاء، تقارير منظمة العفو الدولية حول مصر، ووصفها بأنها "منظمة غير حيادية تحركها مواقف سياسية".

◄ قتل فلسطيني وأصيب آخر بجروح بينما كانا على متن سيارة اقتربت من قوات من حرس الحدود الإسرائيلي في الرام في شمال الضفة الغربية المحتلة.

◄ ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مجهولين استهدفوا بعبوة ناسفة سيارة تقل أبوحمزة القيادي البارز في تنظيم جند الأقصى في إدلب شمالي سوريا.

◄ بدأت محكمة أمن الدولة الأردنية، الأربعاء، في محاكمة 21 متهما بقضية "خلية إربد الإرهابية".

◄ يترأس الرئيس السوداني عمر البشير، وفد بلاده المشارك في القمة الأفريقية الـ27 لرؤساء الدول والحكومات الأعضاء بالاتحاد الأفريقي، التي تنعقد الأحد والاثنين المقبلين بالعاصمة الرواندية كيغالي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

داعش يستقطب المئات من الشباب اللبناني رغم انتكاساته

شادي علاء الدين

❑ **بيروت** – أطلق نواب في البرلمان اللبناني صيحة فزع، إزاء نجاح تنظيم الدولة الإسلامية في استقطاب المئات من الشباب من شمال لبنان في الأشهر الأخيرة.

وأكد النائب معين المرعبي مؤخرا انضمام حوالي 700 شاب من الشمال إلى داعش.

وكانت مصادر متقاطعة قد تحدثت عن وجود للتنظيم في عدة مناطق لبنانية.

وأصبح خبر إلقاء القبض على خلايا وأفراد ينتمون إلى داعش مادة يومية لا تغيب عن سفرة وسائل الإعلام اللبنانية.

واعتبر مرعبي أن استمرار انجذاب المئات من الشباب من شمال لبنان للتنظيم، الذي يشهد انتكاسات في أكثر من دولة، يعود إلى حالة فقدان الأمل التي تسود الشباب في المنطقة نتيجة غياب فرص العمل.

وتناقض التحذيرات الأخيرة الدراسات التي نشرت في وقت سابق وتقول إن شعبية داعش لا تشكل أكثر من 1 في المئة من عموم اللبنانيين.

السجال حول داعش في لبنان ارتدى طابع التراشق السياسي والإعلامي بين الفرقاء اللبنانيين، حيث يتهم حزب الله تيار المستقبل وعموم السنة في لبنان بـ"الداعشية"، ويرد عليه المستقبل باتهامه بجلب هذا الخطر إلى لبنان من خلال مشاركته في الحرب السورية.

ويتغذى التطرف السني في لبنان من ممارسات يرى أبناء هذه الطائفة أنها تستهدفهم بدءا بمسألة المعتقلين الإسلاميين القابعين في السجون منذ سنوات دون محاكمة، مرورا بالاعتقالات التعسفية التي تقوم بها القوى الأمنية بشكل غير متوازن إبان كل خضة أمنية، وصولا إلى الكيل بمكيالين في ما يخص قضايا الإرهاب حيث يتم التمييز بين المتهمين انطلاقا من اعتبارات طائفية.

ويرى زهرمان أن تزايد انضمام الشباب الشمالي إلى صفوف داعش هو "ردة فعل على ما تعانيه المنطقة من حرمان مزمن". ويتطرق النائب الشمالي إلى ازدواجية المعايير الأمنية ودورها في تغذية التطرف قائلا لـ"العرب" "لقد زج في السجون بعدد كبير من شباب الشمال الذين استدرجوا إلى حمل السلاح للدفاع عن بيوتهم إثر ما سمي بمعارك التبانة وجبل محسن. هؤلاء تم التعامل معهم كمجرمين على عكس الذاهبين للقتال في سوريا الذين يعبرون الحدود بسلاحهم".

ويختم تصريحاته بالإشارة إلى أن "الشخص لا يولد متطرفا بل يصبح كذلك، وإذا شئنا القضاء على التطرف فيجب علينا ضرب منابعه".

سلفيو مصر يطرقون أبواب إسرائيل

أحمد حافظ

❑ **القاهرة** – التزمت الجماعة السلفية في مصر الصمت حيال الأنباء التي تحدثت عن لقاء سري جمع بين نادر بكار مساعد رئيس حزب النور وتسيبي ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية سابقا، في أثناء مناقشته رسالة الماجستير بجامعة هارفارد الأميركية مؤخرا.

وحاولت الجماعة وقيادات الحزب التهرب من الإجابة عن أسئلة وسائل الإعلام حتى أن أحدها قال لـ"العرب" "لدينا تعليمات من رئيس الحزب يونس مخيون بعدم الحديث في هذا الموضوع".

وأكد القيادي أن القرار جاء لتحجيم الهجوم الإعلامي على حزب النور، وتحاشي إضعاف موقف نوابه داخل البرلمان، ومنع زيادة الانقسام داخل السلفيين.

وما يضاعف من فرضية إتمام اللقاء أن ليفني رفضت التعليق أيضا، فيما كشفت دوائر مقربة منها للإذاعة الإسرائيلية أن اللقاء حدث بالفعل داخل إحدى قاعات الجامعة، دون الإفصاح عن تفاصيل ما جرى خلاله، ما وضع التيار السلفي داخل مصر في مأزق حقيقي.

وأعاد مشهد لقاء بكار وليفني السري، وهجوم السلفيين على إسرائيل في العلن، إلى الأذهان الغزل غير المباشر بين الإخوان وإسرائيل، عندما أيدت الجماعة تطبيع العلاقات بين أنقرة وتل أبيب.

وكانت الزيارة التي قام بها سامح شكري وزير خارجية مصر لإسرائيل الأحد الماضي تسببت في هجوم ضار على النظام المصري، وحملة من قوى إسلامية.

وهددت كتائب الإخوان على مواقع التواصل الاجتماعي بالذهاب إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة وحرق العلم الإسرائيلي أمامها للتعبير عن رفض زيارة شكري لتل أبيب.

وزعمت أن هناك فرقا بين التطبيع التركي الإسرائيلي الذي يهدف إلى إنقاذ قطاع غزة، وبين التقارب المصري الإسرائيلي الذي يهدف إلى استقواء القاهرة بتل أبيب. ورأى ناجح إبراهيم الباحث والمتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية أن صمت التيار السلفي عن الرد على اللقاء بين بكار وليفني "تأكيد سلفي ضمني لحدوث اللقاء فعليا"، وإلا كانت الجماعة السلفية وحزب النور بادرا بالنفي والتكذيب فورا.

وأضاف لـ"العرب" أن ما حدث ليس غريبا، لأن الإخوان والسلفيين اعتادوا تقديم خطاب علني بمعاداة إسرائيل لمغازلة قواعدهم الشعبية، وخطاب آخر سري للتودد إليها.

وأشار إلى أن التيارات الإسلامية تجد في إسرائيل قوة كبيرة في المنطقة، وكل من يريد التقرب إلى الغرب أو طرق أبواب البيت الأبيض عليه أولا المرور من بوابتها.

وقال إن الإخوان "أيدوا التقارب التركي الإسرائيلي بزعم أنه انتصار للقضية الفلسطينية وهاجموا زيارة وزير الخارجية المصري لإسرائيل بحجة أنهم ضد التطبيع، مع أن الإخوان والسلفيين لا تعنيهم هذه القضية بقدر ما يعنيهم التقارب مع إسرائيل".

وبرأي بعض المراقبين فإن تسريب المعلومة الخاصة بلقاء بكار وليفني حاليا، رغم أن اللقاء جرى قبل 3 أشهر، يأتي في إطار وأد المزيد من حملات التصعيد ضد زيارة وزير الخارجية المصرية إلى إسرائيل وقطع الطريق على التيار السلفي ونوابه داخل البرلمان إثارة القضية بشكل أكبر.

وقال الداعية السلفي محمد الأباصيري إن لقاء بكار- ليفني، يهدف إلى تقديم السلفيين كبديل لجماعة الإخوان "التي ماتت إكلينيكيا"، ولم يعد لها تأثير يذكر في الشارع المصري، وأنهم مستعدون لتقديم تنازلات في هذا الشأن.

واعتبر أن اللقاء له علاقة باجتماع مسبق عقدته قيادات بالجماعة السلفية مع مسؤولين بالسفارة الأميركية، ما يعني أنهم يريدون المزيد من التقارب مع الولايات المتحدة، وعلى استعداد لتقديم تنازلات لتأكيد وجودهم كفصيل سياسي قوي في مصر.

الفضائح تتوالى

أخبار

«آثرنا السلام استجابة لدعوات الأشقاء والمجتمع الدولي وقراراته وذهبنا إلى جنيف ومن ثم إلى الكويت.. لكننا للأسف لم نواجه إلا التسويف والتعنت من قبل الانقلابيين».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«استحضاراتنا تقترب من نهايتها عدة وعددا وتسليحا وتجهيزا. وساعة الشروع في خوض معركة الفصل بالموصل يقترب ميعادها».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي

الجبير في واشنطن لتفعيل دور اللوبي السعودي في مواجهة الحملة الإيرانية

● التصعيد الإيراني ضد السعودية مرتبط بتعاظم دور الأخيرة في منطقتها ● منخدعون أو طامعون ينجرون وراء دعاية طهران ضد الرياض

المملكة العربية السعودية التي تواجه حملة إيرانية شرسة ضدّها، تمتلك عدّة أوراق لمواجهة تلك الحملة وعكس الهجوم على مصدرها، من بينها اللوبي السعودي داخل الولايات المتحدة والذي بدأ بالفعل يثبت وجوده على خارطة دوائر التأثير في سياسات ومواقف الولايات المتحدة، لكنه يظلّ بحاجة إلى المزيد من التفعيل والتنشيط واستغلال ما لدى المملكة من مقدّرات مادية وخبرة سياسية.

الرياض ما عادت تقنع بالكلام.. حان وقت الفعل

❑ **واشنطن** – ربطت مصادر من داخل الأوساط العربية بالولايات المتحدة الأميركية زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى واشنطن وعقده لقاءات مع عدد كبير من المسؤولين الأميركيين بجهود حثيثة بدأتها الرياض للتصدي للحملة السياسية والإعلامية الضارية التي تشنّها إيران على السعودية ونجحت جزئيا في خلق رأي عام متوجّس من المملكة باعتماد أسلوب التخويف من دور السعودية في محيطها وفي العالم.

وقالت ذات المصادر إنّ في مقدّمة تلك الجهود تنشيط اللوبي السعودي في الولايات المتحدة باستخدام شبكة العلاقات الواسعة للوزير الجبير وصِلاته بمختلف الأوساط الأميركية.

ولم تخل الدعاية الإيرانية ضدّ السعودية من تحقيق بعض النتائج، حيث سجّل على مدى الأشهر الماضية انسياق دوائر غربية سياسية وإعلامية – بعضها منخدع والبعض الآخر متواطئ لعدّة أسباب من ضمنها ما هو مادي– وراء تلك الدعاية موجّهة اتهامات لا أساس لها للسعودية باحتضان الإرهاب ودعمه.

وجاءت أكبر المفاجآت للسعودية من الولايات المتحدة، حليفها العضوي على مدى قرابة السبعة عقود، حيث شنّ سياسيون من الحزبين الديمقراطي والجمهوري حملات تشهير بالمملكة.

ولم يستبعد مراقبون أن يكون ضمن أسباب التغييرات التي طرأت على سياسة الولايات المتحدة تجاه السعودية في فترة حكم الرئيس باراك أباما، تأثير شخصيات ودوائر التقت في مصالحها ومنظورها السياسي مع المنظور الإيراني، خصوصا وأن الإدارة الأميركية الحالية قابلت تصعيدها الضغوط على الرياض، بسياسة لينة تجاه طهران، وهو ما قاد إلى إبرام اتفاق معها بشأن برنامجها النووي رغم عدم تقديمها ما يكفي من الأدلة والضمانات على سلمية ذلك البرنامج، ودون أن تبدي أي تغيير في سياساتها المزعزعة لاستقرار محيطها الإقليمي.

وانصبّ الجهد الدعائي الإيراني المضاد للسعودية أساسا على ربط صورة المملكة بالإرهاب وحجب دورها الكبير في مقاومته والتصدي له محليا وإقليميا ودوليا، وإغفال كونها على رأس المستهدفين من قبله.

وسجّل مراقبون تصاعد الحملة الإيرانية على السعودية على قدر تعاظم دور الأخيرة في التصدّي بشكل عملي للتمدّد الإيراني، وتحجيم أذرع إيران في عدد من دول المنطقة لا سيما بسوريا ولبنان والبحرين واليمن.

وبلغ الخطاب السياسي والإعلامي الإيراني ذروة تشنّجه إثر المؤتمر الكبير للمعارضة الإيرانية الذي احتضنته العاصمة الفرنسية باريس مؤخرا، وسجّل خلاله حضور سعودي غير رسمي في شخص الأمير تركي الفيصل الرئيس الأسبق للمخابرات السعودية الذي هاجم في كلمته للمؤتمر النظام الإيراني بعنف، معتبرا أنّه "لم يجلب سوى الدمار والطائفية وسفك الدماء، ليس في إيران فحسب وإنما في جميع دول الشرق الأوسط".

ولا تعلن السعودية رسميا دعمها لمعارضة النظام الإيراني، لكنّ مراقبين يقولون إنّ تنامي قوّة تلك المعارضة واستفادتها من توسّع قاعدة الناقمين والمتضرّرين من السياسات الإيرانية التي تقدّم التدخّل في بلدان الجوار ودعم وتمويل جماعات تابعة لها هناك على العناية بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة للإيرانيين، يجعل من تلك المعارضة ورقة قابلة للاستخدام من قبل السعودية في خلخلة أسس النظام الإيراني تمهيدا لإسقاطه.

وقال سلمان الأنصاري الذي يقود لوبيّا سعوديا في الولايات المتحدة تحت مسمّى "سابراك" اختصارا للعبارة الإنكليزية التي ترجمتها "لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية" في تغريدة عبر تويتر إنّه "تم تحريك المياه الراكدة لأطياف المعارضة الإيرانية بنجاح"، موضحا "الأكراد ثائرون، الأحواز نشيطون، الخامنئيون مستنفرون".

سلمان الأنصاري:
تم تحريك المياه الراكدة لأطياف المعارضة الإيرانية بنجاح

وتأخذ طهران إمكانية إثارة المعارضة ضدّها على محمل الجدّ، وهو ما تجلّى في تشنّج ردودها على مؤتمر باريس واتهامها للسعودية بالوقوف وراءه.

ونشطت السعودية بشكل لافت في مواجهة الدعاية الإيرانية بعدّة طرق من ضمنها تفعيل دور اللوبي السعودي داخل الولايات المتّحدة، والتعويل في ذلك على شبكة العلاقات الواسعة التي نجح الوزير عادل الجبير في نسجها مع شخصيات أميركية مرموقة ومؤثرة خلال سنوات عمله الطويلة ضمن الطاقم الدبلوماسي لبلاده في الولايات المتحدة، وعلى معرفته المعمّقة بطبيعة المجتمع الأميركي واطلاعه الواسع على الثقافة الأميركية من خلال إجادته الكاملة للغة الإنكليزية.

وعقد الجبير خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة لقاءات ثنائية مع كل من نظيره الأميركي جون كيري، ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس.

كما التقى بعدد من زعامات مجلس الشيوخ وهم رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس اد رويس، وكبير الديمقراطيين أليوت أدجل، والسناتور ستيف سكاليس.

ويرى مراقبون أنّ لدى السعودية من الخبرة والمقدّرات ما يؤهّلها لبناء لوبي من أقوى اللوبيات وأكثرها تأثيرا في السياسات الأميركية، مؤكّدين أنها لن تؤسس ذلك من فراغ حيث يوجد ذلك اللوبي بالفعل، وقد تمكّن خلال السنوات الأخيرة من انتزاع مكان له على خارطة دوائر التأثير داخل الولايات المتحدة مستفيدا من القوّة الاقتصادية والمالية للمملكة وكثرة رجال المال والأعمال السعوديين الناشطين على الأراضي الأميركية. لكن سعوديين يقولون إنّ ذلك اللوبي في حاجة لمزيد النشاط على جبهة الدعاية والإعلام واستقطاب المزيد من المناصرين للمملكة من كبار الإعلاميين ورجال السياسة والفكر.

وتقول مصادر أميركية إنّ الطاقم الدبلوماسي للسعودية بقيادة عادل الجبير خلال سنوات عمله سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة، لم يهمل العمل على تأطير اللوبي السعودي وتنمية قدراته في مواجهة الدعاية الإيرانية، مؤكّدة أنّ إيران بالذات كانت على بيّنة من دور الجبير وفاعلية جهوده للتأثير على الموقف الرسمي والشعبي الأميركي من طهران وسياساتها، وكشف دورها في نشر الفوضى في محيطها والعالم، وهو ما يفسّر محاولة المخابرات الإيرانية اغتياله سنة 2011 على يد شخصين يحملان الجنسية الإيرانية هما غلام شكوري ومنصور أربابسيار اللذان قبض عليهما وأدينا من قبل القضاء الأميركي.

ولد الشيخ يلعب آخر أوراق الحل التفاوضي للأزمة اليمنية

❑ **صنعاء** – تحوّلت تحرّكات المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في المنطقة إلى ما يشبه السباق بين الحل التفاوضي والحسم العسكري الذي تلوّح به الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي وبدأت تتجه نحو تنفيذه بتحريك قوات المقاومة والجيش الوطني صوب العاصمة صنعاء والسيطرة على مناطق استراتيجية على أبوابها.

وجاء إصرار حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي على إنهاء انقلاب جماعة أنصار الله الحوثية والرئيس السابق علي عبدالله صالح بقوة السلاح، بعد يأس من رغبة الانقلابيين في التوصّل إلى حلّ سلمي من خلال مارثون من المفاوضات احتضنتها الكويت على مدار سبعين يوما ووقع تعليقها بمناسبة عيد الفطر، وبدا من العسير على ولد الشيخ استئنافها، خصوصا في ظل مأخذ على أدائه من قبل حكومة هادي التي لم تتردّد أطراف مقربة منها في اتهامه بالانحياز للانقلابيين وتبني طروحاتهم.

ووصل المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأربعاء، إلى العاصمة اليمنية صنعاء، للترتيب للجولة الثانية من مشاورات السلام اليمنية المقرر –نظريا– انطلاقها في الكويت في 15 يوليو الجاري، دون أفق واضح لتنفيذ ذلك.

ويسعى ولد الشيخ لتدارك الموقف، وعقد جولة المشاورات في موعدها، مع مؤشرات كبيرة لتأجيلها بسبب اشتراط الوفد الحكومي تنفيذ الحوثيين القرار الأممي 2216 والذي ينص على انسحابهم من المدن وتسليمهم السلاح.

وجاءت زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء إثر زيارة إلى العاصمة السعودية الرياض التقى خلالها الرئيس هادي، وقالت مصادر إنّه سمع منه موقفا صارما بشأن تطبيق القرار الأممي المذكور.

وتزامن وصول المبعوث الأممي إلى العاصمة اليمنية مع تصاعد القتال على بوابتها الشرقية بين المتمرّدين الحوثيين المدعومين من قوات علي عبدالله صالح من جهة، والقوى المساندة للشرعية من جيش وطني ومقاومة مدعومة بطيران التحالف العربي من جهة مقابلة، والتي تمكنت الأربعاء من السيطرة على جبل الذهب بمديرية نهم بعد مواجهات عنيفة ضدّ المتمرّدين سقط خلالها العشرات من القتلى والجرحى من الطرفين.

نفق العنف في العراق بلا نهاية

❑ **بغداد** – تواصل الأربعاء في العراق سقوط ضحايا جرّاء تفجيرات انتحارية، وذلك رغم الإجراءات الأمنية المشدّدة خصوصا في العاصمة ومحيطها، والتي أعقبت مجزرة كانت قد طالت الأحد قبل الماضي حي الكرادة ببغداد وسقط فيها المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى، وأجبرت حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي على إجراء تغييرات في قيادة الأجهزة الأمنية وقبول استقالة وزير الداخلية محمّد سالم الغبان.

وقُتل الأربعاء ما لا يقلّ عن 10 عراقيين وأصيب 27 آخرون جرّاء انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري قرب نقطة تفتيش في منطقة حي الشعب بشمال شرق بغداد.

ولا تبدو مختلف الإجراءات الميدانية والتعديلات الهيكلية على أجهزة الأمن ذات جدوى في وقف التفجيرات الانتحارية التي تحوّلت في العراق إلى معضلة، وإلى نفق بلا نهاية.

وتصاعدت موجة التفجيرات بالتزامن مع التقدّم الكبير في الحرب على تنظيم داعش في العراق، لتبيّن أن انتزاع مناطق مهمّة من سيطرة التنظيم المتشدّد لن تمثل نهاية الإرهاب في البلد.

باختصار

◄ أحالت محكمة الاستئناف الكويتية، الأربعاء، إلى السجن، كلا من الشيخ عذبي فهد الأحمد الصباح ابن شقيق أمير البلاد، والشيخ أحمد الداود الصباح، أحد أفراد العائلة الحاكمة ضمن أربعة مدانين في قضية تتعلق بإنشاء مجموعة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت اسم «قروب الفنطاس» لبث الإشاعات والإساءة لرموز الدولة.

◄ حذّرت منظمة أطباء بلا حدود من انتشار مرض الجرب في مناطق بمحافظة عمران بشمال اليمن والخاضعة لسيطرة جماعة الحوثيين، معلنة استمرار حملتها لمعالجة المئات من المصابين بالمرض.

◄ ألقي القبض في البحرين على رجلين يشتبه بتورطهما في زرع قنبلة في طريق بقرية العكر جنوبي العاصمة المنامة آخر يونيو الماضي، ما أدى إلى مقتل امرأة كانت تقود سيارتها على ذلك الطريق وإصابة أطفالها الثلاثة. وبينت التحقيقات الأولية أن المتهمين تلقيا تدريبا في إيران التي فرّ إليها متهم ثالث في ذات القضية.

◄ تمكنت قوات الحزام الأمني العاملة في عدن بجنوب اليمن تحت إشراف التحالف العربي لدعم الشرعية خلال عملية أمنية نوعية نفذتها فجر الأربعاء بحي المنصورة من توقيف قياديين كبيرين من تنظيم القاعدة.

◄ نفت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بالكويت بدء العمل بنظام جديد للاتصالات يتضمن تسجيل المكالمات الشخصية ومتابعتها وحفظها ومراقبة خدمات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبطة بها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«مجرد طرح مبادرة تشكيل حكومة وحدة وطنية هو إقرار ضمني بفشل الحكومات، لا يجب تحميل الحبيب الصيد وحده مسؤولية هذا الفشل».

زهير المغزاوي
أمين عام حركة الشعب في تونس

«الجميع تحدث عن فساد الانتخابات الأخيرة، سواء في الحكومة، من خلال أمناء عامين مشاركين فيها، أو المعارضة بشكل رسمي لذلك يجب تلافي حدوث الأمر في الانتخابات المقبلة».

إدريس لشكر
الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي في المغرب

المغرب يسمح بعودة الموظفين المدنيين في بعثة المينورسو

● الرباط تلتزم بقرارات الأمم المتحدة ● الاستبعاد النهائي لخيار الاستفتاء أول خطوة لحل النزاع

عاد البعض من موظفي بعثة الأمم المتحدة (المينورسو) إلى إقليم الصحراء المغربية، بعد اتفاق بين الرباط والأمم المتحدة على خلفية الأزمة بينهما، والتي تفجرت إثر تصريحات لبان كي مون وصفها متابعون بـ"غير المسؤولة".

محمد بن امحمد العلوي

❑ **الرباط** – تتجه الأزمة الدبلوماسية التي امتدت من مارس الماضي بين المغرب ومكتب الأمين العام للأمم المتحدة، نحو الانفراج، بعدما تم الاتفاق بين الطرفين على إعادة 74 موظفا مدنيا تابعين لقوات المينورسو في الصحراء على فترات، وتم التوافق على عودة 25 موظفا من المكون المدني ضمن بعثة المينورسو، على أساس أن يعود العدد الباقي في وقت لاحق.

وكان المغرب قد قرر، في 15 مارس 2016، تقليص حجم الموظفين المدنيين العاملين في إطار بعثة المينورسو وسحب مساهمته المالية التطوعية، إثر تصريحات بان كي مون أثناء زيارة قام بها لمخيمات تندوف، والتي اعتبر فيها المغرب دولة "تحتل" الصحراء، وهي تصريحات استنكرتها الرباط وقالت إنها استفزازية وغير محايدة.

وسبق لوكيل الأمين العام لإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، هيرفي لادسوس، أن أكد خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي عقد لمناقشة الأوضاع بالصحراء في يونيو المنقضي، أن منحى المفاوضات مع المغرب بشأن عودة المكون المدني لبعثة المينورسو تسير وفق منحى إيجابي.

وتعليقا على هذا التطور قال صبري الحو، الخبير المغربي في القانون الدولي، والهجرة ونزاع الصحراء، في تصريح لـ"العرب"، إن عودة عناصر المكون المدني للمينورسو، هي أخف الضررين وبأقل خسارة، درأ بها المغرب الوقوع في الجزاء الذي حدده مجلس الأمن بالفقرة 3 من القرار 2285، في حالة عدم تنفيذ قراره بعد إحاطة الأمين العام له بذلك، حيث حدد وعيدا وتهديدا باتخاذ أفضل السبل لضمان تلك العودة.

ومن منظور الشرعية القانونية الدولية، اعتبر رضا الفلاح أستاذ العلاقات الدولية بجامعة أغادير، في تصريح لـ"العرب"، أن خيار القبول بعودة الفريق المدني سليم ويتماشى مع المنحى الثابث للمغرب في تعامله مع الأزمات، لكن بلغة السياسة الدولية، يتوقف تقييم القرار على مدى قدرة المغرب على تعديل ولاية المينورسو والاستبعاد النهائي لخيار الاستفتاء.

ومعلوم أن مستشار بان كي مون جمال بن عمر، قام بزيارة لمدينة العيون في يونيو الماضي مع وفد تقني مكون من ستة أفراد، اعتبرتها مصادر مقربة من الوفد حاسمة في تقريب وجهات النظر بين المغرب ومكتب الأمين العام للأمم المتحدة. واعتبر مراقبون أن الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان كان إيجابيا في تجنيب المغرب تبعات سلبية لقرار طرد المكون المدني للمينورسو.

من جهته أكد شرقي خطري، الباحث في العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس، لـ"العرب"، أن هذا التوجه مرتبط بالتزامات المغرب الدولية منذ وقف إطلاق النار وبدء مخطط التسوية الذي يهدف إلى إيجاد حل متوافق عليه بين طرفي النزاع أساسه تنظيم استفتاء لم تعد شروطه الموضوعية قائمة.

وأشار شرقي خطري، أن الأمم المتحدة بإيعاز من الدول الكبرى وخصوصا الولايات المتحدة تحاول دوما حلحلة ملف الصحراء المغربية بإرهاصات قائمة على إثارة نعرات طرفي النزاع وفق أجندات مضبوطة سلفا.

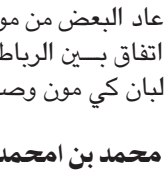

صبري الحو:
الدبلوماسية المغربية لا تتوفر على خطة محكمة لتدبير ملف الصحراء

عودة المينورسو تطوي صفحة الخلاف

وسيعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا مغلقا، الثلاثاء 26 من الشهر الجاري، لبحث تقرير سيتقدم به الأمين العام بان كي مون حول مدى تطبيق المغرب لقرار المجلس رقم 2285 والذي ينص على عودة قوات المينورسو إلى الصحراء.

وفي هذا الإطار قال صبري الحو، إن "المغرب يحاول فك عقدة الإحاطة التي سيقدمها بان كي مون في اجتماع 26 يوليو الجاري، وتقرير ديسمبر الذي طلبه مجلس الأمن من الأمين العام قبل نهاية ولايته، غير أنه ولئن خفف من التوتر فإنه لن يستطيع محو ما كتب في قرار مجلس الأمن من أوامر ومحددات كلها في صالح حرية المينورسو في عملها".

وآخذ صبري الحو الخبير في القانون الدولي، والهجرة ونزاع الصحراء، على الدبلوماسية المغربية، عدم توفرها على خطة محكمة في تدبير الملف، بل لقد طبعها نوع من المزاجية الناتجة عن ردود فعل غير محسوبة النتائج، والتي تزيد الوضع تعقيدا وتأزما، ليسا في صالح المغرب.

وأكد محدثنا على أن الأمر لا يجب أن يمرّ دون إعلان المسؤولية الناتجة عن هذه الوضعية التي ستكلف المركز والموقف المغربي خسارة، ستكتشف تكاليفها في المستقبل القريب عندما يبدأ المغرب في الاحتكاك مع المينورسو، وتنازع الاختصاصات وتوالي إحاطات مجلس الأمن لمعيقات عملها.

باختصار

◄ ذكرت تقارير إخبارية أن مجلس النواب الليبي يعتزم ملاحقة المفتي المقال الصادق الغرياني قضائيا، داعيا محكمة الجنايات الدولية إلى التحقيق في جرائم الحرب التي نجمت عن فتاوى الغرياني "المحرضة على القتال وسفك الدماء".

◄ أصدرت المحكمة الإدارية ببئر مراد رايس في العاصمة الجزائر، الأربعاء، حكما بإبطال صفقة بيع المجموعة الإعلامية "الخبر" إلى رجل الأعمال يسعد ربراب، وحملت المحكمة المدعى عليهم كافة المصاريف القضائية.

◄ أصدرت محكمة الجنايات بالمسيلة في جنوب الجزائر حكما بالسجن 20 عاما بحق رضوان فايد الجزائري الفرنسي، في قضية قتل شرطية بلدية بفرنسا سنة 2010، وقد تورط فيها شقيقه أيضا.

◄ تقدّم الحزب المغربي الليبيرالي المعارض بشكوى أمام القضاء ضد 4 من الوزراء في البلاد، بسبب استيراد الرباط لأطنان من النفايات المعالجة، من الدول الأجنبية خاصة إيطاليا، والتي يتم استخدامها كمصدر للطاقة البديلة بمصانع الإسمنت.

◄ رحبت الولايات المتحدة والأمم المتحدة، باستلام حكومة الوفاق الوطني الليبية لمقرّ مجلس الوزراء على طريق السكّة بالعاصمة طرابلس، فيما نددت "حكومة الإنقاذ" بالخطوة واعتبرتها "غير قانونية".

◄ قتل 241 من عناصر القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية وأصيب أكثر من 1400 عنصر آخر بجروح، خلال شهرين من المعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية، في إطار العملية العسكرية الهادفة إلى استعادة مدينة سرت.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

حساسيات شخصية تعزز الخلاف السياسي بين المرزوقي والسبسي

❑ **تونس** – تصاعد الخلاف السياسي بين الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي والرئيس المؤقت السابق المنصف المرزوقي، حيث أصبحت المناكفات الشخصية التي تدور حول الوضع الصحي للرجلين سيدة الموقف بينهما.

وطالب المرزوقي قائد السبسي بالاستقالة، إثر تجدد الشائعات عن حالته الصحية على خلفية عدم ظهوره لتهنئة الشعب في عيد الفطر.

وكتب المرزوقي في تدوينة على صفحته بالفيسبوك قائلا "ما يتطلبه الواجب من شجاعة أدبية ووطنية صادقة وتغليب مصلحة 11 مليون تونسي على مصلحتك (في إشارة إلى الرئيس) ومصلحة ابنك، تقديم استقالتك والعودة إلى بيتك لكي تتمكن تونس من إعداد مستقبلها في ظل الحد الأدنى من الاستقرار والوحدة الوطنية غير المزيفة".

ورد الرئيس التونسي بحدة على تصريحات المرزوقي حيث قال خلال إشرافه على موكب توقيع "وثيقة قرطاج" من قبل الأحزاب والمنظمات المشاركة في مشاورات حكومة الوحدة الوطنية "على الأقل أنا لم أدخل إلى مستشفى الأمراض العقلية في تونس ولا خارجها"، في إشارة إلى ما يتم تداوله على نطاق واسع حول أن المرزوقي يعاني من اضطرابات نفسية.

يذكر أن عددا من مستعملي الفيسبوك شنوا حملة قبل أيام بعنوان "وينو السبسي؟" (أين السبسي) بسبب عدم ظهوره لتهنئة الشعب قبل عيد الفطر على غرار العادة وهو ما فسره البعض بتوعك حالته الصحية وعدم تصريحه بذلك.

ونفى المرزوقي من جهته أن يكون أنصاره وراء بث الشائعات حول اختفاء السبسي.

وعلق الرئيس قائد السبسي، الاثنين، على شائعات وفاته ساخرا "سامحوني.. مازلت حيّا، ومازال في العمر بقية"، وذلك خلال لقائه برئيسة منظمة الاتحاد العام التونسي للصناعة والتجارة، وداد بوشماوي.

وانتقد المرزوقي في تدوينته السبسي بحدة واتهمه بأنه "يريد إنقاذ الفاسدين بقانون على مقاسهم ردًا لجميل من كانوا بمالهم الفاسد وإعلامهم الفاسد عاملا حاسما في انتخابه وهو أحسن من يعرف ذلك".

ولقد طرح السبسي، منذ شهر مايو 2015 مبادرة تشريعيّة تتمثل في مشروع قانون المصالحة في المجالين الاقتصادي والمالي يقرّ بـ"العفو لفائدة الموظفين العموميين، وأشباههم بخصوص الأفعال المتعلقة بالفساد المالي، والاعتداء على المال العام، ما لم تكن تهدف إلى تحقيق منفعة شخصية، مع استثناء الرشوة والاستيلاء على الأموال العامة، من الانتفاع بهذه الأحكام".

ولاقت هذه المبادرة انتقادا من قبل المعارضة في تونس التي اعتبرت أنها تفسح المجال أمام الفساد من جديد في حين ترى الحكومة أنها ستسمح بتحسن الوضع الاقتصادي الصعب وزيادة الاستثمارات.

داعش يتحيّن الفرصة لنقل إمارته إلى الجنوب الغربي الليبي

❑ **طرابلس** – انحصرت سيطرة تنظيم داعش في ليبيا على منطقة محدودة في مدينة سرت وسط الساحل الليبي بعدما كان نفوذه على الساحل الأوسط يمتد من بن جواد شرقا والتي تبعد 600 كيلومتر عن طرابلس إلى منطقة السدادة غربا والتي لا تبعد سوى 90 كيلومترا عن شرق مصراتة.

وفي ظل عدم وجود حاضنة شعبية لداعش في ليبيا، من المرجح أن تكون المنطقة الرخوة في الجنوب الغربي من الصحراء الليبية المحاذية لحدود النيجر والجزائر والقريبة من شمالي مالي ملاذا آمنا للعناصر الفارة من معركة سرت لتقترب من فرع داعش في نيجيريا المعروف بجماعة "بوكو حرام".

وتعرف منطقة الجنوب الغربي نشاطا واسعا للمهربين والجماعات المسلحة، والتي تتنازع فيها قبائل ليبية بالجنوب الغربي للسيطرة على طرق التهريب التي تقطع الصحراء الليبية.

وسيسمح لجوء عناصر داعش إلى الجنوب الغربي في ليبيا لهم بالتواصل مع تنظيمات إرهابية أخرى منتشرة في المنطقة على غرار تنظيم بوكو حرام فرع داعش في نيجيريا، والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وتنظيم الموقعون بالدماء وجماعة أنصار الدين، وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا.

وترى الكاتبة الأميركية المختصة في الجماعات المسلحة أميلي أستيل، في تصريح لقناة فوكس نيوز الأسبوع الماضي، أن خطر تنظيم داعش مازال داهما وموجودا، ومن الخطأ الاعتقاد أن القضاء على التنظيم في سرت سيضع حدا لتهديده في الشمال الأفريقي.

وترى أستيل أن "سرت ليست بهذه الأهمية للتنظيم، وهي مدينة صغيرة يمكن للتنظيم أن يتخلى عنها دون ندم، وأن هناك مصادر تفيد بأن التنظيم كان يستعد منذ شهر أبريل الماضي للانسحاب من سرت، وأعدّ ملاذا آمنا جديدا جنوب غربي ليبيا".

وأضافت أن "التنظيم يعمل على تأسيس قاعدة أخرى له في الصحراء الليبية، تتقاطع فيها طرق التهريب والتجارة غير المشروعة الرابطة بين جميع أنحاء القارة الأفريقية، ولجنوب غرب ليبيا أهمية استراتيجية أكبر بسبب هذا الأمر، فقد يستفيد التنظيم من هذه الطرقات ويمكنه أن يندمج في شبكات المتشددين في جميع أنحاء غرب أفريقيا".

داعش المحاصر في سرت يريد النفاذ بجلده

لكن هذه القراءة تختلف عن عدد من التقارير الإعلامية الأميركية والأوروبية التي ذهبت إلى القول بأن خطر التنظيم في ليبيا سينتهي بعد معركة سرت التي أصبح واضحا أنها مسألة وقت لا غير، خاصة وأن التنظيم سبق وأن هُزم أكثر من مرة في ليبيا، على غرار طرد تنظيمات إسلامية محلية لداعش من مدينة درنة التي تبعد عن شرق بنغازي بنحو 300 كيلومتر في 2015، وفي صبراته التي تبعد 170 كيلومترا غرب طرابلس.

وهو ما أكده السنوسي البسيكري رئيس المركز الليبي للبحوث والتنمية الذي قال إنه "على عكس ما يُتصور أو يُصور، من الصعب جدا إحداث اختراق اجتماعي في الجنوب الليبي، صحيح الجنوب الليبي يمكن اعتباره منطقة أمنية رخوة نسبيا وهو ملاذ للمهربين وللهجرة غير الشرعية، غير أنه من الصعب أن يجد فيه التنظيم موطئ قدم ليستقرّ فيه، فليس هناك مكوّن اجتماعي في الجنوب الليبي مستعدّ لاستقبال التنظيم أو التعامل معه، زد على ذلك الجنوب الليبي عاش ومازال يعيش صراعات بين مكوناته الاجتماعية والقبلية، ومناخ الصراعات جعلته صلبا ويصعب اختراقه".

أخبار

«نصيحتي لخليفتي هي محاولة الإبقاء على أوثق صلة ممكنة بالاتحاد الأوروبي لمصلحة التجارة والتعاون والأمن، لأن هذا سيكون جيدا للمملكة المتحدة ولأسكتلندا».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني المستقيل

«التزاماتنا الأوروبية وموضوع الهجرة وعلاقاتنا الخارجية، وجنودنا الذين يشاركون في مكافحة الإرهاب وحفظ السلام، أمور مهمة تحتم علينا التسريع في تشكيل حكومة».

ماريانو راخوي
رئيس حكومة تسيير الأعمال الأسبانية

أباعود ليس القائد الفعلي لتفجيرات باريس

❑ **باريس** – تؤكد السلطات الفرنسية أنها حددت هوية قائد هجمات 13 نوفمبر في باريس التي شنها إسلاميون متشددون وتقول إن عبدالحميد أباعود الذي حاصرته الشرطة وقتلته بعد أيام من الهجمات، لعب دورا أقل.

وحول ذلك تشير وثائق نشرت حديثا إلى شهادة أدلى بها برنار باجوليه، رئيس المخابرات الفرنسية خلال تحقيق برلماني سري عن أنشطة فرنسا في مجال مكافحة الإرهاب، عقد يوم 24 مايو الماضي.

ولم يحدد باجوليه الشخص الذي تعتقد السلطات الآن أنه قائد الهجمات أو ما إذا كان حيا أو ميتا. وكان أباعود قد وصف في البداية بأنه قائد الهجمات التي أسفرت عن مقتل 130 شخصا وإصابة المئات من الآخرين على أيدي تسعة متشددين في 13 نوفمبر 2015.

وفجر بعض المهاجمين أنفسهم قرب أستاد فرنسا وفتح آخرون النار على مقهى بوسط المدينة، فيما قتلت مجموعة ثالثة مسلحة بأسلحة وسترات ناسفة 90 شخصا في باتاكلان. ونقل عن باجوليه القول "صحيح أن أباعود كان منسقا لكنه لم يكن قائدا"، وأضاف "نعرف من هو القائد لكنني سأحتفظ بسرية هذا الموضوع . وأضاف "لدينا الآن معرفة جيدة بالهيكل التنظيمي.. أحرزنا تقدما في هذه المسائل. لذلك نحن لدينا فكرة عن هوية القائد". وانتهى تحقيق برلماني في الهجوم إلى نشر تقرير، الأسبوع الماضي، أبرز بعض أوجه الفشل وبينها حقيقة أن أحد منفذي هجوم باتاكلان توجه قبل ذلك إلى سوريا لمدة شهر رغم فرض رقابة عليه إثر قيامه برحلة إلى اليمن في العام 2012.

وشنت فرنسا بعد ذلك حملة على أشخاص يشتبه في أنهم ذهبوا إلى مناطق قتال كسوريا للتدريب على أعمال مسلحة.

وقبل أيام أصدرت محكمة فرنسية أحكاما بالسجن لمدد تتراوح بين 8 و10 سنوات على عدد من الأشخاص عادوا من رحلة مماثلة بينهم شقيق أحد منفذي هجوم باتاكلان.

وقالت محامية تمثل عددا من ضحايا هجمات باريس، إنهم يعتزمون مقاضاة الدولة الفرنسية لفشلها في تفادي مقتل عدد كبير على أيدي المتشددين رغم خضوعهم لرقابة الشرطة وأجهزة المخابرات.

وأضافت المحامية سامية مكتوف، التي تمثل 17 من ضحايا هجمات باريس، "سنقوم بكل ما في وسعنا لإدانة الدولة الفرنسية لعجزها عن منع الإرهابيين من تنفيذ هجومهم رغم أن بعضهم كان يخضع للمراقبة".

الخلافات تهدد وحدة حزب العمال البريطاني

● أوين سميث ينضم إلى قائمة المرشحين لقيادة الحزب

خلافات شديدة تعصف بحزب العمال البريطاني مع إصرار جيريمي كوربين على مواصلة الزعامة ورغبة شق كبير في الإطاحة به بهدف تغيير القيادة، ممّا يهدد بانقسام الحزب نهائيا.

انقسام حاد

❑ **لندن** – يواجه حزب العمال البريطاني المعارض أزمة تهدد كيانه بسبب الانقسامات والخلافات الشديدة على زعامة جيريمي كوربين.

وسينافس كوربين على هذا المنصب نائبان على الأقل في السباق الذي سيبدأ رسميا هذا الأسبوع، بعد أن انضم أوين سميث إلى أنجيلا إيغل في الإعلان عن ترشحهما للمنافسة التي يتوقع أن تعلن نتائجها في سبتمبر.

وقال سميث لراديو هيئة الإذاعة البريطانية "جيريمي رجل جيد ويحافظ على معايير حزب العمال.. ولكنه ليس قائدا يمكنه قيادتنا في الانتخابات والفوز بها". وأضاف "لدي مجموعة من السياسيات الراديكالية ذات مصداقية. أريد أن أجعل قضيتي ليس فقط الفوز بزعامة حزب العمال وإنما أيضا برئاسة الوزراء".

ويواجه كوربين صعوبة في الاحتفاظ بمنصبه بعد التصويت الصادم على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو، حيث واجه تصويتا بحجب الثقة دعمه ثلاثة أرباع أعضاء الحزب في البرلمان.

وفشلت محاولات إبعاده عن السباق بإجباره على الحصول على ترشيح 51 على الأقل من نواب حزب العمال وأعضاء البرلمان الأوروبي.

وسيتمكن كوربين الآن من بدء حملته متجاوزا النواب ليتوجه إلى أنصاره في نقابات العمال وأعضاء الحزب من القاعدة الشعبية الذين ساعدوا على فوزه بزعامة الحزب في سبتمبر الماضي، والذين تزايد عددهم بشكل كبير في الأشهر الأخيرة.

◄ **كوربين يواجه صعوبات كبيرة في الاحتفاظ بمنصبه بعد فشله في إقناع الناخبين بأهمية بقاء بريطانيا في أوروبا**

ويقول بريان كلاس، المتخصص في السياسة المقارنة في كلية لندن للاقتصاد، "مهما كان الشخص الذي سيفوز بالمنافسة على الزعامة، فإنه من المرجح أن يتسبب في انقسام الحزب بشكل أكبر".

وصرح كلاس بأن "الحزب يواجه أزمة تهدد كيانه لأن هناك قوة كبيرة في الحزب مشكلة من أعضائه لا يمكنها التصالح مع قوة أخرى كبرى، وهي أعضاء الحزب في البرلمان". ويعتقد بعض المحللين أن انقسام الحزب أصبح أمرا محتما.

وعنونت صحيفة "ديلي ميرور" اليسارية، الأربعاء، "حرب غير متحضرة يمكن أن تقسم حزب العمال إلى الأبد".

وقالت الصحيفة إن "السم في شرايين حزب العمال متغلغل جدا، بحيث أن الجميع يرى أن هذا الوضع لن ينتهي بشكل جيد".

وفي مؤشر على التوترات تم إلقاء الحجارة على مكتب دائرة إيغل الانتخابية، الثلاثاء، مما دفعها إلى مطالبة زعيم الحزب جيرمي كوربين بدعوة أنصاره إلى ضبط النفس، ما يدل على حجم الخلافات القائمة بين قيادات الحزب.

وكتب جوناثان فريلاند في صحيفة "الغارديان" يقول "تسود الكراهية الآن بين الجانبين".

ويتعرض كوربين إلى ضغوط شديدة منذ الاستفتاء، وسط انتقادات بأنه لم يبذل الجهد الكافي لإقناع الناخبين من الطبقة العاملة بالبقاء في الاتحاد الأوروبي.

إلا أن العديد من الأعضاء المعتدلين في الحزب الذي انتقل إلى الوسط تحت قيادة رئيس الوزراء السابق توني بلير، لم يتقبلوا مطلقا انتخاب كوربين المناهض للحرب، زعيما للحزب.

وأعلنت إيغل (55 عاما) مسؤولة النقابات العمالية السابقة، عن ترشيحها لزعامة الحزب الاثنين.

بينما أعلن سميث (46 عاما)، عضو حكومة الظل، الأربعاء، عن أنه سينضم إليها في السباق. ومن المقرر أن يصدر الحزب جدولا زمنيا رسميا، الخميس.

وقال كلاس إنه "إذا فاز كوربين فإنه سيواجه احتمال أن يكون زعيما عاجزا للمعارضة، ورجلا من غير المرجح أن يكون له تأثير نظرا إلى قلة عدد أصدقائه أو حلفائه في وستمنستر". وأضاف أن ذلك "يهدد بانهيار الحزب. ولكن إذا خسر كوربين، فإن النقابات القوية والنشطاء الشباب الذين يشكلون قاعدته السياسية، يمكن أن يختاروا الخروج من الحزب".

وفي آخر ظهور له بمجلس العموم قبل أن يسلم السلطة إلى تيريزا ماي، قارن ديفيد كاميرون بين عملية انتقال الزعامة في حزبه المحافظ وبين الاقتتال في صفوف حزب العمال. وقال كاميرون "لقد قمنا بالعملية بسلاسة.. قدمنا الاستقالة وقمنا بالترشيح، وجرت المنافسة وبعد ذلك التسلم.. وهم لم يقرروا حتى الآن ما شكل هذه القوانين؟".

ورد عليه كوربين بالقول وهو يبتسم "الديمقراطية أمر مشوق ورائع وأنا استمتع بكل لحظة".

إلا أن فريلاند حذر في "الغاريان" من أن الاقتتال الداخلي في حزب العمال، يمكن أن يعني حزب العمال عن "أعظم وأخطر مشاكله" وهو فشله في إقناع الملايين من الناخبين من الطبقة العاملة الذين تحدوا الحزب وصوتوا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي. وقال إن هؤلاء "يمكن أن يتركوا حزب العمال إلى الأبد". وأضاف أنه "إضافة إلى ذلك فإنه لا أحد يتحدث عن التهديد على كيان الحزب مطلقا. وبدلا من ذلك فإن كوربين وإيغل يتصارعان على عجلة القيادة".

المئات من البلجيكيين في بؤر التوتر بالعراق وسوريا

❑ **بروكسل** – أعلنت وزارة الداخلية البلجيكية، الأربعاء، أن هناك 457 مواطنا بلجيكيا توجهوا خلال فترة ما للقتال في سوريا أو العراق، أو كان في نيتهم الذهاب إلى هناك، مشيرة إلى أن ثلثهم تقريبا من النساء والأطفال.

ومن جهتها، أوضحت شبكة "في.تي.إن" الفلمنكية الخاصة، نقلا عن الأرقام الأخيرة لـ"الهيئة البلجيكية لتنسيق تحليل الخطر" "أوكام"، أن 266 من الـ457 الذين انضموا أو حاولوا الانضمام إلى المجموعات الجهادية، لا يزالون في سوريا أو في العراق، وبينهم 90 اعتبروا في عداد المفقودين أو قتلوا على الأرجح. وقالت متحدثة باسم وزير الداخلية جان جامبون، الأربعاء، إن أرقام شبكة "في. تي.إم" "صحيحة"، وامتنعت عن تقديم المزيد من الإيضاحات.

وبحسب هذه البيانات، فإن أربعة مواطنين بلجيكيين هم حاليا "في طريقهم" إلى مناطق القتال، وأن 114 "عادوا" منها، وأن 73 "أوقفوا على الحدود" بينما كانوا يستعدون للمغادرة.

وللمرة الأولى، تميز الأرقام بين الرجال (328) والنساء (86) والأحداث (11) والأطفال ما دون 12 عاما (32). ومن أصل النساء الـ86 اللاتي ذكرتهن الهيئة في أرقامها، هناك 50 منهن يعتبرن في الميدان، وواحدة في طريقها للتوجه إلى بؤر التوتر و18 عدن إلى بلجيكيا و17 منعن من المغادرة.

ويذكر أن ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عاما موجودون الآن في سوريا أو العراق. وثمة حاليا 32 قاصرا تقل أعمارهم عن 12 سنة، موجودون في البلدين، بحسب المصدر.

وتشكل النساء والأطفال حوالي ثلث (28 بالمئة) الرعايا البلجيكيين الذين تعتبرهم "الهيئة البلجيكية لتنسيق تحليل الخطر" من "المقاتلين الأجانب". أما عدد الذين منعوا من المغادرة، فارتفع من 59 في يناير إلى 73 حاليا. وتؤكد هذه الأرقام أن بلجيكيا هي أحد البلدان الأوروبية التي ينطلق منها أكبر عدد من المقاتلين للانضمام إلى الميليشيات الجهادية، نسبة إلى عدد سكانها الذي يبلغ 11.5 مليون نسمة.

وتقلق هذه الظاهرة السلطات البلجيكية، لا سيما وأن اعتداءات 13 نوفمبر في باريس (130 قتيلا) و22 مارس في بروكسل (32 قتيلا) دبّرت من بلجيكيا،

وخططت لهذه الهجمات عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية، بعضها ذهب للقتال في سوريا قبل العودة إلى أوروبا، مثل عبدالحميد أباعود.

ألمانيا تهدد بسحب جنودها من تركيا

❑ **برلين** – قال زيغمار غابرييل، نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في تصريحات نشرت الأربعاء، إن ألمانيا ستسحب جنودها الذين يخدمون في قاعدة إنجرليك الجوية في تركيا إذا واصلت تركيا منع النواب الألمان من زيارة الجنود.

وثار غضب تركيا بسبب قرار وافق عليه البرلمان الألماني الشهر الماضي يصف المجزرة التي ارتكبتها قوات عثمانية بحق الأرمن عام 1915، بأنها إبادة جماعية ومنعت النواب الألمان من دخول القاعدة.

وقال غابرييل لصحيفة "ميتل دويتشه تسايتونج" "الجيش الألماني يخضع للبرلمان وإذا لم يتمكن البرلمان من زيارة جيشه، فإن الجيش لا يمكنه البقاء هناك. الأمر واضح تماما". ويمثل تهديده بسحب 250 جنديا في القاعدة يشكلون جزءا من عمليات حلف شمال الأطلسي ضد متشددي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، أوضح مؤشر حتى الآن على تصاعد التوتر بين البلدين العضوين في الحلف.

ورغم أن البلدين شريكان مهمان في المساعي للحد من الهجرة الجماعية لأوروبا، إلا أن العلاقات بينهما تلقت العديد من الضربات في الشهور الأخيرة.

❑ وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لايين تستعرض، الأربعاء، وثيقة جديدة تبنتها بلادها وفيها توجيهات جديدة في مجال الدفاع ستجعل ألمانيا تضطلع بدور عسكري أهم على الساحة الدولية.

باختصار

◄ ضبطت شرطة مكافحة المافيا عصابة رومانية للاتجار بالبشر، استعبدت العشرات من الضحايا المختطفين ومن بينهم أطفال، وأجبرتهم على التسول وأنقذت 5 أشخاص من قرية في وسط رومانيا.

◄ أغلقت فرنسا (حتى إشعار آخر)، الأربعاء، بعثاتها الدبلوماسية في تركيا لأسباب أمنية، بعد ساعات من إلغاء احتفالات العيد الوطني المقرر للخميس 14 يوليو، بحسب ما أعلنت سفارتها في أنقرة في بيان.

◄ قال متحدث باسم نائب رئيس جنوب السودان، الأربعاء، إن رياك مشار انسحب مع قواته إلى خارج العاصمة جوبا لكنه لا يخطط لخوض حرب، وذلك بعد وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه.

◄ أعلنت كوريا الجنوبية، الأربعاء، عن المكان الذي سينشر فيه نظام ثاد الدفاعي العسكري الأميركي المضاد للصواريخ لمواجهة تهديدات كوريا الشمالية الصاروخية، وهو إجراء أثار غضب الصين ودفع كوريا الشمالية إلى التهديد برد انتقامي.

◄ قالت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية، إن إمبراطور اليابان أكيهيتو الذي قضى معظم وقته في محاولة لتضميد جراح الحرب العالمية الثانية، يعتزم التخلي عن العرش في غضون بضعة أعوام.

◄ دعا المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب، الأربعاء، القاضية بالمحكمة العليا روث بادر جينسبرج إلى تقديم استقالتها، وصفا إياها بغير اللائقة عقليا بعد أن انتقدته في عدد من المقابلات مع وسائل الإعلام.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«لا يمكن فهم الصراعات الحالية في الشرق الأوسط، دون العودة إلى التاريخ، على الأقل إلى العام 1924، والذي يتزامن مع سقوط الخلافة الإسلامية».

شادي حميد
باحث بمعهد بروكينغز الأميركي

«من الصعب الحفاظ على سوريا موحدة في ظل الصراعات التي قد تنتهي برسم خرائط جديدة في الشرق الأوسط تتجاوز سوريا إلى لبنان والعراق».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

السياسة والدراما وأزمة المواطنة في الإسلام

● محاولات للي التاريخ تسويقا للقومية العربية ● اختزال الدين في أرض العرب يلغي عنه صفة العالمية

تمثل مسألة المنشأ العربي جوهر إشكالية رئيسية بخصوص عالمية الدين الإسلامي والتي تتمحور حول كيف يمكن اعتبار الإسلام دينا عالميا وهو دين مختنق باللغة والثقافة العربيتين ومحصور في البيئة العربية؟

الإسلام ليس مقصورا على شعب دون آخر

أحمد عدنان
صحافي سعودي

❏ أعود مجددا إلى مسلسل (سمرقند) الذي كتبه المؤلف القدير محمد البطوش وأخرجه المتميز إياد الخزوز. وقبل الخوض في زاوية جديدة أثارها المسلسل، ألفت النظر إلى مشهد ظهر في حلقاته الأخيرة، بدا إسقاطا مباغتا ولامعا على الواقع المعيش، إذ كان الشاعر عمر الخيام، عبر الممثل اللبناني يوسف الخال، يؤنّب الداعية الإسماعيلي الحسن الصباح، ممثلا في الفنان السوري عابد فهد، على اغتيال الوزير التنويري نظام الملك.

شعرت في هذا المشهد بأن الخال (الخيام) لبناني ويتحدث عن الرئيس الشهيد رفيق الحريري لا عن الوزير الشهيد نظام الملك، وشعرت بأن عابد فهد لا يؤدي دور الحسن الصباح إنما يقوم بدور أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، وكان اختيار ممثل سوري لهذه الشخصية صدفة رمزية تذكرنا بشريك الحزب الإلهي في جرم اغتيال الحريري، بشار الأسد، أيا يكن موقف فهد السياسي.

ليس هذا موضوع المقالة، إنما جزئية أثارها المسلسل دون قصد، وقد رأيت هذه الزاوية في غير مسلسل تاريخي لذلك اقتضى التنويه بها. أشار المسلسل إلى هوان العرب المعاصر وتكالب الآخرين على حكمهم، وكان الآخرون في هذا المسلسل هم السلاجقة. ويجوز أن نسقطهم اليوم على إيران لأن أغلبهم فرس. ويجوز أن نسقطهم على تركيا لأن أغلبهم سنة. ولا شك أن المعالجة الدرامية حملت موقفا سلبيا ضدهم لإعلاء قيمة العروبة.

وللإنصاف فإن هدف المسلسل ليس تمجيد العرب وتسفيه غيرهم لأنه انتقد أفعالا وأشخاصا لا أعراقا، وليس أدل على ذلك الموقف الإيجابي من عمر الخيام ومن نظام الملك، فقضية المسلسل هي نقض الإرهاب وهدم ولاية الفقيه.

أولى محاولات تصعيد العروبة بالدراما التاريخية وفق متابعتي المتواضعة، شاهدتها في فيلم (الناصر صلاح الدين) ليوسف شاهين، وهو الفيلم الذي أسس من أجله جمال عبدالناصر "القطاع العام للسينما". وكان في ذهنه العديد من الأهداف، منها أن يربط اسمه بصلاح الدين الأيوبي محرر القدس وقاهر الصليبيين، ومنها أيضا استخدام السينما في التجييش لمصلحة خطابه السياسي المناهض للاستعمار وللإمبريالية، ولا شك أن القضية الفلسطينية كان لها نصيبها من أهداف عبدالناصر. لكنّ هدفا أراده عبدالناصر في هذا الفيلم لم يتسق مع الحقائق التاريخية وهو التجييش السينمائي للقومية العربية. ولست أدري كيف غابت عن صناع الفيلم من أولهم إلى آخرهم كردية صلاح الدين، وتلك من سخريات القدر التي تذكرتها وأنا أرى تطورات المسألة الكردية في العراق وفي سوريا.

وفي عمل مصري آخر لا أستحضر اسمه، كان مسلسلا تلفزيونيا هذه المرة، قام الممثل الراحل خليل مرسي بدور الخليفة العباسي المعتصم بالله. وكانت للمعتصم علامات بارزة، منها فتح عمورية التي يتحاكى العرب والمسلمون عن أساطيرها إلى تاريخه، وبناء مدينة سامراء "سرّ من رأى" العراقية، ومنها أيضا استقدام الترك واستخدامهم كجند للخليفة. ولم ترشدني قراءاتي إلى الأسباب السياسية أو الاقتصادية التي دفعت المعتصم إلى خياره هذا، لكن خليل مرسي في مسلسله كان يلعن اللحظة التي اعتمد فيها على الأتراك. وأفصح عن رغبته في بناء جيش عربي يكسر شوكة الأتراك مع أنهم جنده وخدمه ليعود السلطان كله إلى العرب.

وثالث الأعمال ورابعها، مسلسل هارون الرشيد، الذي قدمه نور الشريف في نسخة مصرية، وقدمه رشيد عساف في نسخة سورية. وحمل المسلسلان موقفا واحدا من البرامكة. إذ لم تكن المسألة مجرد حاشية تعسّفت وطغت في استخدام سلطاتها، إنما صراع تاريخي وعرقي وسياسي بين الفرس البرامكة وبين العباسيين العرب، ومن الطبيعي أن ينحاز العملان إلى العرب طبعا، فكان البرامكة الفرس وراء كل جريمة ومصيبة. ومن نافلة القول أن نذكّر بالموقف السلبي للمسلسلات المصرية والسورية التي تتناول الحقبة العثمانية.

دراما تناقض التاريخ

في رأيي فإن أغلب المقاربات السابقة لم تكن موفقة، فمحاولات ليّ التاريخ تسويقا للعروبة وللقومية العربية كانت في غير محلها، بل تتناقض مع حقائق التاريخ، فعلى سبيل المثال، فإن الحاضنة الشعبية لنشأة الدولة العباسية لم تكن عربية بالمرة. وكان العرب آخر من انضم إلى لوائها بعد أن سادت في فارس وفي خراسان.

فقد كان مأخذ رعايا الدولة الأموية أنها دولة عربية لم تترك للآخرين نصيبا رغم أن حكم بني أمية شهد تمييزا صارخا بين القيسية واليمنية وهم عرب كلهم، فجاء العباسيون ليسددوا أثمان الحاضنة الشعبية بداية من الفرس وليس انتهاء بالأتراك وبالمماليك حتى ذهبت هيبة الخلافة تماما وخرجت من العرب إلى غيرهم (العثمانيون).

قبل أشهر قرأت بحثا قيّما عن العلمانية، وقال الباحث إن معاناة بعض الدول الأوروبية من بعض الجاليات المسلمة، مردّه الأساسي أن نشأة العلمانية تبلورت لتعالج تصادما مسيحيا- مسيحيا بين الكاثوليك والبروتستانت والأرثوذكس، وحين بنى عصر التنوير ثم عصر النهضة قيم الحداثة وتداعياتها تواءمت مع معطيات الواقع الأوروبي المسيحي آنذاك، ثم بدأ الجدل، إن لم نقل الإشكال أو الأزمة، حين ظهر في البيئة الأوروبية عنصر جديد أفضى إلى تكوينات مغايرة للماضي، أي الإسلام.

لا أستحضر ذلك البحث لأقول إن العلمانية لا تصلح للبيئة الإسلامية، لأنني أؤمن قطعا وكليا بالنتيجة المضادة، فلا نجاة للعرب وللإسلام إلا بالعلمانية وضمن سلسلة قيم الحداثة كلها، لكن الغرض هو التنبيه إلى جدل مواز مرتبط بالإسلام، فرغم النصوص الأصلية الصريحة التي تحدثت عن الإسلام كخاتم للأديان ولا فرق بين العربي والأعجمي إلا بالتقوى، لكن نزول الإسلام في أرض العرب وتقوقعه داخل اللغة العربية، جعلا تطبيقه التاريخي على تناقض صارخ ودائم وصريح مع نصوصه، وما فعلت صفحات المؤرخين ومسلسلات الدراما غير تسليط الضوء على المشكلة التي لا مفر من إنكارها.

يروى عن كمال أتاتورك أنه أمر بتحويل الأذان من اللغة العربية إلى اللغة التركية، وحين جاءه المشايخ معترضين قال لهم "وهل الله يجهل اللغة التركية أو يعجز عن فهمها؟".

ورغم بغض الإسلامويين وبعض المسلمين لأتاتورك، إلا أن هذا الرجل، من خلال ما نراه في تركيا اليوم، تركيا المجتمع والنخبة لا تركيا أردوغان، قدم خدمات جليلة للإسلام وللسنة، وهذه الخدمات هي تلك المآثر التي يشتمه خصومه بسببها، كإلغاء الخلافة وعلمنة الدولة.

على مر تاريخه إذن، واجه الإسلام مشكلة مساواة، وهي ما نسميها اليوم أزمة مواطنة، سببها المنشأ العربي. وهذه الأزمة هي ما نراه في بعض الكتب وأعمال الدراما، فلا يعيب الفرس أو الترك أو السلاجقة الطموح في حكم إمبراطوري، فقد سبقهم العرب إليه بعد الفرس والروم، وإذا رضي العرب بأن يحكموا غيرهم باسم الدين فلماذا يتعالون عن أن يحكمهم غيرهم باسم نفس الدين؟

الإسلام وأزمة المواطنة

بمعايير ذلك الزمان، عبّر الإسلام بالأمس ما عبرت عنه المواطنة اليوم، لكن ما قرأناه عن بعض مؤرخي العرب ووجهائهم، يوحي بأنهم فهموا الإسلام كذريعة للسيطرة على الآخرين وحكمهم، وما قرأناه عن ابن تيمية -مثلا- مضحك جدا، فالعرب عنده هم أفضل البشر والشعوب. ثم زوّر الفقهاء حديثا نبويا يشترط الخلافة في قريش زاعمين أن للإسلام قبيلة ملكية. ولم يكن تبلور الطائفة الشيعية أفضل حالا، إذ اختصروا قريش في أسرة ملكية دينية هم آل البيت. وحين أخذت الشعوب غير العربية حقها أو بعض حقها في الحكم عباسيا، واجهت الحقيقة الأهم، أن دين العالمين ليست منه إلا نسخة عربية، ولعله هو الدين الوحيد في العالم الذي يشترط الاندماج العملي والجدي فيه تعلم لغة جديدة وحصرية. ولست أرى ازدهار الفرق والمذاهب والطوائف في العصر العباسي، إلا محاولات لتوطين الدين العربي في بيئات محلية مغايرة.

كان مفاجئا للإسلام التعرف على ثقافات وحضارات ليست عربية كما كان ذلك مفاجئا للشعوب الأخرى، لذلك إذا دققنا في مجموع طوائف الإسلام سنجد أن كل طائفة تحمل بصمة من ثقافة متميزة عن بلد المنشأ (شبه الجزيرة العربية)، وأتذكر أن الفقهاء جعلوا قراءة القرآن باللغات الأخرى ليست بذات أجر قراءة القرآن بالعربية. ولا أظن أن الفقهاء أوتوا الشجاعة ليجيزوا الصلاة بلغة غير العربية، على الرغم من أن الله – كما نبّهنا أتاتورك – يعرف كل اللغات. كيف يمكن اعتبار الإسلام دينا للعالمين وهو دين مختنق باللغة العربية وبالتالي البيئة العربية حصرا؟

وألفت النظر إلى صورة الآخر في تاريخنا، إذ لا يجوز أن نأخذ موقفا سلبيا من الفضل البرمكي أو من السلطان سليمان القانوني لمجرد أن هذا فارسي وذاك تركي، فهكذا ننسف الإسلام من أساسه، وربما لو علم غير العرب بهذا قبل 14 قرنا لما دخل في الإسلام منهم أحد إلى يوم يبعثون. وأمثال البرمكي والقانوني أتيحت لهم المناصب والسيادة بفضل الإسلام/المواطنة، هم صدقوا ذلك ونحن كذبناه، والزاوية التي يجب أن نفكر فيها هي صورة الحاكم العربي عندهم من نفس منظارنا الأعوج، فلنذكّر مثلا بما رواه المؤرخون عن امتلاك المتوكل لـ4000 جارية إذا دخل بواحدة مرة ما استطاع العودة إليها.

بعض صناع الدراما يطبقون معايير الحاضر على التاريخ، وهذا مفهوم لغايات الدراما نفسها، لكن ما أعجز عن فهمه، هو قيام العرب وبعض المسلمين والمؤرخين بتطبيق معايير الدراما والتاريخ على الدين، فكانت النتيجة هي مأساتنا اليوم التي من عناوينها أن الإسلام دين عربي لم يرتق إلى العالمية التي أرادها لنفسه.

> ◄ نزول الإسلام في أرض العرب وتقوقعه داخل اللغة العربية جعلا تطبيقه التاريخي على تناقض صارخ ودائم وصريح مع نصوصه

تدريب سيء ويقظة أمنية يقطعان الطريق أمام داعش في السعودية

أنجوس مكدوال

❏ **الرياض** – حدّت مشاكل فنية من أعداد القتلى الذين سقطوا في ثلاث هجمات انتحارية بالمملكة العربية السعودية لكن التفجيرات كانت منسقة على ما يبدو مما يشير إلى أن الجهاديين يملكون الأدوات اللازمة لمواصلة حملتهم. وقد فجر ثلاثة شبان سعوديون ستراتهم الناسفة قرب مسجد للشيعة في القطيف الاثنين الماضي فلم يقتلوا إلا أنفسهم بينما نفذ شاب سعودي آخر هجوما انتحاريا قرب مسجد الرسول بالمدينة المنورة مما أسفر عن مقتل أربعة من رجال الشرطة. وقبل فجر اليوم نفسه فجر سائق باكستاني عمره 34 عاما نفسه في مرأب للسيارات خارج القنصلية الأميركية في جدة لكنه لم يصب سوى حارسي أمن.

يقول مصطفى العاني، وهو خبير أمني عراقي في مركز الخليج للأبحاث في جدة، ويرتبط بصلات بوزارة الداخلية العراقية "من الناحية الفنية هؤلاء ضعفاء؛ وأيضا هم ضعفاء من الناحية النفسية والتدريب". وأضاف "قتل أربعة أنفسهم بلا جدوى من جملة خمسة مفجرين انتحاريين".

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات لكن الحكومة تعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية وراءها بعد أن اعتقلت 19 شخصا يشتبه في صلاتهم بالمهاجمين الخمسة. ويبدو أن التنسيق المصحوب بتدريب سيء من علامات نموذج العمليات التي ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية في السعودية الذي ينطوي على تجنيد الراغبين في الجهاد عبر الإنترنت وإدارة المخططات عن بعد دون مشاركة تذكر في التدريب.

وعلى عكس الوضع خلال حملة تنظيم القاعدة على السعودية قبل عشر سنوات فإنه لا توجد شبكة من الخلايا المترابطة تحت قيادة مركزية في السعودية يمكن لأجهزة الأمن اختراقها أو تدميرها. وقال مسؤول أمني سعودي كبير لرويترز العام الماضي "يطلبون من الشبان المكوث في السعودية وتكوين خلايا نائمة وهذا أمر خطير للغاية لأنك لا تدري من هو المنتمي إلى خلية نائمة ومن الذي سيقوم بهجوم فردي".

وأجبرت الحملة الحكومية تنظيم الدولة الإسلامية على البحث عن سبل جديدة للوصول إلى المجندين المحتملين من على بعد على سبيل المثال من خلال ألعاب كمبيوتر على الإنترنت يصعب على أجهزة الأمن مراقبتها. وقال مسؤول أمني سعودي "يحاول داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) أن يكون نشيطا جدا على وسائل التواصل الاجتماعي لكنني أعتقد أننا ننتصر بفضل عملياته الحمقاء. كيف يمكن أن تدافع عمن يقتل الأبرياء في المساجد؟".

وتواصل جهاديون مع فتى يدعى محمد عمره 15 عاما ويعيش في الرياض حين كان يلعب على جهاز الكمبيوتر الخاص به ويبعث برسائل للاعبين آخرين عن طريق الإنترنت وفقا لما قاله والده الذي طلب عدم نشر اسمه في وقت سابق من هذا العام.

وكان يتحدث مع شخص بدأ يبعث له برسائل عن الظلم الذي يواجهه السنة في العراق وسوريا ثم قال هذا الشخص "تعال العب على أرض الواقع" ثم أرسل لمحمد بعض الأفلام التي تظهر هجمات لتنظيم الدولة الإسلامية.

ونجحت السعودية في تضييق الخناق على تنظيم القاعدة منذ هجماته بين عامي 2003 و2006 وهو ما اضطره للاتجاه إلى نموذج التحكم عن بعد في منفذي هجمات فردية أو خلايا نائمة. ويقول دبلوماسيون غربيون إن السعودية قامت بواحدة من أكبر عمليات مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط في عهد ولي العهد ووزير الداخلية الأمير محمد بن نايف.

السعودية تجتاز بنجاح امتحان الإرهاب

ويراقب جهاز المباحث السعودي عن كثب المواطنين الذين يشتبه في ارتباطهم بصلات بالمتشددين وألقى القبض على أكثر من 15 ألف مشتبه به منذ بدأت حملة تنظيم القاعدة. وقال السفير الأميركي السابق تشاز فريمان "توصل السعوديون إلى استراتيجية ناجحة للتعامل مع هذا النوع من المشكلات ونفذوا حملة شعبية مؤثرة للتوعية الجماهيرية في المساجد". وأضاف "الأمر الثاني أن لديهم آليات شديدة الفعالية للأمن الداخلي مكنتهم من رصد الناس خلال عملية تحولهم للإرهاب".

وقد صاحبت الأساليب الأمنية إجراءات أخرى استعانت بما يسمى بمراكز إعادة التأهيل المخصصة للمتشددين برجال دين لشرح أن طاعة ولي الأمر أهم من القرارات الفردية بالذهاب للدفاع عن المسلمين في الخارج. وفي الوقت نفسه أتيح لوسائل الإعلام السعودية إجراء مقابلات مع شبان عادوا من القتال في الخارج أذيعت حكاياتهم عن الواقع الوحشي للحياة بين الجماعات المتشددة في محاولة لإثناء الآخرين عن هذا المسلك.

في العمق

«الاتفاق النووي مع إيران لا يقصي الخيار العسكري المطروح أمام أميركا في صورة تجاوز النظام الإيراني حدوده في الأمن والسلم العالميين».

آشتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي

«نحن لا نعادي أحدا ولكننا نتخذ كل المواقف الحمائية ضد أي تدخل في شؤوننا، خاصة وأن إيران تلعب دور مؤجج الحروب الطائفية في منطقتنا العربية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

النووي وتقية إيران: هل تريد طهران الطاقة السلمية أم القنبلة «المحرمة»

● ما يقره الإيرانيون في جلساتهم المغلقة يعلنون نقيضه في العلن ● النظام الإيراني يتوارث حلم القنبلة النووية منذ الخميني

أثارت تجربة إطلاق إيران صواريخ بالستية خلال الأسبوع الماضي موضوع الاتفاق النووي من جديد، واقتُصر اعتراض الأميركان على الإعلان عن أن هذه الخطوة تتعارض مع التزام إيران بقراراتَ الأمم المتحدة الصادرة بهذا الشأن، وأنها سترفع الأمر إلى الأمم المتحدة، وستدرس كيفية الرد، مع أن عدم الالتزام في مثل هذه الحالة يستدعي رجوع الأطراف الموقعة على الاتفاق للتأكد من الهدف الحقيقي الكامن وراء سعي نظام الملالي سنوات طويلة نحو التوصل إليه.

سيد أحمد غزالي
رئيس الوزراء الجزائري الأسبق

❑ موضوع امتلاك القدرة النووية والموقف منها خصوصا بالنسبة إلى إيران، يستدعي أكثر من غيره التوضيح العلمي والعقلاني المفصّل، نظرا لما يمكن أن يشوب طرحه من تساؤلات واعتراضات حول التمييز بين حقوق الدول والشعوب التي يُفترض أن تكون واحدة، وحول الأهداف الحقيقية من وراء السعي للحصول على هذه الطاقة، في الوقت الذي يتوفر لدى إيران من الإمكانات ما يعوضها عن النووي دون تكبّد تكاليفه الباهظة.

إذا سألنا أنفسنا هنا: ماذا يُراد من وراء هذا النووي في الأساس؟ ولأي هدف حقيقي يقاتل من أجله النظام الإيراني؟ ووقفنا على حدود نفقاته الهائلة، ثم قارنا ذلك بما لدى إيران من مصادر وطاقات عديدة أخرى يمكن أن تحقق نفس الهدف المعلن من وراء الحصول عليه، دون أن ترهق الدولة ولا تنعكس سلبا على أوضاع المواطن فيها، ودون أن تعرّضهما لأخطار محتملة الحدوث، لوجدنا أنفسنا على بيّنة من الأسباب الوجيهة الداعية إلى رفضه، دون الإنكار أنه حق كباقي الحقوق التي يتساوى أمامها الجميع ولا تقبل التمييز بينهم.

أما إذا تم طرح المشروع النووي الإيراني من زاوية رفض حيازته من قبل هذا النظام دون توضيح الأسباب التي تنطلق من أرضية الحرص على سلامة البلد وأهله، ودون استعراض الإمكانات البديلة المتوفرة لدى إيران، سوف نجد أنفسنا قد وقعنا في فخ خدمة النظام، لأن مجرد الطرح دون شرح هذه الأسباب سيصبّ في صالح النظام الإيراني انطلاقا من أن مشكلته الظاهرية تكمن في كونه يخوض صراعا غير متكافئ بين بلد مسلم مع الدولة الأكبر، وهي العدوّة المزعومة ظاهرا أيضا، تؤيدها في ذلك الدولة العنصرية إسرائيل.

ولذا فإن أي حديث يتعلق بهذا الصراع يعني بالنسبة إلى سائر غير المطلعين على ما يجب توضيحه أن إيران البلد المسلم الوحيد هو الذي يواجه أميركا ويقاتلها دفاعا عن حقه الطبيعي، فكيف إذا كان هذا الصراع حول سعيه لحيازة القنبلة النووية؟ هذه النقطة بالذات تلعب على وتر الكثيرين وفي طليعتهم أهلنا في الجزائر والمغرب الذين يدركون ضعف قدراتهم في هذا المجال، ثم يجدون أمامهم مسلما قادرا، لديه الخبرة والإرادة السياسية، فيتساءلون: كيف نمنعه من حيازة التكنولوجيا النووية بينما يسمح لإسرائيل بذلك؟

> لو راجع كل منا أسلوب الإيرانيين في الترويج لمشروعهم النووي لاكتشف أن طرحهم أبعد ما يكون عن الصدق

هنا لا بدّ من توضيح هذه الأسباب بعيدا عن الاعتبارات السياسية، لأنها باختصار إما تشكل خطرا قد يكون كارثيا على هذا البلد، نظرا لوقوعه على خط الزلازل التي يتوقع حدوثها في أي وقت حتى في المناطق التي توجد فيها المفاعلات النووية كأبوشهر، وإما لأنها تُرهق الاقتصاد الوطني بلا طائل كما أسلفنا، في الوقت الذي توجد فيه بدائل أخرى طبيعية وأقل كلفة.

والمؤسف أن الانظمة العربية تعرف ذلك وتدرك مخاطره ومع ذلك تصمت على ما يطرحه نظام طهران، لأنها تتخوف من تغوّله المتغوّل أصلا، فكيف إذا حصل على القنبلة النووية؟ وهنا مع الأسف تبدو شعوبنا أيضا بعيدة عن جوهر الحقيقة المعتم عليها بدويّ الصراع الكلامي والتهديدات، مع استمرار اللقاءات والحوارات، لا سيما وأن هذا البلد الغني بمصادره يطالعنا فيه وجود نسبة غير قليلة من المواطنين الذين يعانون ظروف الحياة الصعبة بسبب سوء إدارة النظام وتركيبته كنظام دكتاتوري يتميّز بالفساد، وإهدار المال العام خدمة لتطلعاته وتحقيقا لمصالح القيّمين عليه، إلى جانب ارتفاع الأرقام الفلكية من الأموال التي يصرفها على أجهزة مخابراته وجواسيسه في كل مكان، بدلا من أن يوجّه أنظاره نحو مراعاة حاجة المواطن ومستواه المعيشي.

قد لا يكون معلوما لدى الكثيرين أن ما أنفقه النظام على المشروع النووي حتى الآن يتجاوز مئة وثلاثين مليار دولار، وأن ما خسره جرّاء العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه قد قارب مئة وسبعين مليار دولار، وهذا يعني أنه قد خسر بسبب الإصرار على هذا المشروع ما يناهز ثلاث مئة مليار دولار.

فقدان الوازع وانقلاب الأولويات

أمام هذا الوضع، وأخذا بالاعتبار لما تمّ صرفه، يفترض على كل صاحب عقل أن يسأل نفسه: إذا كانت تكاليف إنشاء أي مصفاة لتكرير النفط تتراوح بين مليارين وثلاثة مليارات دولار، أليس بإمكان أهل الحكم في إيران أن يقوموا بإنشاء عشر مصاف حديثة لسدّ الاحتياجات المحلية بما لا يتجاوز في حدّه الأقصى عشرة بالمئة مما أنفقوه على مشروعهم النووي العسكري الذي لا طائل من ورائه، علما بأن هذا البلد الذي تختزن في باطنه بحور من الذهب الأسود أصبح فيه البنزين المادة المستوردة الأولى من الخارج، في الوقت الذي كان فيه من الدول المصدّرة للبنزين قبل قيام حكم نظام المرشد.

لذا فإنه في غياب هذا الوازع والحرص على تحقيق أي تطور، يبدو واضحا منذ الأساس أن القضية النووية بالأسلوب الذي يركّز عليه النظام ليست مشروع بلد يسعى لتأمين الطاقة، بل هي قضية نظام سياسي دكتاتوري يحاول أن يفرض نفسه بالقدر الذي يستطيع من خلاله امتلاك القوة الأكبر من مجرد الطاقة.

طبعا، إذا كان البعض لا يتفق مع مضمون هذا الطرح ولا يقبل الإقرار بهذه الحقيقة، فما عليه إلا التفكير مليّا بأنه لو كان النظام الإيراني لا يبغي من وراء بناء مفاعلاته النووية أكثر من الحصول على الطاقة كما يدّعي، ومع ذلك يبذل قصارى جهده لإقناع العالم بأن مشروعه النووي سلمي، فإنه ليس من المعقول بحسابات العقل أن يقنع أحدا من المتخصصين والواعين بأن بلاده التي تتمتع بالعديد من المصادر الطبيعية البديلة قليلة الكلفة تريد بناء مفاعلات باهظة التكاليف من أجل الحصول على الطاقة الاعتيادية كالكهرباء، في الوقت الذي يمكنه الحصول عليها بأقل أضعاف الاضعاف مما يخسره على مشروع تخصيب اليورانيوم.

وفي ضوء ما تقدم، لو راجع كل منا أسلوب الإيرانيين في الترويج لمشروعهم النووي، لاكتشف أن طرحهم أبعد ما يكون عن الصدق منذ قدوم الخميني وحتى اليوم وذلك ليس جديدا على كل الأصعدة. وقد ظهرت صورته جلية أكثر في الموقف المتناقض من موضوع امتلاك النووي، سواء عبر تصريحات المسؤولين المتداولة بين وقت وآخر، أو لجهة التذبذب بين إقراره كحق واجب الحصول عليه في الجلسات المغلقة، وإنكاره ونفي السعي إليه في التصريحات العلنية المتداولة في وسائل الإعلام.

إضافة إلى ما سبق، كان من غير الطبيعي إحاطة هذا المشروع الذي يصرّون على اعتباره سلميا بأكبر قدر من السرية التامة. ولولا مبادرة منظمة مجاهدي خلق بكشف المعلومات الدقيقة عن خفايا البرنامج النووي الايراني في مؤتمرين صحافيين عقدتهما بباريس وواشنطن عام 2002 لبقي طي الكتمان. علما وأن معلومات المجاهدين قد أتت معزّزة بالأسماء والأرقام وأماكن وجود كل منشأة نووية. ولم يتوقف المجاهدون من يومها عن كشف مستجدات هذا البرنامج بما لا يمكن دحضه من المعلومات التي تحرج حتى الولايات المتحدة في الإعلان المسبق عنها.

نفي وقبول تحت سقف واحد

في ظل هذا السياق الذي يتراوح بين تأكيد السعي للحصول على النووي وإنكاره، طلع علينا وزير الخارجية علي أكبر صالحي قائلا لجريدة "وورلد بوليسي جورنال" الأميركية بتاريخ الـ20 من يناير 2013 "إن جناب المرشد الأعلى حرّم إنتاج السلاح النووي والاستفادة منه". وكان قد سبقه بعدة أيام رامين مهمان برست المتحدث باسم وزارة الخارجية قائلا لآسوشيتدبرس تأكيدا منه على عدم امتلاك السلاح هذا "على الغرب أن يدرك أهمية الفتوى التي أصدرها آية الله خامنئي بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، وأن هذا الحكم يجب أن يضع حدا للكلام حول سعي إيران لامتلاك السلاح النووي".

لكن هذا النفي وغيره الكثير لا يلغي التناقض الكبير مع ما أعلنه المرشد الأعلى للثورة قبل أكثر من ربع قرن، حين أعرب خميني وقتها عن "الحاجة للسلاح النووي لأنه يدافع عن الثورة وعن وجودنا" حسب قوله نصا، وتلاه تصريح مماثل لرفسنجاني حين كان رئيسا للجمهورية في مطلع التسعينات قال فيه "إن السلاح النووي هو الضمان الاستراتيجي لبقائنا".

إلى جانب ذلك، سمعنا تصريحا يعكس الاعتراف التام بالسعي وراء السلاح النووي على لسان محمد جواد لاريجاني، الرجل القوي والمقرّب من خامنئي، جاء فيه حسبما نقلته إذاعة أميركا الحرّة في 15 من أغسطس 2004 نقلا عن التلفزيون الإيراني "لماذا يقال إننا لا نريد السلاح النووي، يجب علينا ألا نقبل دعايات الغرب التي تردد أن امتلاك القدرة الدفاعية أمر غير قانوني، إنه حق ثابت لنا، نحن نريد هذا السلاح لأن أعداءنا والبلدان التي حولنا لديهم السلاح النووي".

أكثر من ذلك، فقد كشفت وثائق تم إعدادها في العام 2009، وحصل عليها كل من معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن وكذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية مضمون جملة تصريحات أدلى بها المسؤولون الإيرانيون حول موضوع السلاح النووي، تؤكد عدم مصداقية الخطاب الذي ألقاه خامنئي في شهر يناير 2012 وكرّر فيه موقفه المناهض لامتلاك الاسلحة النووية.

وفي تأكيدها على تناقض هذا الكلام المعلن عن القرار المتخذ في الاجتماعات السرية، جاءت في إحدى هذه الوثائق التي قامت بنشرها صحيفة واشنطن بوست معلومات تقول إن خامنئي نفسه أيّد خلال اجتماع عقد في شهر إبريل 1984، قرار خميني بإطلاق برنامج سرّي للأسلحة النووية، كونها حسب قوله "تخدم إيران كرادع في أيدي جنود الله، وهي الطريقة الوحيدة للحفاظ على الثورة من مخططات أعدائها".

وقطعا للشك باليقين حول دقّة ما نسب للخميني، يمكننا التثبّت مما أوردته واشنطن بوست بالعودة إلى نص الوثيقة التي كتبها بخط يده الموجهة لكبار المسؤولين في النظام بتاريخ 24 يونيو 1988، لإيضاح القرار المُرّ الذي اتخذه بقبول وقف الحرب مع العراق عام 1988 قال فيها بالنص "ليس أمامنا منظور للانتصار حتى خمسة أعوام غير أنه إذا استطعنا الحصول - خلال هذه المدة - على الإمكانات والقدرة على تصنيع كمّ لا بأس به من أسلحة الليزر والنووي التي تستلزمها الحرب القادمة يمكننا وقتها القول إننا نستطيع بإذن الله القيام بعمليات هجومية".

أمام هذا التناقض الصارخ، ربّما يدّعي القيّمون على النظام الإيراني في هذه الأيام أن هذا الكلام قد قيل في ظروف الحرب وتأثيراتها في ذلك الحين، أما الآن فإن الوضع يختلف ولسنا في حرب ولهذا لا نريد السلاح النووي كما يدّعي أعداء الثورة. وهنا يبدو ملحا واجب التساؤل بهدف الكشف عما في باطن هذا النظام الملالي: ما هو الهدف الحقيقي إذن من وراء سعيه للحصول على القنبلة النووية؟ هل يريد فعلا إزعاج أميركا أو الغرب او إسرائيل، أم يريد من خلال ذلك توسيع رقعة تدخلاته في الدول الأخرى التي تستهدف الدول العربية والإسلامية بشكل محدد؟ وبتعبير أدق، هل يريد ضرب إسرائيل وإزالتها من على خارطة العالم كما قال أحمدي نجاد، أم يريد خلق توازن جديد في الشرق الأوسط على حساب من يريد استهدافهم؟

كذب سياسي يبرره المرشد الأعلى بمبدأ التقية

> التاريخ يقول إن النظام الإيراني يلتقي مع إسرائيل في عدائه للعرب والدليل أن الخميني اشترى أسلحة من إسرائيل سابقا

التاريخ يقول لنا إن النظام الإيراني يلتقي مع إسرائيل في العداء للعالم العربي، وأحد الأدلة الأبرز على ذلك أنه عندما أعلن الخميني اعتبار الجمعة الأخيرة من شهر رمضان "يوم القدس العالمي" قام وقتها على الفور بإرسال نائب وزير الدفاع العقيد دهقان إلى إسرائيل بغية شراء الأسلحة التي يحتاجها لضرب العراق أثناء حربه معه، ووثائق هذه الصفقة موجودة ولم تعد سرا، وقد نشرتها في حينه الصحف الفرنسية ومنها صحيفة ليبراسيون.

إذن لا شك أن نظاما قتل من المسلمين أكثر من أي نظام آخر في التاريخ لا يمكن أن يلهث وراء الأسلحة النووية من أجل صالح المسلمين بل بالعكس، من أجل ضمان السيطرة عليهم حتى لو اقتضى ذلك المزيد من سفك الدماء.

الخميني كان خيار الأميركان

غني عن الذكر هنا أن مراعاة الولايات المتحدة للنظام الإيراني منذ قدومه وحتى اليوم قد بدأت بالتنسيق مع خميني قبل قيام الثورة، ولهذا لم يأت الخيار الذي تم دعمه فور سقوط الشاه لصالح القوى الإسلامية المتشددة صدفة. وهذا ما كشفته مؤخرا المعلومات التي رُفعت عنها السرية من قبل الـ(سي آي إيه)، وقد جاء فيها أن الخميني كان على صلة بالحكومة الأميركية منذ ستينات القرن الماضي، أي في أيام الشاه، وأنه تعهد لإدارة الرئيس كارتر، قبل أسابيع من انطلاق الثورة عام 1979، بأنه لن يقطع النفط عن الغرب، وأنه سيقيم علاقات ودية مع الحكومة الأميركية.

صحيح أنه يبدو ظاهريا أمام العالم أنه هو العدوّ الأول لهم، لكن الواقع عكس ذلك. لقد أسقطوا حكم الشاه الدكتاتور لأنه لم تبق له قاعدة شعبية في إيران، وهذا يعني أنه لم يعد الأداة التي تستطيع تأمين مصالحهم الحيوية كما كان في السابق، لكن الذي حصل أنهم بدلا من أن يعوّضوه بوجه ديمقراطي أتوا بدكتاتور آخر محلّه استمرأ العدوانية والبغضاء تجاه شعبه والآخرين. فهل بعد كل هذا الواقع المنظور يمكن أن ينطلي على أي عاقل القول إن المشروع النووي الإيراني يستهدف الحصول على الطاقة لا امتلاك القنبلة النووية، لأنه لو كان كذلك لما استماتت حكام طهران على السير فيه، ولما حرصوا على إبقائه سرا قبل أن يُكشف عن حقيقته.

ومن هذا المنطلق قام الدكتور منوتشهر فخمي، الخبير الأقدم في مجال الطاقة ومعرفة الأرض، بتعرية ادعاءات النظام في مؤتمر صحافي عقده بباريس في شهر يوليو 2005، قال فيه "أي ادعاء أن بلادنا بحاجة إلى التقنية النووية، لأن مصادر الغاز والنفط عندنا ستنفد وتنتهي يُناقض الواقع، لأن مخزونات النفط المعروفة حاليا في ايران، ستدوم حسب نصاب الاستخراج المقرر مدة 75 عاماً آخر، وإن مخزون الغاز سيكفي لمدة 250عاما. كما أن هناك حقولا نفطية وغازية في شمال وجنوب البلاد لم تكتشف بعد، عدا المخزون الهائل الذي بقي دون المساس به تحت الأرض. لذلك يصبح الادعاء بأننا نحتاج النووي لأجل توفير الطاقة ليس في محله. كما أن هذه العملية ليست لصالحنا اقتصاديا".

عدا عن كل ما سبق ذكره، يمكن التأكيد على خطورة النووي رغم ادعاء سلميته بالنظر إلى مفاعل بوشهر كمثل على ذلك. ففضلا عن الأخطار المتوقع حدوثها بسبب موقعه الجغرافي على خط الزلازل مباشرة، وفقدان الحد المطلوب لضمان أمنه وإجراءات صيانته، علينا الإشارة إلى أن هذا المفاعل يحتلّ الدرجة الأولى من حيث قلة نسبة الأمان فيه، ولهذا يعتبر أخطر محطة للطاقة النووية في العالم. ومن هذا المنطلق جاءت التحذيرات التي وُجّهت إلى إيران من هيئات علمية دولية في شهر مايو 2011، أي قبل سنتين ونصف السنة من وقوع الزلزال الأخير في أواخر نوفمبر 2013 حول احتمال تعرّضه لخطر زلزال كارثي على إيران قد يكون مشابهاً لما حصل في مفاعل فوكوشيما الياباني، غير أن الحكومة الإيرانية قد رفضته حسبما أوردت صحيفة التلغراف البريطانية بتاريخ الـ22 من مايو 2011، كما رفضت العديد من النداءات والتحذيرات الأخرى، ولم تُجب يوما بطريقة علمية وشافية على أي تساؤلات حول إجراءات السلامة والاحتياطات التي تتخذها للحؤول دون تكرار ما حصل في مفاعل تشرنوبيل. إذن، من يضمن في ظلّ ستار السرية والتكتم الشديد على المشروع النووي توفر إجراءات السلامة والاحتياط، وهل يمكن لأحد أن يأخذ التصريحات الشفهية المطمئنة بكلام عابر على محمل الجدّ والثقة، لا سيما وأن النظام الذي لا تهمّه إلا القنبلة وما ستحققه له من سيطرة، لا يعطي لسلامة شعبه ولا لغيره بالطبع الاهتمام المطلوب. وها نحن نراه كيف ينتهك حقوق الإنسان وكرامته، ويرتكب المجازر الجماعية بحق أبناء شعبه وعشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري وأكثر منهم من الشعب العراقي وغيرهم من الشعوب العربية والإسلامية الأخرى.

وفي كل الأحوال، يُسجَّل على الأميركان والدول الكبرى التي حاورته في مؤتمرات الخمسة زائدا واحدا أنها لم تحسم حتى الآن موقفها من ممارساته، ولم تحسب حساب الشعب الايراني ولا المعارضة، ذلك لأنه لا نظام إيران ولا الأميركان يهمّهما أمر الشعب الإيراني.

وبالمناسبة، يمكن القول إن ما يجري في الجزائر على سبيل المثال لا يختلف عن هذا الأسلوب، فباسم الديمقراطية وباسم الشعب نرى العنوان الرسمي للدولة هو الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مع أنها لم تكن أبدا ديمقراطية ولا شعبية، ولا في بعض الأحيان جزائرية وحتى جمهورية. و إذا كنا نلمس في كل الأنظمة جوانب إيجابية وأخرى سلبية، فإن ما نراه عندنا مع الأسف يتصف كله بالسلبية والكذب.

آراء

«أدعو المؤمنين بالقضية العراقية والمشروع الإصلاحي من مدنيين وإسلاميين أن يهبوا للخروج بمظاهرة مهيبة لإنقاذ الوطن من المفسدين ولكي لا تذهب دماء العراقيين هباء».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق

«لا أزال أشعر بالقلق الشديد من دعم إيران للنشاطات الإرهابية والجماعات الإرهابية، وخاصة فيلق القدس ونشاطاته في داخل العراق، وسوريا ودول أخرى في المنطقة».

جون برينان
مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية

تفجير الكرادة.. الدور الخفي للميليشيات الطائفية

هارون محمد
كاتب عراقي

لماذا أسرع وزير الداخلية والقيادي في ميليشيا بدر، محمد الغبان، بتقديم استقالته بعد ساعات من وقوع الحادث بحجة أن رئيس الحكومة فوض صلاحيات وزارته إلى قيادة عمليات بغداد؟ ولماذا سارع العبادي بقبول الاستقالة فورا؟

❏ بات معروفاً أن العجلة التي تفجرت في منطقة الكرادة وسط بغداد وأودت بحياة قرابة 300 إنسان حتى الآن، وإصابة مثل هذا العدد، قد جاءت من قضاء الخالص في محافظة ديالى، وانسابت نحو هدفها متخطية أربع نقاط تفتيش أساسية والعشرات من نقاط السيطرة والتفتيش الفرعية، أهمها سيطرة تقاطع حي الشعب الذي يمثل المنفذ الوحيد للعاصمة من جهتها الشمالية الشرقية وفيه من معدات الفحص الفني وأجهزة التدقيق الأمني الشيء الكثير، إضافة إلى وجود مفارز مشتركة من دوائر الاستخبارات والأمن والميليشيات تحمل أسماء عديدة.

وقضاء الخالص كان أول مدينة عراقية اتجهت إليها أنظار إيران التي أرسلت 1800 عنصر من حرسها الثوري في الثاني عشر من أبريل 2003، تحت يافطة فيلق بدر، أي بعد ثلاثة أيام من احتلال العراق، بقصد تصفية المقر الميداني لمنظمة مجاهدي خلق في معسكر أشرف الواقع في ضواحيها، دون أن ينجحوا في مهمتهم بسبب التصدي البطولي لحراس المعسكر وفزعة العشائر العربية التي هبت للدفاع عن الضيوف الإيرانيين المعارضين لنظام الملالي في إيران.

ومنذ ذلك الوقت وعقب فشلها في احتلال معسكر أشرف، حرصت الأجهزة الإيرانية على تجنيد المئات من قطاع الطرق واللصوص وأصحاب السوابق والهاربين من الخدمة العسكرية في الخالص والقرى المحيطة بها والقريبة منها، وبعد تصنيفهم واستبعاد غير الشيعة منهم، نظمت فرق إيرانية مدربة بدلالة هؤلاء المجندين، عمليات اغتيال ومطاردة ضد الآلاف من البعثيين والعسكريين وشيوخ العشائر وعمداء البيوت الاجتماعية، ولم تسلم من الحملة عشائر وأسر شيعية اتهم شيوخها ووجهاؤها وأبناؤها بالانتماء أو التعاون مع النظام السابق.

وقد ساعدت القوات الأميركية المحتلة الأجهزة الإيرانية في مهماتها، وقدمت لها العون في تنفيذ عملياتها وسهلت لمجاميع إيرانية عبور الحدود إلى محافظة ديالى عبر منافذ المنذرية ومندلي ونفط خانة بلا جوازات سفر أو وثائق شخصية أو رسمية، وتدفق السلاح الإيراني بكميات كبيرة، وخلال عامين كان مركز قضاء الخالص قد تحول إلى قاعدة إيرانية عسكرية وعقائدية رغم الهجمات التي قادتها فصائل المقاومة العراقية عليها.

وجاءت المرحلة الإيرانية الثانية في تشييع قرى وضواحي قضاء الخالص عندما تسلم إبراهيم الجعفري رئاسة الحكومة الانتقالية عام 2005، حيث عمد من خلال نائبه أحمد الجلبي إلى اجتثاث جميع موظفي القضاء الإداريين وضباط وأفراد الشرطة من السنة العرب، وأحل بدلا عنهم مسؤولين كفاءاتهم تنحصر في الترويج للشيعية والإشادة بإيران والتحريض على مجاهدي خلق الذين تواطأت الأمم المتحدة على نقلهم من معسكرهم وأجبرت قادتهم على مغادرة العراق.

معسكر أشرف بات اليوم المقر الرئيسي للجنرال قاسم سليماني، وقد طورت شركة تابعة للحرس الثوري مدرجه الذي كان مخصصا لاستقبال طائرات الهليوكبتر إلى مدرج يتيح لطائرات النقل الكبيرة والمقاتلة والقاذفة استخدامه، وربطت المعسكر بطريق عسكري يربط محافظة صلاح الدين بمحافظة ديالى وصولا إلى قصر شيرين الإيرانية.

ومن مركز قضاء الخالص الذي تحول إلى بؤرة إيرانية بعد تهجير سكانه السنة والاستيلاء على بيوتهم وممتلكاتهم، بدأ الزحف الإيراني بواسطة الميليشيات الشيعية التابعة لها وبدعم حكومي فعّله نوري المالكي عندما تولى رئاسة الوزراء في منتصف العام 2006 وتفرج أميركي، بالامتداد إلى بعقوبة ونواحي هبهب والحديد وخان بني سعد والهويدر وخرنابات وشفتة، نزولا إلى أبي صيدا والمقدادية وبهرز وكنعان وبلدروز ومندلي وبقية أنحاء المحافظة.

هذه المقدمة عن قضاء الخالص الذي يخضع منذ عام 2010، بشكل كامل، لسيطرة ميليشيا بدر مع وجود رمزي لميليشيا العصائب، تثير أسئلة وجيهة أبرزها؛ لماذا اختيرت مدينة الخالص مكانا لتفخيخ عجلة تفجير الكرادة بطريقة تقنية عالية قال الخبراء إنها استغرقت أسابيع؟ وكيف تسنى لها قطع طريق الخالص – بغداد وطوله 40 كيلومترا وتنتشر فيه مجاميع ميليشياوية بحجة حراسته، وأربع نقاط سيطرة وتفتيش رئيسية؟ وبهذا الخصوص أعلن رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي أن لديه مقطع فيديو صور عملية تفتيش العجلة في تقاطع حي الشعب مدته 7 دقائق وسُمح للعجلة بالمرور.

كيف وصلت عجلة التفجير من حي الشعب شمال بغداد إلى جنوبها في الكرادة، مخترقة العشرات من الشوارع ومجتازة حوالي 12 نقطة تفتيش عسكرية وأمنية وميليشياوية منتشرة في الساحات العامة، ابتداء من ساحة عدن، وانتهاء بساحتيْ الأندلس وكهرمانة كما ذكرت المصادر الحكومية؟

ويبرز سؤال آخر؛ لماذا تُقدم ميليشيا بدر على هذا العمل، أو تقدّمُ تسهيلات لتنفيذه، وهي شريكة أساسية في الحكومة الحالية بوزيريْن للداخلية والاتصالات، ولديها كتلة برلمانية من 23 نائبا شرسا ومشاغبا؟ إضافة إلى أنها تمتلك نفوذا واسعا في الأوساط الشيعية الحاكمة يفوق نفوذ رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي؟

ويأتي سؤال ملحق بالسؤال أعلاه؛ لماذا أسرع وزير الداخلية، والقيادي في ميليشيا بدر، محمد الغبان، بتقديم استقالته بعد ساعات من وقوع الحادث بحجة أن رئيس الحكومة فوض صلاحيات وزارته إلى قيادة عمليات بغداد، رغم أن هذه الصلاحيات قائمة منذ تسلمه الوزارة في سبتمبر 2014 ولم يتذكرها أو يعترض عليها إلا الآن؟ ولماذا قبل العبادي الاستقالة فوراً على غير عادته؟

أسئلة مشروعة بحاجة إلى إجابات، فهل يظهر "شجاع" ويقول بأعلى صوته إن تفجير الكرادة نفذه انتحاري داعشي بتسهيلات من متواطئين مع ميليشيا بدر لأغراض مشتركة؟

مقتدى الصدر لمّح إلى ذلك بطريقة "التقية" عندما قال "أتمنى أن يكون داعش وراء الحدث"، دون أن يخوض في ملابساته لأسباب لم يفصح عنها.

من مكة إلى دكا.. تطور الظاهرة الإرهابية

سالم الكتبي
باحث وكاتب في القضايا السياسية – الإمارات العربية المتحدة

خطر الإرهاب لا يقتصر على ممارسات تنظيماته وعناصره، الظاهرة منها والخفية والحركية منها والنائمة، بل لأنه يوفر أيضا مجالا حيويا للتدخل في شؤون الدول وزعزعة استقرارها وضرب أمنها

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

❏ لا شك أن الاعتداء الإرهابي الآثم الذي وقع يوم الاثنين قبل الماضي بالقرب من المسجد النبوي في المدينة المنورة بالسعودية، يمثل نقطة مفصلية في تطور الظاهرة الإرهابية، ليس فقط لأنه استهدف أحد أقدس أماكن العبادة للمسلمين، ولكن أيضاً لأن الجريمة نفذت بتكتيك يعكس وجود حالة فصام تامة بين الإرهابيين وبين الدين الإسلامي، فلم يراع هؤلاء حرمة الصوم ولا مشاعر الصائمين وقام الانتحاري بتفجير نفسه وسط رجال الأمن مع حلول آذان المغرب، في توقيت لا يمكن لمسلم يمتلك حساً دينياً سليماً أو فطرة قويمة أن يختاره، أو يقبل باختياره لتنفيذ هذه الجريمة الشنيعة، التي تدق أجراس الإنذار بقوة كي نفيق جميعاً من غفوتنا ويدرك العالم أجمع، بقواه ودوله الكبرى، أن الإرهاب لا دين له ولا وطن، وأيضاً لا حدود ولا سقف لجرائمه الآثمة، فلا فرق بين مقدس و"مدنس" وفق معايير هذه التنظيمات، التي تتخذ من اجتهادات أئمة التطرف دستوراً لها.

أما ما أقصده بضرورة الاستفاقة بالنسبة لعالمنا الإسلامي فهو ضرورة التحرك الجاد لانتشال الكثير من شعوبنا ودولنا من أزمتها، والعمل الجاد على التصدي للفكر المتطرف عبر معالجات تربوية ومجتمعية شاملة ومتكاملة ومدروسة، وأن تخرج الدعوات بشأن تجديد الخطاب الديني من قوالب المناشدة ومخاطبة الذات، إلى فضاء العمل والاجتهاد البحثي والفقهي والعلمي، وكفى علينا ما قضي من سنوات وما ضاع من فرص.

تعرضت بنغلاديش يوم الثاني من يوليو الجاري لجريمة مروعة لم تلفت انتباه الكثيرين، ولكنها بالغة الخطورة في دلالاتها التحليلية، وما تشي به من أبعاد على صعيد تطور الظاهرة الإرهابية؛ حيث هاجم إرهابيون مقهى في قلب العاصمة دكا، وفي منطقة غولشان، التي تتميز بإجراءات أمنية مشددة إذ توجد فيها مقار لسفارات أجنبية ومؤسسات غير حكومية، إضافة إلى بنايات سكنية يقطنها أجانب وأغنياء بنغلاديش، وتشير التقارير إلى صعوبة المرور إلى داخلها دون الوقوف عند نقاط تفتيش أمنية محكمة.

وبغض النظر عن مسألة تحديد الجهة المسؤولة عن ارتكاب هذه الجريمة، التي تبناها تنظيم "داعش"، بينما تنفي الحكومة هناك ذلك وتقول إن المسؤولين عنها متطرفون محليون، فإن اللافت أن مرتكبيها ينتمون إلى طبقة النخبة السياسية والمجتمعية في بنغلاديش، إذ يشمل المتهمون ابن أحد السياسيين الحكوميين، بالإضافة إلى طلاب في إحدى مدارس أبناء النخبة، حيث قال وزير الإعلام البنغالي حسن الحق آنو "معظم الصبية الذين قاموا بالهجوم على المطعم كانوا طلابا في مؤسسات تعليمية جيدة للغاية... بعضهم كان في مدارس متطورة، وأسرهم ميسورة الحال". بل إن أحد المهاجمين هو روحان امتياز، ابن امتياز خان زعيم حركة عوامي السياسية في دكا، ونائب الأمين العام للجنة الأولمبية البنغالية. وفي تصريحاته تعليقاً على الجريمة، قال امتياز كلاماً يستحق التوقف عنده ملياً، وهو أن نجله لم تكن لديه كتب أو أي شيء يظهر ميوله ولم تكن هناك أي مؤشرات على تطرفه.

هذا الكلام يعني أن التطرف قد لا تكون له بالفعل علامات دالة أو مؤشرات منذرة، وهذا ليس التأكيد الوحيد على ذلك بل هناك حالات انخراط كثيرة في تنظيم "داعش" لم تكن لديها أي ميول استباقية للتطرف، ما يستوجب إجراء دراسات تشخيصية دقيقة لتحليل الشخصية الإرهابية وسماتها، ودراسة الأسباب الحقيقية التي تدفع بعض أبناء الشرائح المجتمعية كافة، الفقيرة والمتوسطة والميسورة، للانخراط في تنظيمات الإرهاب.

عطفاً على الجرائم الإرهابية في عالمنا الإسلامي في الآونة الأخيرة، هناك كلمة لا بد منها وهي أن الإرهاب قد استفحل خطره، وأن هذا الخطر لم يعد يقتصر على تنظيمات أو جماعات الإرهاب، بل صار يمتد إلى ما توفره هذه التنظيمات والجماعات من "غطاء" لكافة أنواع التطرف والمؤامرات والمكائد، التي تندرج ضمن حروب الجيل الرابع وما بعده من أجيال حروب تتخذ من منطقتنا مسرحاً لها في السنوات الأخيرة. فخطر الإرهاب لا يقتصر على ممارسات تنظيماته وعناصره، الظاهرة منها والخفية والحركية منها والنائمة، بل أصبح يوفر أيضاً مجالاً حيوياً للتدخل في شؤون الدول وزعزعة استقرارها وضرب أمنها. فنحن إذن إزاء نوع مدمر من خلط الأوراق، بين عمليات إجرامية وإرهابية قد ترتكبها أجهزة وأذرع تابعة لدول وقوى إقليمية، أي إرهاب الدولة، وبين جرائم إرهابية ترتكبها تنظيمات الإرهاب وجماعاته المختلفة.

لذا فإن استئصال شأفة هذه التنظيمات والجماعات بات ضرورة استراتيجية قصوى لدول المنطقة، كي تتضح الصورة وتتكشف أبعادها وتنتهي مرحلة خلط الأوراق، التي لازمتنا طيلة السنوات الماضية، حيث اختلط الحابل بالنابل، ولم يعد الكثيرون يفرقون بين إرهاب وآخر، إلى درجة أن البعض لجأ إلى تقسيم الإرهاب إلى إرهاب حميد وإرهاب سيء بحسب خطورته وتأثيراته المحيطة.

قبل أن يسقط المعبد

فاروق يوسف
كاتب عراقي

❏ في ظل نظام الحكم القائم على أساس مبدأ المحاصصة الحزبية (الطائفية) فإن وحدة العراق أمر مشكوك في استمراره؛ فالسياسيون الذين يتربعون على كراسي الحكم من أجل إدارة ذلك النظام والاستفادة من منافعه هم شرائح حزبية ما كان لها أن تصل إلى السلطة لولا اندماجها المسبق بمشروع الاحتلال الذي وضع العراق على مائدة التقسيم، انطلاقا من فرضيتيْن ملفقتيْن.

الفرضية الأولى تؤكد على أن العراق دولة جرى تركيبها بعد الحرب العالمية الأولى من قبل بريطانيا التي ورثته من الدولة العثمانية.

والثانية تؤكد على أن ليس هناك شعب عراقي واحد، بل هو مجموعة من المكونات العرقية والدينية التي لم يمتزج بعضها بالبعض الآخر بما يكفي للحديث عن شعب.

وليس أدل على موافقة سياسيي العراق على ما ورد سابقا مما نص عليه الدستور العراقي الذي كُتب في ظل الاحتلال من تأكيد على مسألة غياب الهوية التي توحد العراقيين، فالعراق وفق تلك الفقرة لم يكن بلدا عربيا ولن يعود كذلك.

عروبة العراق حسب المنطق السياسي الذي يحكم العراق الجديد هي كذبة بعثية.

وإذا ما كان ذلك الاستنتاج قد قوبل برضا وابتهاج الأكراد، زعامات سياسية وأفرادا عاديين، فإن الزعامات الحزبية التي احتكرت تمثيل الجانب العربي، بشقيه السني والشيعي، قد واجهت صعوبة على صعيد إقناع عامة الشعب العراقي بواقعية ذلك الاستنتاج وصدقه.

لذلك مر إعلان الأكراد عن قيام إقليمهم بيسر وسلاسة، كونه يستند إلى منطق الأمر الواقع، في حين تلكأت محاولات إعلان الإقليمين السني والشيعي بسبب عزوف القاعدة الشعبية عن الموافقة عليها وخشيتها من أن تكون تلك المشاريع تمهيدا لتقسيم العراق، وهو ما يعني نهاية مؤكدة للعراق التاريخي.

وإذا ما كان الفرار من العراق العربي يمثل بالنسبة للأكراد الخطوة الأولى في الطريق التي تقود إلى قيام كيانهم القومي المستقل فإن العرب لا يفكرون بالطريقة نفسها. ذلك لأن نهاية العراق بالنسبة لهم هي بمثابة التسليم بضياع هويتهم القومية.

في تلك المعادلة الظالمة تكمن رغبة مبيّتة في خيانة التاريخ والطبيعة البشرية معا.

فهي تهب الأكراد حقا مكتسبا بقوة السلاح والظرف الذي صنعه الاحتلال، فيما تحرم العرب من حق تاريخي، هو ما تبقى لهم من تاريخهم الذي داسته دبابات الاحتلال دون أي رادع أخلاقي أو إنساني.

وليس من باب التشهير القول إن كهنة نظام المحاصصة مازالوا يأملون في فرض واقع حال، يكون فك ارتباط العراقيين بالعروبة من خلاله ممكنا.

هناك المئات، بل الآلاف، من التصريحات التي أدلى بها رجال دين وساسة طائفيون تؤكد على أن الحياة المشتركة بين "المكونين" السني والشيعي لم تعد ممكنة.

حججهم في ذلك كثيرة؛ حرب أهلية استمرت سنتين ونتج عنها، إضافة إلى القتل على الهوية، تهجير كان عنوانه التطهير الطائفي الذي أدى إلى قيام مدن ومناطق طائفية خالصة، اعتراض المناطق والمدن ذات الأغلبية السنية على سياسة الإقصاء والعزل والتهميش والإذلال التي مارستها الحكومة في حقهم من خلال ميليشيات مسلحة منفلتة وهو ما انتهى بظهور تنظيم داعش الإرهابي الذي سُمح له باحتلال ثلث مساحة العراق وهو موقع الإقليم السني الذي يخطط أولئك الكهنة لقيامه.

ولكن الواقع الذي يجري التخطيط منذ سنوات لفرضه على العراقيين هو شيء، والحقيقة التي يؤمن بها العراقيون شيء آخر.

فلو أجري اليوم استفتاء شفاف في مدن الجنوب ذات الأغلبية الشيعية وفي مناطق النزوح والتهجير التي يقيم فيها سكان المناطق ذات الأغلبية السنية حول مسألة تقسيم العراق طائفيا، لشقت "لا" العراقيين عنان السماء.

وهو ما يخشاه كهنة المعبد الطائفي الذين صارت تصرفاتهم المذعورة التي كشفت عنها التفجيرات والحرائق الأخيرة التي حدثت في العاصمة العراقية تؤكد أنهم يشعرون بدنو زمن رحيلهم قبل أن يسقط عليهم سقف المعبد.

آراء

«الجزائر ترفض أي تواجد صهيوني داخل هياكل الإتحاد الإفريقي، أفريقيا والعالم العربي يتقاسمان مصيرا مشتركا مما يعكس تضامنهما مع الشعب الفلسطيني».

رمطان لعمامرة

وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

«نشدد على ضرورة التواصل مع الأطراف المعتدلة التي تعبر عن التطلعات الحقيقية للشعب الليبي، والتي تكون قادرة على العمل من أجل إعادة التماسك والوحدة إلى الدولة الليبية».

أحمد أبو الغيط

الأمين العام للجامعة العربية

الجزائر.. إسرائيل وأفريقيا

أزراج عمر

كاتب جزائري

❏ الراصد للسياسة الخارجية الجزائرية تجاه أفريقيا، وخاصة بعد رحيل الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين، فإنه يجدها ضعيفة ومتأرجحة، وغير مؤسسة على استراتيجية متكاملة اقتصاديا وثقافيا وأمنيا وإعلاميا. لا شك أن الجزائر عضو سابق في منظمة الوحدة الأفريقية، وهي أيضا عضو في الاتحاد الأفريقي، ولكن تواجدها في هاتين المؤسستين لا يعني أنها لاعب فاعل ومؤثر في الفضاء الأفريقي. إن المحاولات الدبلوماسية التي تبذلها الجزائر منذ مدة غير طويلة في مالي والنيجر للمساهمة، مع دول أخرى عربية وأفريقية وغربية، في تسوية النزاعات المسلحة فيهما تدخل في نطاق براغماتي تتلخص مقاصده المضمرة في حماية الحدود الجزائرية وضمان استقرار حزام الجزائر الجنوبي، أكثر مما تدخل في إطار الحماية الفعلية للأمن الأفريقي بكل أنواعه، بدءا من الأمن الغذائي والمائي والثقافي، مرورا بأمن الإثنيات وبناء الأسس المادية والرمزية للمجتمعات الأفريقية الضامنة للاستقرار والتي تعد الشروط الجوهرية التي بتوفرها يتخلص العمق الأفريقي من الأسباب الحقيقية التي فجرت النزاعات المسلحة فيه.

وهنا نتساءل؛ ما جدوى تصريح وزير الدولة، وزير التعاون الدولي الجزائري رمطان لعمامرة الذي أعلن فيه أن الجزائر ترفض "أي تواجد صهيوني داخل هياكل الاتحاد الأفريقي"؟ وهل تملك الجزائر أوراق الضغط الاقتصادية والثقافية والسياسية الحقيقية في الفضاء الأفريقي، وتحديدا في الدول الأفريقية التي تقيم علاقات قوية مع الكيان الصهيوني، والتي بموجبها يمكن لها أن تعدل على الأقل من وتيرة تغلغل إسرائيل في القارة السمراء اقتصاديا وأمنيا وسياسيا؟

إذا كان للجزائر نفوذ حقيقي في القارة السمراء فلماذا لم تتحرك داخل أروقة الاتحاد الأفريقي لإجهاض الزيارة التي قام بها رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، منذ أسبوع لعدد من الدول الأفريقية وهي أوغندا وكينيا ورواندا وإثيوبيا، وهي الزيارة التي وصفت بالتاريخية من طرف وسائل الإعلام الإسرائيلية والتي التقى خلالها رئيس الوزراء الإسرائيلي برؤساء دول شرق أفريقيا الذين حضروا إلى أوغندا من أجل عقد لقاءات سياسية معه، وشارك في اللقاء رؤساء كل من أوغندا وكينيا ورواندا وجنوب السودان وزامبيا ورئيس الوزراء الإثيوبي ووزير خارجية تنزانيا، أم أن تصريح لعمامرة هو نوع من التغطية لفشل النظام الجزائري في صياغة وتنفيذ سياسات جزائرية أفريقية جادة ومؤسسة على إستراتيجية محكمة ترتكز على الحقائق الأفريقية وأبعادها الجيوسياسية دوليا وعربيا؟

إذا كان النظام الجزائري جديا في مزاعمه وصاحب مواقف مبدئية ثابتة فلماذا لم يتخذ في الماضي القريب أي موقف واضح وعملي من شخصيات ثقافية وسياسية جزائرية قامت بزيارة إسرائيل منذ سنوات، ومنها شخصية عينت وزيرة من طرف الرئيس الجزائري وكان يعلم علم اليقين أن هذه المرأة سبق لها أن صالت وجالت في تل أبيب؟ وأكثر من ذلك فلماذا لم يدن النظام الجزائري الدول الأفريقية التي عقد معها نتنياهو، أثناء هذه الزيارة الأخيرة، صفقات تجارية ضخمة، فضلا عن اتفاقيات أخرى منها الاتفاقية التي جاءت تفاصيلها في موقع أناضول بوست والتي نقلتها عدة وسائل إعلام وكالات أنباء دولية ومواقع التواصل الاجتماعي كما يلي: "فتح ممثليات تجارية إسرائيلية جديدة في أفريقيا"، و"فتح 4 مراكز للتفوق تابعة للوكالة الإسرائيلية للتعاون الدولي في كل من أوغندا وإثيوبيا وكينيا ورواندا، حيث ستكشف هذه المراكز التكنولوجيا الإسرائيلية أمام رجال الأعمال والمؤسسات الحكومية في الدول الأفريقية"؟

وهنا نتساءل؛ أين هو موقع الجزائر في الفضاء الأفريقي؟ وبهذا الخصوص تفيد التقارير الدولية الموثوق فيها أن استثمارات الجزائر في الدول الأفريقية هزيلة جدا في مختلف المجالات الحيوية الزراعية والصناعية، وخاصة في مضمار الاستثمار الأمني الإستراتيجي الذي تتفوق فيه إسرائيل، كما أنها تفتقد إلى سياسات استراتيجية جدية لبناء جسور التعاون الثقافي والتعليمي والإعلامي المشترك مع الدول الأفريقية. إذ لا وجود لمراكز ثقافية جزائرية في أفريقيا، كما هناك انعدام كلي لوجود إعلامي جزائري في الفضاء الأفريقي، وأكثر من ذلك فإن الجزائر لا تلعب أي دور يذكر في مجال الانفتاح على الأحزاب الأفريقية والعمل معها من أجل بناء الشراكة السياسية، وهذا يعني أن وجود الجزائر في الاتحاد الأفريقي لا يتعدى الحضور الهلامي الذي لا تأثير له على المدى القريب أو البعيد وخاصة في الأوساط الشعبية الأفريقية.

وهكذا نجد الجزائر تقف في الهامش ولا تقدر أن تنافس الدول الغربية أو إسرائيل أو الصين في العمق الأفريقي، علما أن فرنسا لها موقع متميز في الدول الأفريقية الفرنكوفونية اقتصاديا وأمنيا وثقافيا ولغويا، كما أن بريطانيا لها نفس الموقع في الدول الأفريقية الناطقة باللغة الإنكليزية وذلك في إطار الكومنولث البريطاني، هذا ونجد الصين تنمي نفوذها في أفريقيا حيث تستثمر عشرات المليارات من الدولارات، أما الاتحاد الأوروبي فإنه يعتزم رفع حجم الاستثمار في كل من أفريقيا والشرق الأوسط إلى 62 مليار يورو.

بناء على هذه الوقائع والحقائق فإن تصريح الوزير الجزائري رمطان لعمامرة بأن الجزائر ترفض تغلغل الكيان الصهيوني داخل هياكل الاتحاد الأفريقي هو نوع من القفز على الحقائق التي تؤكد أن إسرائيل لا تربطها العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأفريقية فقط، وإنما لها حضور فاعل وإستراتيجي في مختلف المجالات الحيوية الأمنية والتجارية والتعليمية التي تمثل، مع غيرها من العناصر التي تستحوذ عليها، حصان طروادة إسرائيل في العمق الأفريقي.

> إذا كان للجزائر نفوذ حقيقي في القارة السمراء فلماذا لم تتحرك داخل أروقة الاتحاد الأفريقي لإجهاض الزيارة التي قام بها رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، منذ أسبوع ونيف لعدد من الدول الأفريقية

ليبيا: موسم تقديم المبادرات

د. أحمد ابراهيم الفقيه

كاتب ليبي

❏ هناك إحساس عام لدى أغلب القوى السياسية في ليبيا ولدى الرأي العام، بوجود حالة من الجمود وصلت إليها مساعي المصالحة، والبحث عن حل للأزمة الليبية، فقد مرت أكثر من 8 أشهر على إنجاز الاتفاق السياسي في الصخيرات بالمغرب، الذي انبثق عنه المجلس الرئاسي، ولم يتقدم بعدها الاتفاق ولو خطوة واحدة، على طريق الدخول بهذا الحل إلى مرحلة التطبيق وتفعيله بالطريقة التي تضمن قيام حكومة واحدة، تبسط نفوذها على كامل أنحاء البلاد، فقد ظل تعدد الحكومات وتشظي السلطات على نفس الحال الذي كانت عليه الأوضاع قبل الاتفاق.

ويرافق هذا الشعور بالجمود وخيبة الأمل في نتائج المفاوضات، وفي انسداد الأفق السياسي، والوصول باتفاق الصخيرات إلى طريق مسدود، إحساس ضاغط لدى عامة الشعب، شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، بضرورة أن تصل البلاد، بعد خمسة أعوام من التأزم، إلى محطة تنتهي عندها حالة النزيف للموارد والإمكانيات، ويتم وضع حد للمعاناة المعيشية القاسية التي يعيشها أغلب أهل البلاد، وحقن الدماء وتوفير الأمن وعودة القانون وتفعيل سلطة الدولة، لقهر سلطة الميليشيات وعصابات الإجرام، ولوردات الحرب الحاكمين بأمرهم ودون مرجعية قانونية أو أخلاقية.

ولعل شهر الصيام وأيام عيد الفطر المبارك، وما يتوفر في هذه الفترات من نفحات روحية، وما تثيره في النفوس من رغبة في عمل الخير لدى أهل الصلاح وأصحاب القلوب الرحيمة، وذوي الغيرة الوطنية، الذين يرون حجم المعاناة المهولة التي يعيشها المواطنون، هو ما جعل هؤلاء الناس يتحركون عفويا لتقديم عدد من المبادرات، التي تستهدف تحريك المياه الراكدة في مياه السياسة الليبية، وهي مبادرات لا يبدو أن هناك تنسيقا بين أصحابها، كما لا يلوح أنها تتكامل وتقدم رؤية واحدة شاملة، وإنما هي أشبه بأناس يتحركون في الظلام، بحثا عن إحداث كوة في الجدار يأتي منها النور، ولا أتكلم هنا عن مبادرة مثل مبادرة نواب الجنوب التي جاءت في وقت سابق ما زالت فيه العواطف متأججة، وحالة التوتر في أقصى درجاتها، ولكنها مبادرات جديدة تتناثر هنا وهناك، بعضها يظهر على صفحات التواصل الاجتماعي على ألسنة أناس شاركوا سابقا في حوار الصخيرات ومساراته المتعددة، تدعو إلى إعادة النظر في آخر مواثيق الاتفاق من أجل توسيع العملية السياسية في ليبيا، وهناك دعوة إلى ما أطلقَ عليه بحوار "طائف جديد" على غرار اتفاق الطائف الذي أنجزه اللبنانيون، منذ ربع قرن مضى، يكون أبرز المتواجدين في هذه العملية الحوارية التفاوضية للوردات الحرب في ليبيا، باعتبارهم الفاعلين الحقيقيين، في المشهد الليبي، وأكثر جدوى وقدرة على الفعل والتأثير من الواجهات الكرتونية السياسية، وهناك آخرون يروجون لرجل أعمال لا ماضي سياسيا له، ولكنه يقدم نفسه على أنه صاحب حظوة لدى أطراف محلية ودولية ويقول إنه تواصل مع كل الأطراف بما في ذلك أهل التطرف في سرت ودرنة، وأنه حصل على تعهدات مكتوبة وتوقيعات بالمصادقة على ما أسماه "وثيقة التعايش" التي كان ضمن الموقعين عليها اللواء خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي في برقة، كما يقول.

ومن مصر، وهي أكثر الدول الإقليمية اهتماما بالشأن الليبي، وتعتبر أن أمنها القومي جزء من أمن ليبيا واستقرارها، ولها كما هو معروف اتصال مع كل أطراف الحراك السياسي في الشرق والغرب، صدرت دعوة للمصالحة بين أهل الحراك العسكري في الغرب الليبي، ورأس الحراك العسكري في الشرق اللواء حفتر، على لسان الكاتب السياسي المعروف الأستاذ مكرم محمد أحمد، في مقال نشره في الأهرام، عنوانه "حفتر الحل والمشكلة"، ويرى أن حفتر عندما أنشأ جيشا يحارب الإرهاب والمتطرفين، كان جزءا من الحل، ويتمنى عليه أن يبقى كذلك، وألا يتحول إلى جزء من المشكلة، عندما يتأخر في الالتحاق بحكومة الوحدة الوطنية، ويقف منها موقف الخصم، ويدعو في المقال إلى صفقة سياسة يتحقق بها تكامل الجانبين، إلا أن حراكا في أميركا يقوده عدد من ذوي الجنسية المزدوجة الأميركية الليبية، ممن يغلب عليهم اللون السياسي الإسلامي، يقودون مع المؤسسات الأميركية حملة لشيطنة حفتر، واعتباره عقبة في الوصول إلى حل في ليبيا، وتأليب هذه المؤسسات ضده، وهو يعكس رأيا عاما لدى أصحاب هذا اللون السياسي في الداخل والخارج ممن يعتبرونه عدوا لهم ويطالبون بتحييده، ولكن حفتر كما ترى أغلب القوى السياسية، صار رقما يصعب تجاوزه في أي عملية سياسية، كما أن اللون الإسلامي السياسي برغم إفلاسه على المستوى الشعبي، إلا أنه طرف له حضوره ولا يمكن الوصول إلى أي تسوية سياسية من دونه.

وكل ما تطرحه هذه المبادرات ليس وضعا ثابتا ولا دائما، وإنما توافق أو اتفاق، أو صفقة سياسية تدخلها كل الأطراف لمرحلة مؤقتة، تؤجل فيها كل الصراعات لمدة قد لا تزيد عن عام واحد، يتم فيها الاتفاق على خارطة طريق تبدأ بالاستفتاء على دستور البلاد الدائم، وبرلمان ثابت ومؤسسة رئاسة، وهكذا يعود الأمر، برمته، إلى الشعب ليقول كلمة الفصل في مقدراته ومصير بلاده، ويرسم أفق الحياة السياسية لمن يختارهم لقيادة المسار الجديد لدولته المدنية الديمقراطية، وسيكون صندوق الاقتراع هو الحكم، وهو عامل الحسم والقرار النهائي، في من يتولى قيادة البلاد، وتدشين عهد جديد ونظام جديد، ومستقبل واعد يتطلع إليه كل الليبيين.

> ما تطرحه هذه المبادرات ليس وضعا ثابتا ولا دائما، وإنما اتفاق تدخله كل الأطراف لمرحلة مؤقتة، تؤجل فيها كل الصراعات ويتم فيها الاتفاق على خارطة طريق تبدأ بالاستفتاء على دستور البلاد الدائم، وبرلمان ثابت ومؤسسة رئاسة

الدكتاتور العادل وحديث الخيمة في مجتمع معولم

هوازن خداج

كاتبة ورسامة سورية

❏ لم يشكل سقوط الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في العراق إيذانا بسقوط الفكر الذي أفرز الدكتاتورية العربية، أو تبشيرا بولادة وعي عربي جديد يرفض تأليه الأشخاص وينبذ عبادة الزعيم، وعي يحضّ على إقامة مجتمعات ديمقراطية تواكب المتغيرات التي تشهدها المنطقة على جميع المستويات، ويعمل على تغيير الكثير من المفاهيم التي لازمت العمل السياسي العربي، إذ أنه بعد مضي أكثر من 13 عاما على تلك الحادثة، أعلن كاظم حسن الجبوري، الذي انهال بالمطرقة على تمثال صدام حسين، ندمه على تحطيم التمثال، وتمنى عودة الدكتاتور، وفي تقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز البريطانية في 10 أبريل 2016 تحدثت فيه عن الحنين لعودة صدام، وأن هذا الحنين لا يقتصر على البعثيين أو المستفيدين من النظام الدكتاتوري.

حالة الإحباط طالت العديد من الأوساط العراقية نتيجة الأوضاع السياسيّة المضطربة، كالفساد وانعدام الأمن ونقص الخدمات في ظلّ النظام السياسي الحالي، وازدياد سفك الدماء تحت شعارات طائفية باتت مدعاة للمقارنة بين عهدين مع أرجحية للاستبداد والاستبداديين، وهذه المقارنة تنطبق، بشكل أو بآخر، على مناطق الصراع التي سادت بعد تسونامي الثورات، الذي ما كان ليحدث لولا التطور وثورة المعلوماتية. فالانتقال من الحالة الثورية ومعاداة الدكتاتورية والمطالبة بالحرية والعدالة والكرامة الاجتماعية، نحو هاوية القتل وما أفرزه الواقع من حقائق تجافي مطالب الحراك الشعبي وتبتعد عن أحلام وتطلعات المواطن معيشيا وحياتيا، أفقد الثورة قيمتها خصوصا أنها لم تفض إلى تغيير سياسي أو اجتماعي أفضل يساهم في دفع المواطنين إلى العمل نحو استكمال التغيير.

وبالنظر إلى الحالة السورية والمناطق المحررة، فإن الواقع والممارسات تشير إلى بروز دكتاتوريات بالجملة تمارس سلطتها تحت غطاء الثورة أو الدين أو الوطنية أو المذهب والطائفة، فالدكتاتورية الكامنة في أي منظومة فكرية، أديانا أو أيديولوجيات، لن تشكل بديلا صالحا نحو الخلاص، والضامن لمواجهتها هو يقظة الشعب ونخبه وحرصه على ألا يظهر ديكتاتور سواء كان فردا أو طبقة أو جماعة.

الحنين لعودة الدكتاتورية، أو إعادة إنتاج دكتاتوريات جديدة في مناطق عديدة من دول المشرق العربي، عدا عن كونها تمثل تهديدا لأي فكرة ديمقراطية أو دستورية أو مؤسساتية، يدل على مدى تغلغل هذه الثقافة في قلب المجتمعات، وأن معاناة العديد من الدول العربية من حكم الفرد وتسلّطه وما كرسته الدكتاتوريات من تشويه للواقع ولرغبات الشعوب، لم تنتج فكرا مضادا يرفض كل أشكال الدكتاتوريات، فهذه الشعوب التي انغمست داخل قوقعة الولاء المبطن بالخوف، تشبّعت بثقافة التسلّط القادرة على تجديد فكرها وتمجيد أركانها من رموز وقادة، والتي تحاكي المخزون الشعبي الواسع الذي ورثته هذه الشعوب من المجتمعات الزراعية الرعوية التي رُهنت بالتبعية لصاحب الأرض وشيخ العشيرة ونمط الأسرة البطريركية، والتي كانت بمثابة توصيف للحاكم العادل أو الدكتاتور العادل الذي يحقق العدالة بقوة القهر والسلطة، ويشكل بديلا عن حالة الإغراق بالفوضى والقتل العشوائي، وتحاكي انتظار خروج المسيح المخلص أو المهدي المنتظر لقيادة انتقام المظلومين ضد الظالمين، والتي تحمل شحنات مكثفة من مفهوم الدكتاتور العادل.

رياح الفشل والعجز وانعدام المؤسسات، وضعف الوعي السياسي، وسيطرة الفكر الديني المخيّمة على مناطق من الشرق العربي التي حكمتها طويلا أنظمة تسلطية وشمولية، أعادت إلى الأذهان الحنين نحو الدكتاتورية باعتبارها حاجة ماسة إلى السلم الأهلي، وتجاهلت أن بذورها القاتلة هي من حضّرت التربة لحصاد الشوك الحالي المتجلي بميليشيات القتل المتطاحنة التي تقدس الانتقام. وسبل الخلاص المسدودة أيقظت الرغبة العميقة في تولي حاكم عادل زمام الحكم، إلا أن ما شهدته الحضارات القديمة منذ حمورابي وشرائعه التي نظمت البشر في سالف العصر ما عاد يليق بالمؤسسات الحضارية الحديثة، وسيبقى الدكتاتور العادل لدى الجماهير الباحثة عن أمانها حلما مستحيلا لا يتجاوز حديث الخيمة في مجتمع معولم.

> سيبقى الدكتاتور العادل لدى الجماهير البسيطة الباحثة عن أمانها حلما مستحيلا لا يتجاوز حديث الخيمة في مجتمع معولم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

اقتصاد

«البرتغال لن نتخذ تدابير تقشف إضافية، رغم تهديد الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات بسبب إخفاق البرتغال في التقليل من عجز الموازنة».

أنطونيو كوستا
رئيس الوزراء البرتغالي

«الولايات المتحدة لم تنفذ سوى 10 بالمئة فقط من التزاماتها بموجب الاتفاق النووي، في حين أن الأوروبيين نفذوا نحو 80 بالمئة من التزاماتهم في تخفيف العقوبات».

حشمت الله فلاحت
عضو لجنة الأمن والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني

خارطة طريق كويتية لتحقيق التوازن والتنوع الاقتصادي

● برنامج حكومي من 6 محاور لزيادة الإيرادات المالية للموازنة ● خطط لزيادة مساهمة القطاع الخاص وتملك الكويتيين للمشاريع

كشفت الكويت، أمس، عن برنامج متكامل اعتبر بمثابة خارطة طريق متوسطة الأجل الهدف منها تحقيق التوازن الاقتصادي عبر التنويع في مصادر الدخل ووقف الهدر في المصروفات العامة والتقليل من الاعتماد على النفط كمورد أساسي.

❑ **الكويت** – أجمع خبراء على أن خطط الكويت الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط، والتي ستطال جميع القطاعات الاقتصادية، تعكس عزم الحكومة على سرعة تنفيذ برنامج الإصلاح الذي أقرته في مارس الماضي.

وأكدت أزمة الكويت الاقتصادية حاجة الدولة إلى رسم معالم رؤية مستقبلية لتنويع موارد الدخل وفتح مجال الاستثمار في كل القطاعات بلا استثناء حتى لا تدخل في دوامة من الاقتراض قد تصعّب مهمة الخروج من مأزق تراجع أسعار النفط الذي يبدو أنه لن ينتهي قريبا.

وكانت الحكومة قد أعلنت، الثلاثاء، أنها تدرس خصخصة قطاع الخدمات النفطية، في إطار خطة لإصلاح أوضاع الاقتصاد على المدى المتوسط، لكنها أكدت أن الخصخصة لن تشمل قطاع الإنتاج.

وفرض الانخفاض الكبير في أسعار النفط تحديا استثنائيا هدد قدرات الدولة على الاستمرار في توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين، فيما كانت كلفة هذا الإصلاح ستتفاقم كلما تأخر التصدي له.

ومنذ أن لاحت بوادر أزمة النفط، أكد خبراء على ضرورة وضع برنامج إصلاح اقتصادي شامل، يعزز التكامل بين القطاعات الاقتصادية ويطور قاعدتها المالية بما يساهم في تجنب المخاطر المالية التي قد تتعرض لها الميزانية العامة.

ويتكون البرنامج من ستة محاور رئيسية هي، الإصلاح المالي وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد المحلي وزيادة مساهمة القطاع الخاص وحث المواطنين على تملك المشروعات وإصلاح سوق العمل ونظام الخدمة المدنية، إلى جانب الإصلاح التشريعي والتنفيذي.

أنس الصالح:
قررنا إنشاء لجنة عليا لمتابعة تنفيذ وثيقة الإجراءات الداعمة لمسار الإصلاح

وتشير الوثيقة إلى أنه لا يمكن لأي برنامج للتخصيص أن ينجح من دون أن تواكبه إجراءات تعزز المنافسة وتوفر بيئة محفزة للقطاع الخاص وجاذبة للاستثمار الأجنبي وذلك بإشراك الكويتيين في ملكية مشروعات البنية الأساسية.

ويشتمل محور مشاركة المواطنين في تملك المشروعات على تخصيص 40 بالمئة من أسهم المشروعات، التي سيتم تخصيصها ضمن برنامج نقل ملكية المشاريع العامة للمواطنين.

كما سيتم تخصيص حوالي 50 بالمئة من رأسمال المشاريع، التي سيتم طرحها خلال الفترة ما بين 2016 و2019، وفق نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وتؤكد الوثيقة في هذا المحور على طرح مشروعات متوسطة يشارك الشباب الكويتي في تملكها وإدارتها ويتم تمويلها من قبل الصندوق الوطني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

أما محور إصلاح سوق العمل ونظام الخدمة المدنية، فإن نطاق عمله يستمر على مدى سنتين تتضمن السنة الأولى إصلاح الأجور وتخطيط العمالة في القطاع الخاص ورفع كفاءة القوى العاملة، على أن يتم في السنة الموالية تقييم الأداء وتأهيل العمالة الوطنية ورفع كفاءة النظام العام.

ويتضمن محور الإصلاح التشريعي والمؤسسي رفع كفاءة إدارة المالية العامة للدولة وتهيئة بيئة أعمال جاذبة للمستثمر المحلي والأجنبي وتطوير إدارة الضرائب ورفع تصنيف سوق الكويت للأوراق المالية لتكون ضمن الأسواق الناشئة خلال 2016–2017.

ويتضمن محور الإصلاح المالي شقين، الأول الإيرادات ويشمل استحداث ضريبة على أرباح الأعمال والشركات بمعدل 10 بالمئة وتطبيق ضريبة القيمة المضافة التي تبنتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي والمقدرة بـ5 بالمئة من أنشطة إنتاج السلع والخدمات.

ويتعلق الشق الثاني بترشيد مصروفات كافة الوزارات والجهات الحكومية ووقف إنشاء أجهزة حكومية ودمج أو إلغاء بعض الهيئات والوزارات والإدارات العامة، وكذلك إلغاء عضوية الأعضاء المتفرغين بعد انتهاء مدتهم الحالية في المؤسسات والهيئات العامة.

ويحتوي هذا الشق أيضا على ترشيد الدعم مع ضمان استمراره ووصوله إلى الشرائح المستحقة له وإصلاح نظام اعتمادات الإنفاق الحالي وتطوير طرق إعداد الميزانية ومعالجة سلبيات نظام دعم العمالة.

وكانت الحكومة الكويتية قد أقرت خلال مارس الماضي وثيقة للإصلاح المالي والاقتصادي تحت مسمّى "الإجراءات الداعمة لمسار الإصلاح المالي والاقتصادي– المدى المتوسط"، ستنسحب على كل الجهات الحكومية مع الالتزام بالإطار الزمني المحدد لتنفيذها.

وفي ضوء ذلك أصدر رئيس مجلس الوزراء وزير المالية وزير النفط بالوكالة، أنس الصالح، قرارا بتشكيل لجنة عليا لمتابعة تنفيذ وثيقة الإجراءات الداعمة لمسار الإصلاح المالي والاقتصادي وتضم في عضويتها الجهات الحكومية المعنية بالدرجة الأولى بعملية الإصلاح.

ورغم تراجع إيرادات الكويت جراء انخفاض أسعار النفط في الأشهر الماضية، أكدت الحكومة تصميمها على مواصلة الاستثمار في القطاع.

وساهمت الأسعار المرتفعة للنفط خلال الأعوام التي سبقت بدء تراجعه في منتصف العام 2014، في تحقيق الكويت فائضا ماليا ضخما على مدى 16 عاما يقدر بنحو 600 مليار دولار. ويساهم النفط بنسبة 95 بالمئة من إيرادات الموازنة الكويتية.

وسجلت الكويت، العام الماضي في ظل هبوط الإيرادات النفطية، أكبر عجز في ميزانيتها منذ بداية الألفية الحالية إذ بلغت نحو 26 مليار دولار. وأجبر هذا العجز الحكومة على اعتماد تدابير تقشف تشمل رفع الدعم عن بعض السلع والتوجه نحو فرض ضرائب على الشركات والأشخاص.

40
بالمئة من أسهم المشروعات، المخصصة في برنامج نقل ملكية المشاريع العامة للمواطنين

ودفع العجز في الموازنة، الحكومة إلى التوجه إلى المؤسسات الدولية لاقتراض نحو 10 مليار دولار، وذلك للمرة الأولى منذ سنوات.

ويتوقع أن يصدر البنك المركزي الكويتي خلال الفترة القليلة القادمة صكوكا وسندات لإتمام العملية.

بانتظار تحديث آليات التنفيذ

فنزويلا تنزلق لفرض حالة الطوارئ الاقتصادية

انزلقت فنزويلا إلى حالة طوارئ اقتصادية، أمس، حين سيطر الجيش على أغلب الموانئ الحيوية وتولى عمليات توزيع الغذاء والدواء في أنحاء من البلاد، وذلك بعد يوم واحد من مصادرة الحكومة لمصنع أميركي، قرر التوقف عن الإنتاج.

❑ **كراكاس** – أعلن الرئيس الفنزولي نيكولاس مادورو، أمس، عن وضع خمسة مرافئ رئيسية تحت سيطرة الجيش، الذي أمره أيضا بتولي عمليات توزيع الغذاء والدواء بهدف "التصدي إلى الفوضى"، بحسب تعبيره.

وقال في كلمة بثها التلفزيون الحكومي إثر لقائه وزير الدفاع فلاديمير بادرينو، إن "انتشار الجيش في المرافئ والمطارات والمؤسسات الحكومية كشف عن وجود حالة من عدم الالتزام في النظام. وهذا الأمر يشجع على الفساد".

وكان مادورو قد قرر الاثنين، إزاء النقص الخطير في المواد الغذائية والأدوية الذي تعاني منه البلاد، أن يتولى مع وزير الدفاع "القيادة التامة لتموين البلاد"، مشيرا إلى أن جميع الوزراء باتوا تحت سلطة "القيادة الرئاسية المدنية والعسكرية".

وعجزت الحكومة طيلة أشهر عن شراء واردات السلع الغذائية الأساسية مثل الحليب والدقيق والبيض، ما جعل العديد من المتاجر خاوية، ولم تتمكن المطاعم من توفير البطاطا بشكل مؤقت خلال العام الماضي. ويأتي هذا القرار بعد يوم من إبلاغ مصرف سيتي بنك الأميركي حكومة مادورو بأنه سيغلق الشهر المقبل حساب المصرف المركزي الفنزويلي الذي تستخدمه الدولة لسداد مدفوعاتها الخارجية، وقد وصف الرئيس هذا الإجراء بالحصار المالي.

720
بالمئة نسبة التضخم في فنزويلا، بحسب ما أشارت إليه تقديرات صندوق النقد الدولي

كما أبلغ المصرف الأميركي الحكومة الفنزويلية، بأنه سيغلق أيضا حساب مصرف حكومي فنزويلي ثان هو بنكو دي فنزويلا.

ويأمل الرئيس الفنزويلي بعد تعيينه الجنرال أفرين فيلاسكو لوغو رئيسا للهيئة البوليفارية للمرافئ، وهي الإدارة الحكومة المسؤولة عن إدارة جميع الأنشطة المرفئية في فنزويلا، في أن "يبدأ العمل فيها كما ينبغي".

وكان وزير العمل الفنزويلي أوسفالدو فيرا قد كشف قبل ذلك عن مصادرة السلطات لمصنع تركته شركة المنتجات الاستهلاكية الأميركية كيمبرلي كلارك، الذي ينتج المناديل الورقية وورق الحمّام والحفاضات.

ويندرج هذا الإجراء في إطار تنفيذ التهديد الذي لوح به الرئيس قبل شهرين حين حذر المصانع الراغبة في وقف الإنتاج بسبب الأزمة الاقتصادية من أنها ستنتقل فورا إلى أيدي العمال.

حاجة ملحة لكل شيء

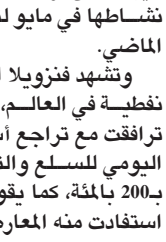

نيكولاس مادورو:
انتشار الجيش يكشف عن حالة من عدم الالتزام في النظام تشجع على الفساد

وتقول الشركة ومقرها مدينة دالاس في ولاية تكساس الأميركية، إن الوضع الاقتصادي السيء في البلاد وعدم توفر العملة الصعبة والمواد الخام قد جعلا من المستحيل مواصلة العمل هناك.

وعلقت في وقت سابق مجموعتا كرافت هاينز وكلوروكس الأميركيتان أنشطتهما لأجل غير مسمّى. وكانت شركة كوكاكولا قد أوقفت نشاطها في مايو لتستأنف نشاطها الشهر الماضي.

وتشهد فنزويلا التي تمتلك أكبر احتياطات نفطية في العالم، انهيار اقتصادها بوتيرة ترافقت مع تراجع أسعار الخام، ويثير النقص اليومي للسلع والتضخم المتسارع الذي يقدر بـ200 بالمئة، كما يقول الخبراء، استياء شعبيا استفادت منه المعارضة.

وحذر صندوق النقد الدولي في وقت سابق لهذا العام من الارتفاع السريع للتضخم، والذي قدره بنحو 720 بالمئة، ما أعطى انطباعات سلبية تنبئ بانهيار اقتصادي محتمل للبلاد.

وأدى انخفاض أسعار النفط إلى انهيار اقتصاد فنزويلا التي تستورد كل ما تستهلكه تقريبا. ولم تعد البلاد تملك الموارد المالية الكافية لتغطية مصاريفها. كما اختفت حوالي 80 بالمئة من المواد الأولية بشكل شبه تام من الأسواق، بحسب هيئات خاصة.

وبحسب أرقام اتحاد فيديكاماراس لأصحاب المؤسسات الخاصة الذي يضم أغلبية الشركات الخاصة في البلاد، فإن 85 بالمئة من الجهاز الصناعي الفنزويلي مشلول بسبب الحكومة التي لا تقدم سيولة كافية للشركات.

وتعتمد فنزويلا، الدولة الأميركية الجنوبية، العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، بشكل كبير على احتياطاتها من النفط والغاز التي تشكل 96 بالمئة من صادرات البلاد، حيث أنها تملك أكبر احتياطي من النفط في العالم يقدر بأكثر من 300 مليار برميل.

باختصار

◄ يعتزم الاتحاد الأوروبي، إقامة استثمارات وتقديم مساعدات إلى بلدان أفريقيا والشرق الأوسط، تصل قيمتها إلى 62 مليار يورو، بهدف خفض مستويات تدفق المهاجرين إلى دول الاتحاد الأوروبي.

◄ نما اقتصاد أيرلندا بنسبة 26 بالمئة، العام الماضي، بتأثير عوامل خاصة بعد خروجها من أزمة الإنقاذ المالي، وتحقيق قفزة في عقود خاصة بقطاع الطيران وإعادة هيكلة الشركات ونقل أصول إلى أيرلندا.

◄ صادقت الحكومة الألمانية على برنامج لتوفير 100 ألف فرصة عمل للاجئين، اعتبارا من أغسطس، تموله الحكومة الاتحادية بنحو مليار يورو، وتنفذه الوكالة الاتحادية للعمل خلال 3 أعوام.

◄ فاجأت مجموعة دايملر الألمانية المنتجة لسيارات مرسيدس الأسواق، أمس، بإعلان ارتفاع أرباحها في الربع الثاني من العام، بنسبة 5.6 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 4 مليارات دولار.

◄ قالت شركة تنسنت إن التكنولوجيا الصينية تطمح إلى طرح سيارة كهربائية ذاتية القيادة بحلول عام 2020 لمنافسة تسلا موتورز، في ظل طفرة مبيعات السيارات الصديقة للبيئة في الصين.

◄ خفض بنك كريدي سويس من تقديراته السابقة لنمو الطلب العالمي على النفط، متوقعا أن يؤدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى كبح نمو الاقتصاد العالمي والحد من تعافي أسعار النفط.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

اقتصاد

«استدامة الاستثمارات في قطاع النفط تستلزم سعرا أعلى من 50 دولارا للبرميل، لأجل تحقيق توازن في أسواق النفط في الأمد الطويل».

خالد الفالح
وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي

«معدل النمو الاقتصادي البالغ نحو 4 بالمئة في السنوات الخمس الماضية، لا يزال غير كاف لاستيعاب العدد المتزايد لطالبي العمل الجدد».

عبدالسلام الصديقي
وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية المغربي

خفض البطالة.. أكبر تحديات الإصلاحات الاقتصادية السعودية

● التركيبة السكانية الشابة تفرض مرحلة انتقالية طويلة ● خطط زيادة دور المرأة في سوق العمل تصطدم بعقبات كبيرة

أكد خبراء أن خفض البطالة في السعودية هي أكبر تحديات برامج الإصلاح الاقتصادي في السعودية، وأكدوا أن معاهد التدريب تحقق نجاحات كبيرة، لكن بنية سوق العمل والاعتماد الكبير على العمالة الأجنبية يفرض مرحلة انتقالية طويلة ومحفوفة بالتحديات.

❑ **الرياض** – في أحد المعاهد التقنية في الرياض، ينكب طلاب سعوديون على خوض امتحاناتهم أملا في النجاح والتخرج مزودين بمهارات تؤهلهم لسوق العمل وكسب مدخول، وتساعد بلادهم في تطوير يد عاملة متنوعة الخبرة.

ويوفر المعهد العالي للصناعة البلاستيكية الواقع في إحدى المناطق الصناعية بالعاصمة، لطلابه مهارات صناعة الأكياس والأنابيب والزجاجات، وهي مهارات سيطبقونها فور انخراطهم في الحياة العملية.

تحديات التركيبة السكانية

ويشكل الحد من البطالة إحدى الركائز الأساسية في "رؤية السعودية 2030" وهي الخطة الاقتصادية التي أعلنتها في أبريل لتنويع مصادر الدخل وتقليص الاعتماد على النفط وتعزيز دور القطاع الخاص، لكنها تمثل أيضا أكبر التحديات.

وتسعى الخطة ليس فقط إلى تعزيز القوة العاملة السعودية، بل إلى تنويع مهاراتها أيضا بما يساهم في تنويع النشاط الاقتصادي وقطاعاته، للحد من الاعتماد المفرط على الإيرادات النفطية.

وأطلقت الحكومة السعودية في إطار رؤية السعودية 2030 "برنامج التحول الوطني 2020" الذي يشمل خطوات تنفيذية على مدى السنوات الخمس المقبلة، منها تقليص البطالة من 11,6 بالمئة إلى 9 بالمئة.

ويمثل الشباب الذين لا تزيد أعمارهم على 25 عاما، أكثر من 50 بالمئة من المجتمع السعودي. وقد حذر صندوق النقد الدولي

9

بالمئة معدل البطالة الذي تستهدفه الإصلاحات بحلول عام 2020 مقارنة بنحو 11.6 حاليا

العام الماضي من ارتفاع نسبة البطالة وتزايدها وسط الشباب، داعيا إلى ضرورة مواجهة هذا الأمر بشكل عاجل.

ويرى خبراء أن القيام بذلك يمثل تحديا كبيرا، لأن جزءا كبيرا من المجتمع السعودي اعتاد لأعوام طويلة على نظام الرعاية الاجتماعية والدعم الحكومي، ما حدّ من حوافز العمل بالنسبة إلى الكثيرين.

ويقول هادي الحربي (18 عاما) الذي عمل سابقا كحارس أمني في مكة، إنه مستعد للعمل مجددا بشرط أن تكون الوظيفة "مريحة" وتوفر أجرا جيدا.

زيادة الفرص للنساء

وبحسب تقرير لشركة "جدوى للاستثمار" يعمل في السعودية أكثر من 6,5 ملايين أجنبي، علما أن عدد المواطنين في البلاد يصل إلى 21 مليونا. وتتوزع العمالة الأجنبية في مجالات متنوعة، من المناصب الإدارية العليا إلى المهام الصغيرة كتنظيف الشوارع والخدمة في المطاعم والمنازل، وهي وظائف يحجم السعوديون عادة عن القيام بها.

ويبلغ عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص نصف عددهم في القطاع العام، الذي يوفر امتيازات أفضل، مثل ساعات عمل أقل وإجازات أطول. وتؤكد الحكومة أنها تعتزم بحلول سنة 2020، تقليص نسبة أجور القطاع العام من الموازنة من 45 بالمئة حاليا إلى 40 بالمئة.

كما يسعى برنامج التحول إلى تعزيز دور النساء في القوة العاملة، حيث بلغت نسبة البطالة بين النساء في العام الماضي نحو 33,8 بالمئة بحسب "جدوى للاستثمار" التي أشارت إلى أن النسبة ترتفع بين النساء في العقد الثالث من العمر.

وتقول سليمة شاكر المالكي (30 عاما)، وهي ربة منزل وأم لثلاثة أطفال لم يسبق لها العمل "في ثقافتنا من الصعب الذهاب إلى العمل... لم يكن الأمر مسموحا به" وعبرت عن أملها في أن يساهم برنامج التحول في حصولها على وظيفة مناسبة "لأخرج من روتين الحياة وأحقق أحلامي".

مرحلة انتقالية صعبة

ويشكل تحسين مستوى التعليم أحد أهداف "رؤية السعودية 2030" التي تنص على تعزيز التعليم المهني ورفع مستوى التعليم الأساسي.

ويرى خبير أجنبي في مجال التعليم، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الإصلاحات ستتطلب سنوات. وأضاف أن المعاهد في السعودية موجودة وفاعلة، إلا أن معاييرها لا تزال دون المستوى المطلوب.

ويعد المعهد العالي للصناعة البلاستيكية من الأكثر تطورا بين زهاء 240 معهدا ومدرسة تتبع للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، التي تؤكد أن مقاربتها فريدة، لأن التعاون بين المعاهد والشركات يتيح للطلاب الحصول على تدريب ووظيفة في الوقت نفسه.

ويقول المدير التنفيذي للمعهد خالد الغفيلي إن المنشأة تتماشى مع أهداف خطة الإصلاحات الاقتصادية "منذ اليوم الأول لبدء تدريب" الطلاب. وعبر عن رضاه عن نتائج المعهد، خاصة أن الصناعات البلاستيكية في السعودية، اعتمدت لفترة طويلة على العمالة الأجنبية.

وأوضح أن النشاط يبدأ يوميا بالبعض من التمارين الرياضية والتحقق من زي

خالد الغفيلي:
ينبغي تطور قطاع التدريب لكي يؤدي لتوفير المزيد من فرص العمل

معالجة الخلل

الطلاب، معتبرا أن ذلك يعزز "الانضباط" وأخلاقيات العمل. وأشار إلى أن الطلاب يختتمون برنامجهم في المعهد باختبارات قبل الانتقال إلى العمل.

ويرى عبدالله العامري (23 عاما) الذي سينال شهادته هذه السنة أن العديد من طلاب المعهد يطمحون إلى تأسيس شركات خاصة بهم "وهكذا يوفرون فرص عمل للآخرين".

وتمكن المعهد من تخريج أكثر من ألف طالب منذ تأسيسه في عام 2007، وقد حصل 70 في المئة منهم على وظائف في القطاع الخاص.

وأكد الغفيلي أنه يرى أن النجاح الإضافي سيكون عبر تطور القطاع وتحويله من التركيز على السلع الاستهلاكية إلى إنتاج "أكثر أهمية" لينعكس ذلك على توفير المزيد من فرص العمل. لكنه حذر من أن "هذه المرحلة الانتقالية لن تكون سهلة".

أسواق القمح تتنفس بعد تخفيف القيود المصرية على الواردات

❑ **القاهرة** – عاد الهدوء إلى أسواق القمح العالمية، بعد ارتباك طويل، في أعقاب إعلان وزارة الزراعة المصرية أنها ستسمح باستيراد القمح، الذي يحتوي على 0,05 بالمئة من فطر الإرجوت.

وقالت الوزارة، أمس، إن الدراسة التي أجرتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) بطلب من مصر، خلصت إلى أن فطر الإرجوت الشائع في الحبوب لا يشكل أي خطر على المحصول المصري.

وتضررت أسواق القمح العالمية وابتعد الكثير من المنتجين على مدار الأشهر الستة الماضية عن تقديم عروض لمصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، بسبب تلك القيود. كما تم رفض عدد من الشحنات المتعاقد عليها وأجبرت على مغادرة الموانئ المصرية بحثا عن أسواق أخرى.

وكانت السلطات المصرية ترفض منذ بداية العام الحالي، شحنات القمح المصابة بأي نسبة من فطر الإرجوت، الذي قد يتسبب في الإصابة بالهلوسة في حالة تناوله بكميات كبيرة، لكن تقرير فاو أكد أن المستويات المتدنية منه لا تلحق أيًا من الأضرار.

وقالت الوزارة إن الدراسة "أثبتت أن البيئة المصرية غير مناسبة لتوطن فطر الإرجوت، حيث لا يمكن أن ينتشر الفطر في المحصول المصري، ولن يتسبب في خسائر اقتصادية، مما يجعل من غير الضروري التقدم باقتراح تدابير وقائية".

وتحليل المخاطر الذي أجرته الفاو هو أحد أسباب قرار الوزارة، الذي دخل حيز التنفيذ، الثلاثاء، والذي يسمح بنسبة الإصابة بفطر الإرجوت تصل إلى 0,05 بالمئة في واردات القمح المصرية، وهو معيار دولي شائع أقرته وزارة التموين والهيئة العامة للسلع التموينية في مصر.

وفور إعلان القرار تلقت الهيئة العامة للسلع التموينية في مصر، الثلاثاء، عروضا من 13 شركة لتوريد القمح، مقارنة بمشاركة 5 موردين فقط في مناقصة أبريل الماضي. وقالت الهيئة بعد ساعات إنها اشترت 180 ألف طن من القمح في تلك المناقصة، وهي الأولى منذ القرار الخاص بفطر الإرجوت. وينهي تبني معيار الإصابة بفطر الإرجوت خلافا استمر لعدة أشهر، واضطرّ موردو القمح إلى زيادة الأسعار بل وحتى العزوف عن المشاركة في مناقصات القمح، التي تطرحها الحكومة المصرية.

وزارة الزراعة المصرية:
دراسة منظمة فاو أثبتت أن البيئة المصرية غير مناسبة لتوطن فطر الإرجوت

وقالت وزارة الزراعة في بيان أنها يمكن أن تقوم بتعديل القرار الخاص بالإرجوت، في حال ظهور دراسات مستقبلية تؤكد تأثيره على الثروة الزراعية في مصر.

باختصار

◄ أعلن بنك المشرق الإماراتي عن إتمام اتفاقية تسهيلات مصرفية بقيمة 286 مليون دولار لتمويل ائتلاف شركتي أرابتك الإماراتية وتاف التركية لتنفيذ مشروع تطوير مطار البحرين الدولي.

◄ فازت الاتحاد للطيران بثلاث جوائز عالمية من مؤسسة سكاي تراكس، التي تم الإعلان عنها في معرض فارنبورو للطيران بالمملكة المتحدة، من بينها جائزة أفضل درجة أولى في العالم.

◄ تراجع إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنسبة 49.6 بالمئة بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو مليوني سائح بسبب انخفاض السياح الروس.

◄ سجلت مؤسسة الموانئ الأردنية إيرادات مالية صافية بلغت 56 مليون دولار خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، رغم تراجع عدد السفن التي رست في ميناء العقبة بنحو 7 بالمئة.

◄ ذكرت شركة أكوا باور السعودية، أمس، أن تحالفا يضم شركة الكهرباء السعودية وشركة كوريا إلكتريك باور وأكوا، سيعيد تمويل ديون تتجاوز قيمتها نصف مليار دولار لمشروع الكهرباء رابغ1.

◄ قالت وكالة ستاندرد آند بورز إن الشيخوخة السكانية المتنامية في السعودية قد تشكل ضغطا على الإنفاق والدين الحكومي خلال العقود المقبلة، وتتطلب إصلاحات لاحتواء التكاليف المتصلة بها.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

نيسان تعدل فلسفة السيارات ذاتية القيادة

❑ **يوكوهاما (اليابان)** – أطلقت شركة نيسان اليابانية لصناعة السيارات، فلسفة جديدة لوظائف القيادة، التي تحقق ما يشبه القيادة الذاتية، وأكدت أنها تهدف إلى مساعدة سائق السيارة وليس لتحل محله، ويأتي هذا بعد أن أسفرت تكنولوجيا مماثلة طرحتها شركة سيارات أخرى عن حادث مميت.

وقالت إن تكنولوجيا "برو بايلوت" الجديدة يمكنها قيادة السيارة والمناورة لتفادي الزحام، وأنها ستظهر في طراز سيرينا وهي سيارة "فان" صغيرة، ستطرحها في الأسواق باليابان الشهر المقبل.

ويتسابق صناع السيارات في العالم لتطوير سيارات ذاتية القيادة، لكن محققين أميركيين أثاروا الشكوك حول سلامة النظم المطروحة حاليا، قائلين إن سائقا قتل في حادث تصادم، حين كان نظام القيادة الذاتي يعمل في سيارته التي أنتجتها شركة تسلا.

ورفضت نيسان التعليق بشكل مباشر على الحادث، لكن نائب رئيس الشركة قال إن من المهم ألا يبالغ السائقون في تقديرهم للغرض من خاصية القيادة الذاتية، التي ينبغي أن يكون الهدف منها مساعدة السائق، وأن لا تدفعه إلى تحويل أنظاره عن الطريق.

❑ مسؤولان في شركة نيسان يقدمان أمس في يوكوهاما طراز سيرينا، الذي يعمل بنظام جديد للقيادة الذاتية، يساعد السائق ولا يستغني عن قيادته للسيارة.

السياسة حياة

«الإجماع على دعم المنتخب الفرنسي لكرة القدم من الفرنسيين يدل على أنهم كانوا في حاجة للاتحاد. الرياضة تسمح بهذا الاتحاد بينما السياسة تفرق».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«زرت مخيم داداب لأتحدث إلى شقيقاتي في الصومال اللاتي لا يسمع بهن أحد في العالم، واللاتي يسعين إلى التعليم كل يوم».

ملالا يوسفزاي
ناشطة باكستانية

تيريزا ماي تقود جيشا من النساء في حكومتها لتنفيذ وصية البريطانيين

● رئيسة وزراء بريطانيا تكره الثرثرة ولا تتابع التلفاز ولا تفتقد الأبناء ● القط لاري يحافظ على منصبه في حكومة المرأة الحديدية الثانية

رغم أن رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة تيريزا ماي ليست سياسية مشهورة على نطاق واسع، لكنها تتمتع بسمعة جيدة من خلال تحملها مسؤولية عملها على أكمل وجه، وقد أظهرت شجاعة في مواقف عديدة من بينها مواجهتها حالات الفساد في الشرطة البريطانية، ويتوقع أن تقود جيشا من النساء في حكومتها لتنفيذ وصية البريطانيين.

مارغريت تاتشر الجديدة

ماي مصابة بداء السكري وتصف نفسها بأنها مسيحية معتدلة وترفض الحديث عن حياتها الشخصية

❑ **لندن** – إذا كان البعض يؤاخذون على تيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانية الجديدة افتقارها إلى الجاذبية بسبب تقدمها في السن، فإنهم يقرون لها بكفاءتها المهنية والسياسية رغم اتهامهم لها بممارسة طقوس التسلط.

وتقول ماي عن نفسها "أنا لا أجول على المحطات التلفزيونية، ولا أحب الثرثرة خلال الغداء، ولا أحتسي الكحول في حانات البرلمان، ولا أوزع العواطف المجانية. أنا أقوم بعملي لا أكثر ولا أقل".

وبدأت ثاني سيدة ترأس حكومة في تاريخ المملكة المتحدة عملها، الأربعاء، رسميا خلفا لديفيد كاميرون الذي اضطر للتنحي بسبب فشله في إقناع البريطانيين بالبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، وباتت زعيمة لحزب المحافظين.

وتعتبر هذه السيدة النحيفة طويلة القامة ذات الشعر الرمادي القصير أقرب إلى التيار اليميني المحافظ في الحزب رغم طرحها مواضيع اجتماعية لجذب المؤيدين. ويتوقع أن تعين مجموعة من السيدات في حكومتها الجديدة نظرا لكونها مدافعة شرسة عن النساء.

وبعد انسحاب غير متوقع لمنافستها، وزيرة الطاقة أندريا ليدسوم، تسلمت ماي مهام منصبها الجديد حيث ستتحمل مهمة انسحاب بلادها من عضوية الاتحاد الأوروبي وقيادتها في مرحلة صعبة.

وكانت قد فازت في الجولة الثانية من الانتخابات الداخلية لنواب الحزب في مجلس العموم بـ199 صوتا، بينما لم تحصل الوزيرة ليدسوم سوى على 84 صوتا، فيما حصل وزير العدل مايكل غوف على 46 صوتا فقط.

ولا تزال هذه السياسية، المولودة قبل ستين عاما في مدينة إيستبورن على الشاطئ الجنوب شرقي لإنكلترا، تحافظ على نشاطها وحيويتها حيث ظهر ذلك في عملها على رأس وزارة الداخلية منذ 2010، وهي أطول فترة قضتها شخصيات بريطانية في ذلك المنصب منذ العام 1951.

وعلقت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية على شخصية ماي حينما تم ترشيحها للمنصب الجديد، بالقول إنها قادرة على أن تكون حازمة جدا إلى درجة أن البعض وصفها بمارغريت تاتشر الجديدة أو المرأة الحديدية.

وعلى الرغم من الغموض الكبير الذي يحيط بحياتها، تبدو تيريزا ماي أقرب إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إذ أن والدي هاتين السيدتين قسان، كما أنهما محافظتان، وعمليتان، ومنفتحتان على التسويات ولا أولاد لهما.

وكان النائب المحافظ والوزير السابق كينيث كلارك قد وصفها في إحدى المناسبات بأنها صعبة المراس للغاية، لكنها ردت على هذا التعليق مازحة "أول من سيلاحظ ذلك سيكون جان كلود يونكر"، في إشارة إلى محادثات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وتقول إحدى مساعداتها "لدى تيريزا ماي قدرة هائلة على العمل، وهي جد متطلبة"، مشيرة إلى أنها "لا تحب المجازفة، وهي موضع ثقة".

وعلى العكس من ذلك، يعتقد البعض أن ماي تفتقر إلى الدفء الإنساني وإلى القدرة على التواصل مع الآخرين، لذلك وزعت مؤخرا عددا من صورها الشخصية وهي تتأبط فيها ذراع زوجها المصرفي فيليب جون ماي أو خلال زواجها في الكنيسة عام 1980.

وقد تعرفت تيريزا على زوجها من خلال السياسية بنازير بوتو التي أصبحت فيما بعد رئيسة وزراء باكستان، في حفل راقص لحزب المحافظين في سبعينيات القرن الماضي، وهو يصغرها بعامين.

ويعيش الزوجان المتخرجان من جامعة أوكسفورد، وتستهويهما رياضة الكركيت، في منطقة سنونينغ أون وبين جيرانهما مشاهير، كأمل وجورج كلوني.

وفقدت هذه السياسية والديها في خلال سنة واحدة، وذلك بعد زواجها بعام واحد، توفي والدها القس هوبرت برازير إثر حاث سير، وبعد أشهر توفيت والدتها زيدي، وكانت تيريزا يومها في الـ25 من عمرها.

ورغم أنها كتومة جدا، فإنها منذ عامين ذكرت في برنامج تلفزيوني أن زوجها بيتر كان صخرتها، والأمر الذي أكدته إحدى صديقاتها "كان الأمر مروعاً بالفعل كان فيليب صخرتها يومها، ويستمر كذلك".

وكانت تيريزا وحيدة والديها، ومقربة جدا من والدها، ولا يزال الإيمان مهما بالنسبة إليها، ولكنها تؤكد أنه من الجيد جدا أن الدين لا يدخل في الحملات السياسية الانتخابية في بريطانيا عكس ما يحصل في الولايات المتحدة الأميركية.

وتقول ماي إنها تحب رياضة المشي والطبخ. وهي قادرة على أن تكون منفتحة على المزاح في حلقاتها الضيقة وإن كانت تحرص دائما على أن تبدو كلاسيكية جدا في ثيابها، فهي لا تفوت فرصة لارتداء حذاء جذاب ملفت للنظر.

وماي مصابة بداء السكري، وتصف نفسها بأنها مسيحية معتدلة وتقول "لا أحب الخوض في حياتي الشخصية، لم أرزق بأبناء وأتعايش مع الأمر. أتمنى ألا يعتقد أحد أن ذلك أمر ذو أهمية، مازال بإمكاني التعاطف مع الناس وفهمهم وأهتم بالعدالة ومنح الفرص".

ومن الطرائف، أن القط لاري الذي يعمل منذ قرابة خمسة أعوام في المبنى كصائد فئران من بين المرحبين بماي، حيث حافظ هذا القط على منصبه في الحكومة الجديدة ولا يبدو أنه سيستقيل قريبا.

وتنتمي تيريزا إلى نادي المشككين في أوروبا، لكنها عرفت كيف توازن بين الجناحين الرافض والمؤيد للمسألة، ما سمح لها بتقديم نفسها مرشحة توافقية لقيادة حزب المحافظين وترؤس الحكومة التي ستتولى التفاوض على الخروج من الاتحاد.

كينيث كلارك:
تيريزا ماي سيدة صعبة المراس للغاية في تعاملها مع الآخرين

باختصار

◄ تابع رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون مع والدته ماري كاميرون نهائي بطولة ويمبلدون للتنس، الذي أقيم الأحد الماضي بين البريطاني أندي موراي ومنافسه الكندي ميلوس راونيتش.

◄ نشرت الملكة الأردنية رانيا العبدالله صورة على حسابها في إنستغرام كانت قد التقطت خلال زيارتها لقرية أس.أو.أس في مدينة إربد في 2014، لتتلقى على إثرها سيلا من التعليقات لاهتمامها بالأطفال.

◄ خضع رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد البالغ 67 عاما مؤخرا لعملية جراحية "بسيطة" استوجبت الراحة لمدة يومين، وذلك على إثر فحوصات طبية روتينية تطلب إجراء العملية بشكل طارئ.

◄ تحول منزل رئيس لبنان الراحل فؤاد شهاب، الذي حكم البلاد بين عامي 1958 و1964 واعتبر نموذجا للإصلاح، إلى متحف ومكتبة "وفاء لباني الدولة والمؤسسات وإكراما لذاكرة التاريخ".

◄ أشهر النائب الاسكتلندي ألين سميث سيفا مزيفا تحت قبة البرلمان الأوروبي مؤخرا ليدعو إلى بقاء بلاده ضمن التكتل الأوروبي، فيما بدا وجهه مطليا باللون الأزرق، في إشارة إلى لون علم بلاده.

◄ كرمت الرئيسة التشيلية ميشيل باشليت منتخب بلادها لكرة القدم عقب تتويجه بلقب البطولة المئوية لكوبا أميركا إثر فوزه على الأرجنتين، والتي اختتمت منافساتها في الولايات المتحدة الشهر الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

أوباما رئيس أقوى بلد في العالم يعجز عن رفع الأثقال

❑ **وارسو** – يستعد الرئيس الأميركي باراك أوباما لمغادرة البيت الأبيض بعد أشهر، فبعد أن اقتنى بيتا في أرقى ضواحي العاصمة واشنطن قبل فترة للاستقرار فيه حتى تنهي ابنته الكبرى ماليا دراستها الجامعية، بدأ يتهيأ نفسيا لتقاعده عبر ممارسة الرياضة.

وظهر الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأميركية للمرة الثانية في أقل من عامين، في نفس الصالة الرياضية، التي كان قد تدرب فيها سابقا، في أحد فنادق العاصمة البولندية وارسو.

ونشر موقع صحيفة مترو البريطانية المجانية مقطع فيديو سرب للرئيس أوباما أثناء ممارسته رياضة رفع الأثقال في صالة الألعاب حيث ظهر وهو يجز على أسنانه ويعرق بسبب الأثقال التي يرفعها رغم أنها ليست ثقيلة، وهو ما أثار استياء البعض من خبراء الأمن الأميركيين بسبب ما جاء في التسريب.

وتداول ناشطون عبر تويتر صورا لأوباما داخل الصالة في فندق ماريوت وارسو، وهو يقف على دراجة مرتديا "تي شيرت" أسود وسماعة أذن وردية اللون، وظهر في إحداها عاجزا عن رفع أكثر من 3 كيلو فقط من الحديد خلال قيامه بأداء التدريبات الرياضية.

وكشفت الصور أيضا عن وجود مجموعة من الحراس الشخصيين برفقة أوباما، وذلك قبل دخوله إلى الصالة الرياضية، التي تدرب فيها قبل عامين، حين زار بولندا أثناء احتفالها بمرور ربع قرن على استقلالها.

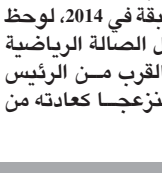

موقع مترو البريطاني سرب صورا ومقطع فيديو لأوباما وهو يمارس الرياضة خلال زيارته لبولندا

وعلى غرار الزيارة السابقة في 2014، لوحظ تواجد أحد الأشخاص داخل الصالة الرياضية وهو يمارس تدريباته بالقرب من الرئيس الأميركي، الذي لم يكن منزعجا كعادته من تسليط الأضواء عليه.

وكان أحد المسؤولين عن الحرس الخاص بأوباما قد صرح لمحطة سي.إن.إن الأميركية خلال الزيارة الأولى بأنهم لم يطلبوا من زوار الصالة الرياضية مغادرتها خلال تواجد الرئيس الأميركي، مؤكدين أنهم لا يشكلون خطرا عليه.

وتواجد باراك أوباما في وارسو منذ أيام، في إطار سلسلة من الزيارات التي قام بها لعدد من دول أوروبا مؤخرا.

وشكلت بولندا المحطة الأولى في جولته، التي سعت إدارته من خلالها إلى تخفيف قلق حلفاء بلاده في حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذين يخشون التحركات الروسية في أوكرانيا.

رئيس البرتغال يحتفي بأبطال أوروبا 2016

صورة للذكرى تجمع رئيس البرتغال مارسيلو ريبيلو دي سوزا مع نجوم منتخب بلاده لكرة القدم

❑ **لشبونة** – عاشت العاصمة البرتغالية لشبونة مطلع الأسبوع حدثا لا يتكرر كثيرا، حيث احتشد الآلاف من البرتغاليين في الشوارع للاحتفال بمنتخب بلادهم المتوج بطلا لأوروبا في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه.

واستقبل رئيس البرتغال مارسيلو ريبيلو دي سوزا في القصر الرئاسي بلشبونة منتخب بلاده، بينما رفع النجم كريستيانو رونالدو كأس البطولة من شرفة القصر الرئاسي وسط هتافات لدى المشجعين.

وقال دي سوزا خلال كلمة بالمناسبة "أنتم الأفضل في أوروبا.. لقد أعطيتم المثال من خلال الفوز بفضل شجاعتكم وعزيمتكم وتواضعكم"، قبل أن يمنح اللاعبين وسام الاستحقاق من رتبة قائد.

وكان رئيس الوزراء أنطونيو كوستا قد أبدى سعادته بهذا التتويج قائلا "قمنا بتصفية الحسابات العالقة مع فرنسا في نهائي يورو 2016، الثمن للأسف كان باهظا وكريستيانو رونالدو سيظل مصابا لأسابيع. لقد كانت مباراة صعبة جدا".

يذكر أن منتخب البرتغال فاز، الأحد الماضي، في المباراة الختامية لبطولة يورو 2016 على صاحب الضيافة منتخب فرنسا بنتيجة 1–0 لتبدأ الاحتفالات بعدها بحصول رفاق رونالدو على اللقب.

تسامح

«يجب ألا تشعر ألمانيا بأنها تحت الضغط لتغيير ثقافتها الغذائية، كثيرة اللحوم، لكي تتواءم مع ما يفضله المهاجرون، والتسامح يعني أيضا أننا لسنا بحاجة إلى تغيير عاداتنا الغذائية».
أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الإرهاب لا علاقة له بالدين وإنما قد يرتبط بسياسات تسوغ قتل المسلمين والمسيحيين والصابئة والإيزيديين باسم الدين، فهذه الجرائم استخفاف واضح بالقيم الدينية».
مار لويس روفائيل ساكو
بطريرك الكلدان في العراق والعالم

كيف تنظر أوروبا إلى المسلمين من سكانها

● الإقصاء يدفع بالمسلمين نحو اللجوء إلى المؤسسة الدينية ● التنظم بحسب بلد المنشأ يسهل المطالبة بالحقوق

الدراسات التي تناولت حضور الإسلام والمسلمين في أوروبا تكاد لا تحصى، بل وتتصدر سلّم الأولويات التي تستأنس لها أي سياسة تخص علاقة دول أوروبا بالعالم الإسلامي وحتى ببعضها البعض. ولا يمكن قراءة وفهم سياسات هذه البلدان الحالية إزاء المسلمين بمعزل عن تاريخ تعاملها معهم ككتلة بشرية فاعلة ومنفعلة بثقافتها وتأثيراتها المختلفة، على الرغم من التباين في النظم والتشريعات الناظمة، وكذلك بعض الجحود والتجاهل الواضحين اللذين لا يخدمان الطرفين الأوروبي والإسلامي.

اندماج مسلمي أوروبا لا يمنع الريبة والتفرقة ضدهم

❑ **لندن** – أوضحت دراسة أصدرتها منظمة "عدالة للجميع ضد التمييز" ، المتخصصة في الدفاع عن الأقليات في العالم، أن عدد المسلمين في أوروبا في تزايد مستمر، وأن دورهم وتأثيرهم في مجتمعاتهم تزايدا بشكل ملحوظ خلال الأعوام الأخيرة، حيث أصبح الإسلام الدين الثاني، والمعترف به من طرف السلطات الرسمية في الدول الأوروبية.

وكشفت الدراسة عن أنّ نسبة وتأثير وحضور المسلمين في أوروبا الغربية، تتزايد يوما بعد يوم، بعكس أوروبا الشرقية، التي تظهر فيها تيارات التعصب والتشدد والعنصرية في مختلف مؤسسات المجتمعات، كونها كانت خلال العهد الاشتراكي السابق مجتمعات منغلقة وتحولت إلى مجتمعات محافظة قوميا يغلب عليها التشدد الديني.

واستنتجت الدراسة أن أسوأ المجتمعات الأوروبية وأقلها قبولا للإسلام والمسلمين اليوم، هي اليونان وتليها سلوفينيا.

وفي فرنسا أصبح الإسلام حقيقة مركزية منذ بدأت الجمهورية الفرنسية تعيد النظر، ودون أن تعلن ذلك، في نموذج الدمج الاجتماعي فيها، فمنذ "الثلاثينات المجيدة" من القرن الماضي وبتأثير من حركة مايو 1968 وإغراء النموذج الأميركي، لم تعد النزعة اليعقوبية تحظى برائحة القداسة، ومنذ إعلان الوثيقة الأوروبية لحقوق الإنسان إبان حكم جيسكار ديستان وتسارع التكون الأوروبي وتأثيرات العولمة، بدأ سياق الأزمة يأخذ منحى متشعّبا.

وأسهمت الأزمة الاقتصادية والإيقاف الرسمي للهجرة في تسريع إقامة المهاجرين المسلمين في الحواضر، وقد قاموا باستجلاب النساء والأولاد رافضين فكرة العودة. وترافقت هذه الإقامة مع إعادة النظر في نموذج الدمج الاجتماعي الفرنسي، وقد عانت إدارة الإسلام في هذه المرحلة من إعادة النظر هذه، ومن النتائج السلبية والتردد والشكوك، وهذا ما تميزت به سياسة السلطات العامة في هذا المجال. وأدت أزمة الخدمات العامة وتراجع الثقة في السلطات العامة إلى اللجوء إلى المؤسسات الدينية.

> ◄ الإسلام أصبح حقيقة مركزية منذ بدأت الجمهورية الفرنسية تعيد النظر، ودون أن تعلن ذلك، في نموذج الدمج الاجتماعي فيها

وفي بريطانيا، تجاهلت الإدارة الجمعوية المسلمين لسنوات عديدة، وكان لا بد من انتظار أن ينظم المسلمون أنفسهم في جماعات كانت حتى الآن مبنية بحسب الانتماءات القومية لبلدان المنشأ، حتى يبدأ النظام بإعطائهم بعض الحقوق المعترف بها لسائر الأقليات.

ونجح المسلمون الذين اكتسبوا الجنسية البريطانية، أو الذين منحت لهم بحكم ولادتهم، في انتخاب ممثلين أخذوا على عاتقهم وعلى المستوى المحلي الدفاع عن حقوقهم، وفي هذا السياق يعتبر فيليب لويس أنه في حدود العام 1990 كان ثمة حوالي 160 مستشارا في البلديات وبعضهم اكتسب صفة عمدة.

وأصدر المجلس الإسلامي البريطاني إحصائية عن المسلمين في بريطانيا، وتفيد هذه الإحصائية بأن نسبة المسلمين تصل إلى 5 بالمئة من عدد السكان الإجمالي، وأن 47 بالمئة منهم ولدوا في بريطانيا، كما أظهرت الإحصائية ارتفاعا في نسبة المسلمين الذين يعيشون في أكثر المناطق فقرا في إنكلترا، حيث أنها تصل إلى حدود 46 بالمئة.

ويرى معدو الإحصائية أن التقرير يظهر أن المسلمين يتبنون القيم البريطانية بوصفهم أضحوا من المنتمين إلى المجتمع البريطاني، ممّا يدحض الأقاويل عن عدم قدرتهم على الاندماج في المجتمع الإنكليزي.

وفي هولندا، تم إرساء العيش المشترك بنوع من العقد السياسي بين "ركيزتين" الكاثوليك والبروتستانت، وقد أضيف إليهم العلمانيون، ولكل ركيزة مؤسساتها الدينية الخاصة والمدرسية والثقافية والاجتماعية وأبنيتها الدينية، وجميعها يأخذ إعانات من الدولة. وقد طالبت الجماعات الجديدة المكونة من هجرات مختلفة بحق الاستفادة من هذا النظام، وذلك على قدر المساواة مع الآخرين. وبسبب مطالبة المنظمات الأكثر جرأة، انتهى الأمر بالسلطات العامة إلى منحها بعض الحقوق المعترف بها لـ"الركائز" الدينية التقليدية، واستطاعت هذه المنظمات الحصول على مدارس تموّلها الدولة مع برامج وترتيبات مدرسية تحددها جمعيات الأهل، التي تدار إما من قبل سلطات بلدانها الأصلية أو من قبل الحركات الإسلامية.

وفي ألمانيا كما في اليونان يتميز التصور الثقافي للأمة بالاعتماد على "العنصر الدموي"، ويكون المرء ألمانيا أو يونانيا منذ الأصل، فاليوناني لا يستطيع أن يخسر جنسيته، والشخص من ذوي الأصول الأجنبية لا يمكنه أن يصبح يونانيا بسهولة، كذلك باستطاعة الشخص من أصل ألماني، ولو كان بعيدا أن يستعيد الجنسية الألمانية، في حين أن أبناء المهاجرين الأتراك من الجيل الثاني أو الثالث الذين لا يتكلمون إلا الألمانية، لا يستطيعون الحصول على جنسية البلد الذي ولدوا فيه، ولا على الحقوق المترتبة عن ذلك، وهذا التصور هو مصدر التمييز للسكان من أصول أجنبية ومنهم المسلمون، في حين أن النظام الألماني يعترف بالكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والطائفة اليهودية باعتبارها "هيئات الحق العام". وهذه الوضعية تعطي هذه الديانات بعض الامتيازات.

وفي إيطاليا وأسبانيا نجد تشابها في الموقف، فوجود الإسلام في كل من البلدين حديث العهد مع وجود عدد كبير من المخالفين للقانون الذين همّهم الأول ليس دينيا بل اجتماعي واقتصادي.

ومازال ثقل الكنيسة الكاثوليكية، بالرغم من التطورات التي سجلت منذ نهاية سبعينات القرن الماضي، هو الأكثر سيطرة، ففي أسبانيا كانت مشروعية الدولة وحتى العام 1978 تقوم على "القانون الإلهي تبعا للعقيدة الكاثوليكية المقدسة". وبعد ذلك لم يعد للكنيسة وزنها الذي كان لها إبان حكم فرانكو، لكنها استمرت في الحصول على بعض الامتيازات بوصفها الديانة الأساسية وبسبب ما تمتعت به منذ قرون. وتطال هذه الامتيازات التعليم والحياة الثقافية، أما إيطاليا فقد حافظت حتى العام 1984 على "الكثلكة" بوصفها ديانة الدولة.

ويذكر أن الإسلام مازال يعتبر في أوروبا ديانة غريبة، خلافا للديانات التي تقدم بوصفها عنصرا كبيرا مكوّنا للهوية الثقافية الأوروبية، ومازال الرفض قائما تجاه قبول بعد إسلامي لهذه الهوية، وذلك بالرغم من إعادة إنتاجها بأبعاد تاريخية وفلسفية.

ويتفق الكثير من الدارسين والمحللين على أنّ هناك تجاهلا لإسهامات أسبانيا المسلمة وصقلية في القرون الوسطى، وأوروبا العثمانية والمكونات الإسلامية في الإمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية، والشعوب المسلمة التي تعيش في مختلف مناطق أوروبا، بل يقع الاتجاه نحو نفيه، ويسري ذلك -أيضا- على العلاقات التي تربط الإسلام بالديانتين اللتين يقال إنهما المكونتان للهوية الأوروبية، وهما المسيحية واليهودية.

«خيانة وطن».. دراما إماراتية تتصدى للتطرف

233 مليون مشاهدة لمسلسل تلفزيوني، ليس مجرد رقم لمجرد عمل درامي يُشاهد فينسى ويدخل أدراج الأرشفة ومن ثمة النسيان، إنه عدد مرات التذكير بشرور الإرهاب وتذكّر جرائمه، كما أنه رقم يبعث على التفاؤل بجدوى محاربة التطرف وكشف مؤامرات الجماعات المتسترّة بالدين. وكل هذه المعطيات التي اتفق متخصصون ومراقبون على تسميتها بـ"الإنجاز التاريخي"، تجتمع في مسلسل "خيانة وطن" الإماراتي، والذي يفضح العالم السرّي والطبيعة الدموية لتنظيم الإخوان المسلمين.

❑ **أبوظبي** – تصدّت الصناعة الدرامية في دولة الإمارات، ولأول مرة، لقضية سياسية عبر مسلسل "خيانة وطن"، والذي أنتجته مؤسسة "أبوظبي للإعلام"، والمأخوذ عن رواية "ريتاج" للروائي حمد الحمادي.

المسلسل من إخراج أحمد يعقوب المقلة وتأليف إسماعيل عبدالله، وتجسد الشخصيات الرئيسية فيه نخبة من نجوم الدراما الإماراتية والخليجية.

ويعتبر "خيانة وطن"، العمل السياسي الأول في تاريخ الدراما الإماراتية، لكونه يعالج أحداثا حقيقية وحساسة، عاصرها مجتمع الإمارات لسنوات، ويكشف العمل خفايا "التنظيم السري" لـ"الإخوان المسلمين"، ويبين تاريخهم، كما يغوص عميقا في حياة أعضائه الاجتماعية، مبينا وطأة الأفكار الهدامة التي يحملونها على محيطهم الاجتماعي، بمشاركة مجموعة من نجوم الدراما الإماراتية.

واعتبر محمد إبراهيم المحمود، رئيس مجلس إدارة أبوظبي للإعلام والعضو المنتدب أن تصدر مسلسل "خيانة وطن" لقوائم استبيانات الرأي الخاصة بالبرامج والمسلسلات الرمضانية، واستحواذه على الاهتمام الإعلامي والنقدي في الإمارات والوطن العربي، يأتيان تأكيدا على ذكاء الجمهور وتفاعله مع الدراما التي تلامس واقعه وتنطق بلسان حاله، و"تقديرا منه للخطاب الدرامي الذي يحترم عقله"، كما جاء في كلمته.

وحاز هذا العمل الدرامي، الذي وصف بالريادي والاستثنائي على نسبة 72 بالمئة من المشاهدين الإماراتيين، وحظي المسلسل بتفاعل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك أن "الترند" الخاص بمسلسل خيانة وطن على موقع تويتر، كان الأعلى تداولا لمدة كبيرة وصلت إلى نحو 233 مليون مشاهدة.

ويقول منتج العمل حبيب غلوم "فكرة العمل واضحة، نحن نتحدث فيه عن تنظيم سياسي سري ظهر في فترة ما في الدولة، ووقف الجميع ضد هذا الفكر الدخيل على مجتمع الإمارات، والآن لنا الشرف كفنانين وأبناء بلد تقديم هذا العمل المختلف، الذي يتحدث عن واقع معيش في الدولة، وهي فترة عاشها الجميع وتخوّف منها. ما يهمني كمواطن إماراتي هو أن أعيش في أمان وخير، وهو أمر متوفر للمواطنين والوافدين، ولا توجد دولة في الدنيا عدد الوافدين فيها أضعاف المواطنين".

وعملت مؤسسة "أبوظبي للإعلام" على رصد إمكانات ضخمة بقصد تلبية كافة المتطلبات الفنية واللوجيستية لإنتاج مسلسل، تعتبره إدارة المؤسسة "جزءا من مسؤوليتها تجاه المجتمع من أجل بناء الوعي وإيصال الصورة الحقيقية للرأي العام تجاه القضايا التي تتعلق بالوطن، ولا سيما المعركة ضد الفكر الإرهابي الذي تمثله أجندة الإخوان"، هذا فضلا عن تقديم محتوى إعلامي متميز، يسهم في تثقيف المجتمع وتوعيته بأسلوب يقوم على المحاكمة العقلية في تشريح الواقع وتشخيص مشاكله.

وتوجهت الإدارة بالشكر والتقدير إلى الجمهور الذي أولى "أبوظبي للإعلام" ثقته في متابعة ما قدمته شبكة تلفزيون أبوظبي خلال شهر رمضان من برامج ومسلسلات، وعبّر عن تقديره وتفاعله معها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، واستبيانات الرأي التي أجرتها مؤسسات إعلامية ومراكز دراسات داخل الدولة وخارجها. واعتبر رئيس مجلس إدارة "أبوظبي للإعلام" أن ثقة الجمهور بما قدمته شبكة تلفزيون أبوظبي في دورتها الرمضانية، مسؤولية إضافية تقع على عاتق العاملين فيها، مشيرا إلى أن آراء الجمهور وتقييمه للمحتوى البرامجي والدرامي، يدلان على أن هناك عملا دائما في أي عملية تطوير أو خطط تتبناها أبوظبي للإعلام، بهدف تقديم خدمات ومنتجات إعلامية بقيمة عالية تلبي احتياجات الجمهور وتفوق توقعاته.

> ◄ التميز الذي حققه المسلسل في شهر رمضان، لا ينبغي أن يظل حبيس المواسم، لأن الإرهاب يفتك بضحاياه في كل المواسم

والتميز الملحوظ الذي حققته المؤسسة المعنية في شهر رمضان، لا ينبغي أن يظلّ حبيس المواسم، لأنّ الإرهاب يفتك بضحاياه في كل المواسم، كما يجب على صنّاع مثل هذه الأعمال ألا يكتفوا بمثل هذا النجاح، فيتكاسلون أو يتخوفون من الإخفاق والتراجع في إعادة التجربة، لأنّ الإرهاب مستمرّ بلا هوادة، وما على هذه "الجبهة الفنية العريضة" إلا أن تستمرّ في المقاومة والتصدي، لما لها من حظوة وقدرة على تهيئة العقول وتنبيهها إلى ضرورة التصدي للسلوك التكفيري.

وصار من الممكن، بل من الواجب، التعويل على هذه "الجبهة الفنية"، ودعمها في هذه الحرب التي يخوضها العالم بأسره ضد الإرهاب، لأنّ الإسلام السياسي، وبالمقابل، استعمل، ومازال يستعمل الدراما التلفزيونية للإيقاع بضحاياه، وقد نجح مرات عديدة في التأثير على نفس الجمهور العريض من سلاح ذي حدين اسمه "الدراما التلفزيونية".

الدراما التلفزيونية.. الملايين من المشاهدات، قد توازي الملايين من الطلقات ضد الإرهاب

باختصار

◄ أجمع مكتبا مجلس المستشارين وبرلمان أميركا الوسطى اللذان اجتمعا، الاثنين الماضي، بمدينة العيون المغربية على تبني مجموعة من المثل والقيم المشتركة القائمة على السلم والأمن الإقليميين، وكذلك تحقيق الاندماج الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

◄ قدمت الفتاة الباكستانية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام ملالا يوسفزي، تعازيها برحيل رجل الأعمال الخيرية عبدالستار إدهي الذي توفي مساء الجمعة في مدينة كراتشي بجنوب البلاد، ووصفت وفاته بالخسارة الوطنية.

◄ انطلق البرنامج الدولي الثالث للتواصل والتعارف تحت شعار "عمان حضارة السلام" إلى ألمانيا والنمسا وإيطاليا في الفترة من 12 إلى 25 من الشهر الجاري تحت رعاية جمال بن سيف الأزكي، المدير الإقليمي للطيران العماني بسلطنة عمان.

◄ تنعقد في السادس عشر من سبتمبر المقبل بالخرطوم ورشة عمل حول الخطاب الديني وأثره في مكافحة الإرهاب، بمشاركة عدد من المفكرين والمختصين في هذا الشأن.

◄ أعرب السفير الألماني في مصر يوليوس جيورج لوي، عن قناعته العميقة بأن الدين يمثل قوة توجيه مهمة لرفع الوعي حول القضايا البيئية، منوها إلى أنه يمكن أن تكون القضايا البيئية قاسما مشتركا للحوار بين الأديان.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

تقيم مكتبة مصر الجديدة ندوة ثقافية للكاتبة المصرية نوال السعداوي، وذلك يوم 16 يوليو الجاري. ويذكر أن السعداوي مفكرة وأديبة عالمية لها رصيد فكري وأدبي متنوع.

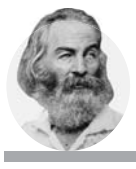

صدرت مؤخرا المجموعة القصصية الموسومة بـ«كتابات الشباب» للشاعر الأميركي الراحل والت ويتمان عن مطبوعات آكت سود باريس للمرة الأولى بالفرنسية.

رواية سودانية عن قبائل وأمراء ورحلات صيد وذئاب ضارية

● آن الصافي تخلق عوالم غرائبية لتحكي عن روح ضائعة دون مستقر ● «كما روح» قصة حب لا تعرف حدودا للزمان أو المكان

أصبح من الصعب الآن تصنيف أشكال الرواية الحديثة وأنواعها، فعلامة التجنيس أصبحت أكثر ميوعة من السابق، والتقنيات الروائية أضحت تستمد مفاهيمها من التجارب العلمية والتاريخية والأدبية، لتصبح الرواية كائنا هجينا تتداخل فيه النصوص ومرجعياتها، إذ لم تعد الإحالات إلى نصوص منفردة بل إلى بنية بأكملها يمكن للرواية أن تعكس خصائصها، ومن أبرز الأسباب لانفتاح الفن الروائي هو تقنيات العصر وطبيعة القارئ الآن وتحول التكنولوجيا إلى عنصر جوهري في حياتنا.

عمار المأمون

❏ تبني الكاتبة السودانية آن الصافي في روايتها الجديدة الموسومة بـ"كما روح" ما يشبه النواة الذريّة لقصة حبّ تتغير وتأخذ أشكالا مختلفة على مر العصور، أشبه بخليّة جنينيّة قابلة لأن تأخذ أي شكل.

وتقول الكاتبة السودانية آن الصافي إنها تكتب للمستقبل وللأجيال القادمة ولقارئ جديد، إذ تختبر الحكاية وأساليب سردها معتمدة تقنيات وأساليب متنوعة ومختلفة في سبيل الوصول إلى صوت مغاير، لا لاكتشاف الحكاية وتقاليدها، بل للوصول إلى شعريات مرتبطة بالرواية نفسها كفن للسرد.

وتعتمد الصافي في روايتها الصادرة عن دار فضاءات للنشر والتوزيع على أساس بسيط، ألا وهو قصة حبّ بين فتاة ذات ضفيرة وعشيق يبحث عنها، هذا الأساس يتحول مع الصافي إلى جوهر ليّن متحوّل يظهر ويختفي، فطوال الرواية نرى الصافي تولد سياقات مختلفة لهذه الفرضيّة/الأساس لاختبار حدود هذا العشق وإمكانيته، إذ ينتمي كل سياق إلى زمان ومكان مختلفين، لنقرأ عصورا غابرة بدائيّة ثم أزمنة معاصرة سريعة متبدّلة، وكأننا أمام آلة لتوليد الاحتمالات العشوائية مضبوطة بمجهولين، الحبيب وذات الضفيرة، وعند كل دورة لهذه الآلة نقرأ حبكة مختلفة وشخوصا مختلفين، وكما الخطأ المنهجي في الآلات الذي يتكرر عند كل مُنتج/حبكة، الوله والبُعد هما الموضوع المنهجي في كل الحكايات، فذات الضفيرة وعشيقها لا يلتقيان، ويأخذان أشكالا مختلفة من البُعد، فالآلة تحكم عليهما بألا يلتقيا حتى قبل أن يدركا ذلك، كالفرض الصفريّ، فمهما اختلفت محاولات الحلّ تظل النَتيجة واحدة، ألا وهي الصفر.

> ◄ في الرواية نقرأ عصورا غابرة بدائية ثم أزمنة معاصرة سريعة متبدلة وكأننا أمام آلة لتوليد الاحتمالات العشوائية مضبوطة بمجهولين

لعنة الوسم

الرواية كالآلة التي تطبع وَسمها الخاص على كل مُنتج، وكل حبكة تجمع هذين الحبيبين تحمل مصيرا مُقررا منذ البدء، سابقا للعلاقة بينهما، فتتداخل المرويّات والرؤى والنبوءات كخيط رفيع يجمع كل ما يحدث، لتبدو الحكايات متوازية كمرايا تعكس جوهرا واحدا. وصحيح أن كلا منها (الحكايات) في عالم خاص، إلا أنّها تتماهى بالوهم والهلوسات والأحلام التي يخلقها ذلك الوسم الذي لا يتغير.

فالماضي يبدو كحلم يراود شخصيات الآن، ليكون الوسم الذي أنتجته ماكينة السرد، أقرب إلى الطبعة الجينيّة التي تنتقل من جيل إلى جيل، وكأن العاشقين يسبحان في حوض من "الجينوم" ويتخذان أشكالا مختلفة بحسب كل ظرف، إلا أن حتميّة التكرار لا يمكن تفاديها، فالمبرمجون جينيا على عدم اللقاء لا يمكن لهما مخالفة تكوينهما، ليبقى الوصال أقرب إلى وهم أو رؤيا من الماضي.

تنتمي العوالم التي تبنيها الصافي إلى حقب تاريخيّة متفاوتة، إذ نقرأ عن قبائل وأمراء، وعن رحلات صيد وذئاب ضارية تترك جروح أنيابها في الشخصيات، لتنتقل هذه الجروح "وراثيا" إلى أجيال المستقبل، التي تعيش في زمن الطائرات والأبنية الشاهقة ورجال الأعمال بثيابهم الأنيقة. فالصراع الذي تصوره الصافي بين الذئاب وشخوص عابرين، يأخذ شكلا معاصرا حين يتحول إلى صراع مع وحوش الكونكريت والأبنية الشاهقة والطائرات، وهو صراع مع العالم الآن بتغيراته وتبدّلاته، لكن المشترك في كل ذلك هو النزيف الذي يتركه كل سياق، سواء كان الجرح جسديا أو معنويا، فهذا النزيف علامة فارقة ودليل على ما مضى وخيط يضبط تحوّلات الحكاية.

رياضيات الروح

تذكر الصافي أن الرواية حضرت معها لعدة سنوات، تاركة خلالها مخيلتها تمضي بعيدا في عوالم يتداخل فيها الواقع مع الأسطورة، فالصافي تبني الرواية على أساس فعالية "الروح" وتحوّلاتها، أشبه بمعادلة رياضية تختلف مجاهيلها، لتبقى الروح وتوقها إلى الانعتاق الثابت الوحيد، فالروح تتقمص وترحل وتسافر عبر الزمان والمكان، محكومة برغباتها وسعيها، وهي عبارة عن شكل "هيولي" ينساب ويتخذ أشكالا متعددة عبر الفضاءات والسياقات والشخصيات وكأن الجسد مهما اشتد لن يحقق رغبات الروح، فيضيق عليها، لتمضي بعده حرّة في محاولة جديدة للسكون، وكأننا أمام رياضيات متقدمّة الحل فيها لا يحتاج إلى تبرير، وهي افتراضات لا بد من التأكد من صلاحيتها بالممارسة، وكما قارئ اليوم يشارك ذاته عبر الزمن ووسائل التواصل الاجتماعي، تكتب آن الصافي لقارئ يعيش في زمنه الخاص، تاركة له حريّة التقييم والتأويل، وهي نبضات آنية وشخصيّة، وكل قراءة تضفي عليها احتمالا جديدا.

وكما نصوص وسائل التواصل الاجتماعي، فإن آن الصافي تكتب نصوص الرواية دون أن تخاطب قارئا محددا، وكل فصل هو احتمال وإرهاص لبداية جديدة، وهو محاولة فردية أيضا. وللقارئ حرية بناء المرجعيات وحرية حلّ المعادلة بالطريقة التي يراها مناسبة، وهي ذات الحرية التي نمتلكها حين نقرأ من أمام الشاشات، فالمحتوى الشخصي للفرد يفقد شخصانيته إثر تبادله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ليصلنا محمّلا ببصمات الآخرين، كالروح كلما حلّت في جسد اكتسبت منه صفات وخصائص جديدة تظهر في الجسد الجديد الذي ستحل به، ليصبح ماضيها لاوعيا يكتشفه الوعي الآن بالمصادفة أو بزلة لسان أو حلم.

ويذكر أن آن الصافي تعمل على مشروع نقديّ ومفاهيميّ، إذ تسعى إلى تأسيس عوالم سردية خاصة بها، وقد صدر كتابها الأول "الكتابة للمستقبل" عام 2015 وفيه تشرح تقنيات كتابتها "المستقبليّة" التي تخاطب الجميع، ويتداخل فيها العلم مع الأدب، وحاليا تجهز للجزء الثاني من الكتاب، إذ ترى الصافي أن الكتابة السردية الآن لا بد لها من مواكبة العصر، وتشكيل قطيعة مع التقنيات التقليدية السائدة في العالم العربي.

ضياع العوالم واختلافها (لوحة للفنان هاري مودي)

باختصار

◄ تحتضن مدينة إفران المغربية ابتداء من 15 يوليو الجاري بفضاء "أرز بلادي" الدورة الأولى لمهرجانها الدولي، المنظم من طرف جمعية منتدى إفران للثقافة والتنمية بالشراكة مع جمعية فاس سايس تحت شعار "تقارب".

◄ يبدأ قطاع الفنون التشكيلية المصرية في 21 يوليو الجاري تسلم استمارات المشاركة في الدورة 27 لصالون الشباب، والتي ستفتتح بقصر الفنون يوم 25 سبتمبر القادم.

◄ صدر العدد الجديد من مجلة "الكلمة" التي يرأس تحريرها صبري حافظ، وهو العدد 111 لشهر يوليو 2016.

◄ انطلقت في مدينة رام الله فعاليات مهرجان عشتار الدولي لمسرح الشباب في دورته الثالثة، الذي ينظم بدعم من عدد من المؤسسات المحلية والأجنبية، وبمشاركة فرق من ألمانيا وفرنسا واليونان وبلجيكا.

◄ يطلق المركز الثقافي الصيني بالقاهرة، العديد من الأنشطة والفعاليات منها مسابقة "كأس السفير الصيني" للتصوير الفوتوغرافي بعنوان "سحر مصر" و"جمال الصين".

◄ يصدر قريبا عن مؤسسة بتانة الثقافية كتاب "حكايات آخر زمن" للشاعر ميسرة صلاح الدين، متضمنا ثلاثة نصوص مسرحية تمزج بين المسرح والحكي والغناء.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

المهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية ينفتح على ثقافات حوض المتوسط

❏ **فاس (المغرب)** – تعيش مدينة فاس المغربية خلال الفترة ما بين 15 و17 يوليو الجاري، على إيقاع فعاليات الدورة 12 للمهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية الذي يحتفي هذه السنة بثقافات حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويروم المهرجان الاحتفاء بمختلف التعابير الفنية والدلالية للثقافة الأمازيغية، وبكل مكوناتها الفكرية والفنية باعتبارها تشكل رافدا أساسيا من روافد الهوية المغربية.

كما تسعى هذه التظاهرة الثقافية والفنية التي تنظم تحت شعار "الأمازيغية وثقافات المتوسط.. من أجل التعايش" إلى إبراز الأثر الإيجابي للتعدد الثقافي في حوض البحر الأبيض المتوسط على التنمية الاجتماعية والثقافية، والحفاظ على التراث مع التفكير في الوسائل الكفيلة بالرقي بثقافة الحوار. وتعرف الدورة الحالية مشاركة 10 بلدان من حوض البحر الأبيض المتوسط بالإضافة إلى حضور للعديد من المفكرين والمبدعين والمثقفين والأكاديميين الذين ساهموا من خلال أعمالهم وإبداعاتهم الفنية والفكرية في دعم وتقوية الحوار بين ثقافات حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويعمل المشاركون في هذا الملتقى من خلال العروض واللقاءات التي ستعقد في إطار فعاليات المهرجان على استكشاف وإبراز علاقة التراث الأمازيغي المادي وغير المادي بثقافات البحر الأبيض المتوسط.

كما سيركز المهرجان على أهمية وضرورة الحوار بين الثقافات والأديان ودور الثقافة الأمازيغية في عملية تلاقح الثقافات في المنطقة المتوسطية، وفي الحفاظ على السلام مع وضع استراتيجيات متماسكة لتعزيز الحوار بين الثقافات والتماسك الاجتماعي والثقافة الديمقراطية في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط. وسيتم في إطار هذا الحدث الثقافي والفني تنظيم مؤتمر دولي حول موضوع "الأمازيغية وثقافات المتوسط.. من أجل التعايش"، بمشاركة العديد من الخبراء والباحثين وبعض الكفاءات الوطنية والدولية التي لها اهتمام وازن يهتم بقضايا وإشكالات الثقافة الأمازيغية وارتباطاتها بثقافات المتوسط والتصورات الكفيلة بدعم وتقوية هذه العلائق خدمة لقيم السلم والتعايش.

كما يتضمن برنامج الدورة تنظيم سهرات فنية كبرى للاحتفاء بالأغنية الأمازيغية والمتوسطية من خلال منشديها وشعرائها وفنانيها، وذلك من أجل إحياء إرث أدبي وفني كوني.

وبالموازاة مع الفعاليات ستنظم عدة معارض من بينها معرض للكتب وآخر للمنتجات التقليدية والأعمال الفنية، بالإضافة إلى معرض خاص بالزربية الأمازيغية.

مصادر لكتابة عمود أسبوعي

وارد بدر السالم
كاتب من العراق

❏ قرأت لكاتب عراقي يستنجد بالأصدقاء لإسعافه بفكرة عمود صحافي لأنه لم يجد الفكرة المناسبة لعموده الأسبوعي الذي لم يتخلف عن الكتابة فيه كلما وجد مناسبة ثقافية أو سياسية أو وطنية، ومثل هذا الاستنجاد الظريف يشي بعجز مؤقت عن الاستجابة لموارد الكتابة كما يراه الكثيرون، وهو ربما يواجه فيضا من الأفكار لا يستجيب أي أحد منها للكتابة "القسرية" لإملاء عمود أسبوعي بكلمات محدودة وفكرة واضحة. لهذا وجدت هذا الاستنجاد بظرافته ممكنا في ظرف عراقي تتداخل فيه الأفكار وتنشطر وتفرّخ أفكارا وهذه تلد أفكارا من زوايا متعددة لكنها تنشطر، وهكذا تكون الانشطارات أفكارا ناقصة غير ملائمة للكتابة تقريبا.

وفي سعيي الشخصي إلى هذا الصديق استعرضت له أفكارا مختلفة لعلها تشعل فيه جذوة الكتابة، فمن الحال الثقافية التي شهدت صدور 950 رواية خلال ثلاث عشرة سنة وهو عدد لم ينتجه حتى كتاب المريخ، لكننا نقول إنها حالة صحية وأمرنا لله، وصولا إلى شارع المتنبي الذي يعد بديلا ناجحا عن اتحاد الأدباء ووزارة الثقافة الميتة، بتعدد فعالياته الأدبية ومراكزه الثقافية التي تشهد ندوات أسبوعية لافتة للأنظار وجمهورا نوعيا غادر الصالات الرسمية وغير الرسمية والتجأ إلى هذا الشارع الحيوي بعرضه لآخر مستجدات الكتاب العراقي والعربي والعالمي، وشيوع اقتناء الكتاب حتى بتوفر مصادر إلكترونية بديلة ومنافذ قراءة متعددة.

أن تكتب عمودا أسبوعيا عن العراق لهو أسهل ما يمكن أن تكتبه نظرا إلى تعددية مصادره ثقافيا وسياسيا ووطنيا، فإذا كان موضوع داعش قد استنفد الكتابات على نحو ما وشاعت فيه لغة الطائفية بين الأحزاب المتحاربة على حساب الأبرياء، فإن تحرير الفلوجة والبقايا المحيطة بتكريت وصولا إلى تحرير الموصل القريب لا تُستنفَد معه الكتابة إلى أجل بعيد، لكن بفرضية عدم التكرار في هكذا موضوع لكاتب يريد التنويع الأسبوعي لقارئه، فإن في العراق "بلاوى" كثيرة لا يمكن لأي كاتب أن لا يجد التقاطاته السريعة على المستويات كلها.

ففي العراق "ثقافات" كثيرة جاء بها الاحتلال الأميركي وكرّسها عنوة لتمزيق تاريخ هذا البلد وحضارته وحاضره ومستقبله، ويمكن لأي متابع أن يراها بالعين المجردة بلا عناءات كبيرة.

وعلى سبيل المثال هناك في العراق من يقود البلاد إلى الهاوية، وهناك من يجعل الثقافة وسيلة من وسائل تلك الهاوية في نفقها المظلم الطويل بشعارات صفراء، وهناك من يلبس السروال العريض وتحته قصائد مشحونة بالكراهية بانتظار السقوط الوطني العام. وغيرهم في الوطن أفندية معطرون بالشانيل المستورد، ومنهم من يلبس الدشاديش القصيرة والطويلة وفريق آخر يرتدي بنطلونات جينز وهم السياسيون من مزدوجي الجنسيات.

وفي البلاد كوفيات بيضاء وخضراء مخططة بحسب الطلب، وبدلات سموكين تليق بفنادق دبي ولندن وعمّان، وموديلات كثيرة تُنسَب إلى ما بعد الحداثة السياسية في محال الخياطة العالمية.

وفي العراق لحى طويلة وأخرى قصيرة وغيرها متوسطة سهلة النزع عند الحاجة الطائفية الماسّة، كأنها باروكات تستعمل عند الضرورة.

وفي العراق شوارب متنوعة ومختلفة؛ فهناك شوارب غليظة تشبه شوارب الرفاق القدامى، وأخرى كالبصمة مربعة تشبه شوارب هتلر، مثلما هناك شوارب دسمة وأخرى رفيعة مناورة أو معقوفة للتضليل أو نازلة للتمويه أو صاعدة مثل شارب سلفادور دالي. لكن شارب سلفادور دالي ملأ العالم بالجمال في صعوده التاريخي إلى الأعلى.

غير هذا الإلمام السريع أقول لصديقي الكاتب الذي عجز عن كتابة عموده الأسبوعي لصحيفته: ستجد في العراق كل شيء صالحا للكتابة مثلما تجد فيه كل شيء صالحا للألم.. فقط اغمض عينيك.. واكتب..!

ثقافة

عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» صدرت أخيرا للكاتب العراقي هيثم بهنام بردى رواية «أحفاد أورشنابي» وهي رواية تاريخية تنقل معاناة قرية شمال العراق خلال الحرب العالمية الأولى.

عن «دار الأهلية للنشر والتوزيع»، صدرت مجموعة شعرية جديدة بعنوان «ليس تماما»، للشاعر والإعلامي الفلسطيني يوسف الشايب.

الكاتب الليبي أحمد الفيتوري: صورة جديدة للأب في الرواية

● الرواية ليست ملحمة البرجوازية وهي لم تبدأ مع «بوفاري» فلوبير

الكتابة تنبع بداية من الذات من ذاكرتها ومحصلة تجاربها، لكن النظر إلى العمل الإبداعي، وخاصة السردي، على أنه متماه مع ذات الكاتب وحياته وواقعه، هو نظرة سطحية لا تأخذ في اعتبارها أهم سمات الكتابة الإبداعية ألا وهو الخيال. "العرب" التقت الروائي الليبي أحمد الفيتوري بمناسبة صدور رواية "ألف داحس وليلة غبراء" التي تعتبر عوالمها شبيهة بعوالمه الذاتية.

خلود الفلاح

❏ ليست الكتابة معنية بالإجابة عن أسئلة من قبيل، هل الروايات محض خيال؟ هل التجربة الحياتية للكاتب تظهر بين ثنايا العمل؟ وغيرها من الأسئلة التي تشغل بال القارئ. في روايته الجديدة "ألف داحس وليلة غبراء"، يرفض الروائي أحمد الفيتوري القول إن السجين "هو"، ولكن في نفس الوقت يعترف بالاستفادة من تجاربه في عملية الكتابة، هنا يستعيد، أو كما ذكر "فن الاستعادة"، حيوات كثيرة من زمن ومكان ما ويمنحها الطزاجة. الرواية بمروياتها الثلاث فضاء مفتوح على تأويلات عدة.

حيوات طازجة

حول الرواية كمفردة يقول أحمد الفيتوري "الرواية أن تكون الجدَّةَ على الورق، تسرد ما أنت وتكتب ما ترى، أن تؤرخ ما جاشت به نفسك وما تجلى على روحك وخفي عن الآخرين، أن تروي ما لم يحدث وتجعله يحدث. فالرواية كما التاريخ حديث عن الماضي حتى ولو كانت رواية مستقبلية، والرواية كما الشعر منطق الروح وملعب المخيلة وإن كانت واقعية، وعليه ليس ثمة نظرية للرواية وإن ادعى المنظرون عكس ذلك، فكل رواية هي نظرة في الرواية منذ 'جحش أبوليوس' و'ليالي بغداد' وحتى 'عوليس جويس' و'أبلق الكوني' وما سيستجد من روايات، فهي جنس كتابة خرج من معطف الملاحم والشعر والأساطير والقصص والمسرح والحكايات والخرافات والتاريخ، ليلتهم كل تلك الفنون، لتكون الرواية كل ما لا يندرج ضمن ذلك".

عن روايته الأخيرة ودلالة عنوانها "ألف داحس وليلة غبراء"، وكأن الروائي أحمد الفيتوري يريد القول إن تاريخ العالم شديد التشابه، يقول المؤلف "الجواب لا يقرأ من عنوانه، فالعنوان كما أسماؤنا لا تشي بنا، لقد كنت أثناء الكتابة غارقا في يم الذاكرة، فالكتابة في عمومها فن الاستعادة، وحين كنت الغريق، كان الحال يجعلني أطفو وتلاطمني أمواج الحال، ما بين حال الكتابة وبين حال ما هو خارج الكتابة، كنت بين داحس وغبراء وبين ألف ليلة وليلة، وما يحدث من أهوال في يومي ويوم بلادي الذي يشوبه إرهاب المتطرفين، فالعالم شبيه بما ظننت أني تخيلته أو أنه كابوس يقظة، لذا كنت أكتب وأكتب لأحيا... ولهذا القارئ، القارئ يكتب: ألف داحس وليلة غبراء".

لا قانون يمكن أن يختزل الإنسان ولا نظرية

> ◄ السرديات سير لكن ليست بمعنى السيرة الذاتية، فالسارد يتخذ روحه مطية للسرد، لذا فإن شخصياته فيها شيء منه

الرواية سيرة للسجين، للوالد، للحي الذي ولد فيه بمدينة بنغازي، للأهل، للبلاد، للمكان، للتغييرات السياسية والاجتماعية من خلال ثلاث مرويات. فإن كان ضيفنا يريد كتابة رواية تاريخية، يعلق الفيتوري "السرديات سير ليست بمعنى السيرة الذاتية، ولكن السارد يتخذ من روحه مطية للسرد، ولهذا ففي كل شخصية مروية شيء ما من روح الراوي ومنه أن كل راو هو راو عليم. لكن 'ألف داحس وليلة غبراء' ليست رواية سجن. ثم إن الأب في روايتي كسر وخروج عن التنميط المفاهيمي للذكورية الأبوية، فهو في النهاية بشر ليس أكثر ولا أقل في زمان ومكان معينين هما حيويان في بناء شخصية الأب في الرواية، ولهذا لم أكتب رواية تاريخية من وجهة نظر إنسانية، بل كتبت رواية حيوات فاعلة وطازجة وحية، في مرحلة إنسانية مليئة بالتحولات الجذرية، مرحلة الحداثة والتحديث وديمقراطية الكربون".

ويوضح الروائي حول موضوع السيرة الذاتية كمعين كاف لكتابة رواية، أن السيرة الذاتية حياة، فالرواية، عنده، بمعنى ما سيرة من معينها السيرة الذاتية، وحين تكتب عن شخصية ما في رواية تغرف من البئر الأولى التي هي ذاتك لكن لا تتوقف عند حدودها.

ويضيف "الكتابة السردية ليست تجربة معيشة بل عملية بنيوية وتفكيكية في آن. والرواية حيوات تضطرم وتضطرب وتنمو وتنحل، وفي صراع وعلاقات تتشابك وتتحلل ... إلخ، هذا وغيره لا يستمد من التجربة الذاتية وإن كانت أساس العملية الإبداعية. من يعرفني سيتحدث عن أب: ألف داحس وليلة غبراء أنه أبي وأبي خباز، ولكن لو لم يكن أبي الطبيعي فهو أبي في كل الأحوال، وقد يفوت البعض أن هذا الأب في الحقيقة الروائية هو ابني بل أنا خالقه".

الرواية برجوازية

هناك تشابه بين أحداث الرواية وحياة الكاتب خاصة في ما يتعلق بالسجن، يقول الفيتوري "أمبرتو إيكو عالم العلامات والروائي الإيطالي يذكر في كتابه 'التأويل والتأويل المتطرف' أن ناقدة تشيكية أولت في نقدها لرواية له أحداثا معينة بأنها من سيرته الذاتية، وكان حاضرا في المؤتمر الذي قدمت فيه ورقتها، فانبرى واصما تأويلها بالتأويل المتطرف، وأكد أن ما ذكرته الناقدة ليس له علاقة بسيرته وأنه من بنات خياله، حين عاد إلى بيته واستعاد ما حصل وفكر وبحث تبينت له دقة وصحة تأويل الناقدة وتأكد مما نوهت له. أريد أن أضيف أني سجنت لعشر سنوات ولكن حين أكتب عن السجن في هذه الرواية لا أكتب سيرتي ولكن أستفيد من تجربتي لا أكثر".

> ◄ الكتابة السردية ليست تجربة معاشة بل عملية بنيوية وتفكيكية في آن حيث حيوات تضطرم وتضطرب وتنمو وتنحل

الرواية تسجل أو توثق جزءا من تاريخ ليبيا، ما يجعلنا نتساءل إن كان لزاما على الرواية أن تكون وثيقة لزمن ما؟ وهنا يلفت ضيفنا إلى أن الرواية ليست مطالبة بشيء، فهي التي تحدد مساراتها بذاتها ونسيجها والقماشة التي ينسج منها، ويعتبر أن روايته "ألف داحس وليلة غبراء" ليست وثيقة وهو ليس مؤرخا، فقد سرد مسرودات شخصيات عدة وفي أزمنة مختلفة حتى أن المكان لا يشار إليه إلا عابرا، فلم يستوح حقيقة واقع بعينه وإنما تجربة إنسانية في مكان وزمان معينين، وككل كتابة حتى عن المستقبل مرتكزها واقع ما وتجربة ما.

كانت التجارب الذاتية أو المحلية الضيقة محور الرواية، أما اليوم فقد باتت الرواية تتناول تجربة المجتمعات بالمتابعة والتحليل والنقد. ويرى الفيتوري أن الرواية منذ رواية "الجحش الذهبي" للصبراتي -نسبة إلى مدينة صبراتة في ليبيا- أبوليوس، كانت نثر الحياة، حيث النثر فن الفاعلية الاجتماعية الإنسانية، وحيث الشعر فن الروح.

ويتابع "قال بعض البحّاث إن الرواية ملحمة البرجوازية، وأنا لست مع هذا، ولم أر بالمرة أن تاريخ الرواية مبتدأه بوفاري فلوبير لكن رأيت الرواية في المشافهة وفي المنثور ومن هذا تعددت الروايات وطرق كتابتها ومواضيعها، وهناك روايات عدة كألف ليلة وليلة عند البشر، وتطورها وزخمها كما كل التجارب الفنية والإبداعية الأخرى، فإن لم يعد البشر يكتبون الملحمة، فليس هذا لأنه زمن الرواية، وإن لم يعد المسرح رائجا فلا يعني هذا أنه زمن السينما، ولا عدم انتشار دواوين الشعر يعني أن الشعر بضاعة كاسدة".

يوضح ضيفنا "هذا يصح على مجمل الكتابة الإبداعية وعلى الفنون، فالرواية الآن وهنا تضرب في كل مضرب وتتناول وتعالج مواضيع عدة وأوسع وأكثر، وفي زمن الإنترنت والكتابة المختزلة والبرقية تروج روايات ضخمة وبالمئات من الصفحات، وفي مواضيع سيكولوجية وميتافيزيقية كرواية الروائية الكورية الفائزة لهذا العام بجائزة البوكر مثلا، لقد قيل لا قانون يمكن أن يختزل الإنسان ولا نظرية كذلك يمكن أن تختزل نتاجه، ولا أعتقد بما يروج من نظريات في الخصوص وتنظيرات من آل الميديا".

الإخلال بالآداب الجميلة

أبوبكر العيادي
كاتب من تونس مقيم في باريس

❏ أمام هذا الزخم غير المعهود من الإنتاج الروائي في الوطن العربي، يحقّ لنا أن نتساءل عن دوافع إقبال الكتّاب على الرواية أكثر من سواها، وعن أسباب تضخّم عدد ممارسيها، حتى أولئك الذين لا يملكون خبرة ولا موهبة، فقد اختلط الحابل بالنابل حتى صار من الضروري اليوم غربلة المتن لفرز البُرّ عن الزؤان.

فأما المتمرّسون، فمنهم من يملك مشروعا روائيّا جادًا يبنيه لبنة لبنة، ومنهم من تبناها لأنها باتت موضة العصر العربي، الذي ما عاد يحتفي بالأجناس الأخرى قدر اهتمامه بالإنتاج الروائي. ومنهم من رأى فيها طريقا سهلا إلى الشهرة والكسب المجزي بعد انتشار جوائز مُطمعة، فهجروا القصة والمسرح والدراسةَ والشعر والبحوث الأكاديمية، التي غدت دون الرواية أهمية من حيث ضمان الريع وشرف المنزلة.

وأما أولئك الذين اقتحموها دون سابق إلمام بشروطها وأدواتها الفنية فدوافعهم في الظاهر شبيهة بالفئة الأولى، من جهة الانخراط في الموضة والطمع في الشهرة، ولكنها في الواقع تذكّر بدوافع إقبال العرب على قصيدة النثر، حيث استسهلها خلق كثير لم ير فيها غير كلام منثور يلفه الغموض، فيما روّادها أتوها عن وعي تام بلغتها وإيقاعها الداخلي وصورها واستعاراتها ومجازاتها، وإن كانوا قد نهلوا في البدء من تجارب أعلام الشعر الفرنسي بخاصة والأوروبي بعامة.

هذه الفئة، التي تسيء إساءة بالغة إلى الأدب الروائي العربي، تضمّ في عمومها أناسا من شتى الأعمار ومن مختلف المجالات، حتى الدينية منها كالداعية عمرو خالد، والسياسية كبعض القادة العرب، جربوا الرواية دون وعي بشروطها الفنية، وأحيانا دون إلمام بقواعد اللغة أصلا، لمجرد أنهم يعتقدون أن لهم حكاية جديرة بأن تروى، أو تجربة تخرج عن مألوف التجارب، فإذا حالهم كحال من يخال نفسه فكاهيًا لمجرد أن نكاته تضحك أقرانه، أو قائدا سياسيا تعبده الجماهير لأن سكان حارته يشربون كلامه شربا، أو عندليبا جديدا لمجرد أن شلّته تطرب لأهازيجه.

ولعلّ السبب الأساس في استفحال هذه الظاهرة غياب سلطة نقدية صارمة، في حكمها الحدُّ بين الجودة والرّداءة، شريطة ألا تكون داخل المؤسسات الأكاديمية التي تسوّي عادة في تطبيقها المناهجَ الحديثةَ بين الجيّد والرديء، بل في الصحف السيارة والمجلات الأدبية والثقافية، على غرار ما هو موجود في البلدان الغربية. صحيح أن لا وجود لقانون يحظر على أيٍّ كان أن يقترف الضحالة، لا سيّما في إطار النشر على الحساب الخاص، ولكن فضحه وعقابه – أدبيًا – أمرٌ واجبٌ، على الأقلّ بتهمة الإخلال بالآداب الجميلة.

الشاعر عبدالرزاق الربيعي ينحت تفاصيل الحياة بالرثاء

❏ **مسقط** – يضيف الشاعر العراقي الحامل على الجنسية العُمانية عبدالرزاق الربيعي إنجازا شعريا جديدا إلى رصيد مدونته الإبداعية المتنوعة، حيث قدم العديد من الكتب في الشعر والمسرح والنص المفتوح والنقد الإبداعي وغيرها من الاشتغالات مثلت تجربة ثرية لامست آفاقا إبداعية مختلفة.

وتحمل المجموعة الجديدة لعبدالرزاق الربيعي التي صدرت مؤخرا عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان عنوانا لافتا وهو "قليلا.. من كَثيرعزّة"، في إحالة رثائية لزوجته الراحلة عزّة الحارثي.

ورغم أن هذه المجموعة بلمستها الوفائية والإنسانية تؤرخ للحظة ألم حاسمة في حياة الربيعي وما يكتبه، إلا أنها في الوقت ذاته تنقل النص الشعري من مفهوم الرثاء التقليدي، ليتحول إلى أسئلة عميقة مفتوحة على آفاق الحياة والموت والوجود والحب والجمال والفقد وغيرها من مكابدات الكائن وآلامه وآماله العريضة.

ويقول عبدالرزاق الربيعي عن المجموعة في مقدمته التي عنوانها 'فاصلة، بين فاتحة وخاتمة الفقد' "لم أشأ أن تكون هذه المجموعة كتاب رثاء بالمعنى الضيّق للكلمة بقدر حرصي على أن تكون سردا لعلاقة 'مودّة ورحمة' مع رفيقة قاسمتني حوالي عشرين سنة بحلوها ومرّها، من جانب، ومن جانب آخر أن تكون ساحة لتأمّل الحياة، من خلال ثيمة الموت، وأسئلته الكبرى التي عجز المفكّرون، والفلاسفة، وسائر البشر عن وضع إجابات لها، فظلّت مفتوحة".

ويضيف الربيعي "ولم أتوقّف عند تلك النصوص، فخلال مراجعاتي، وتأملاتي، وجدت نفسي أعود منساقا إلى أوراق قديمة وجدت فيها بذور إحساسي بفقدانها، رغم أنّ حياتنا لم يكن ينغصها شيء، لذا استدعيت تلك النصوص من مخابئها في تلك الأوراق التي نشر بعضها، وأضفت إليها نصوصَ ما بعد الفقد، لأخرج بهذه المجموعة وفاء للراحلة، واستمراراً افتراضيا، لمسيرة حياتنا المسكونة بالكثير من الذكريات الجميلة".

وإلى جانب ذلك تتضمن المجموعة إضاءة نقدية للناقد العراقي حاتم الصكر بعنوان "تراجيديا شعرية باذخة"، ويقول فيها "لذاكرة القارئ فيض قصائد الشاعر القديم كُثير عزة في حبيبته التي فقدها، مع تحوير الاسم لتتحقق المقابلة، أو المفارقة بين كثرة الحب والحزن على المرثية. كما أن العنوان الجانبي يقدّم تدرّجا دلاليا محسوبا بدقة من الناحية اللغوية: نصال الفقْد والسهد، والوجد، وأفعال السرد وأحداثه أيضا – سرد واقعة الموت وما يتداعى بعدها؛ فالفقد هو حدث أول، تلاه السهد كحالة إنسانية تعكس أثر الفاجعة، وصولا إلى الوجد الذي يبرز تذكارا، وحنينا يشحنه، ويغذيه الفراغ الذي تركه غياب الراحلة كوجود مشخّص، وعاطفة وحضور".

ومن جهته يتوسع الشاعر عدنان الصائغ في دلالة عنوان المجموعة ليسقطه على تجربة الربيعي المنفتحة على الرحيل والفقد والألم فيقول "قليلاً.. من كثير عزّة" (ديوانه الأخير 2016) هل هي "تراجيديا شعريّة باذخة" كما يصفها الناقد حاتم الصكر، أم هي إلحاقٌ بميتاته السابقة، على حد ما عنونه الربيعي نفسه لأول ديوان له في ثمانينات الحرب والموت والطاغوت (1987).. ذلك أن الموت لم ينفصل عنه، لهذا أعلن حداده الأبدي على ما تبقى في ديوانه الثاني 1992، منذ أن فتح عينيه على الجنائز المعلقة (ديوانه الرابع 2000)، كأن الفقدان قدرٌ يتبعه كظله، فاتحا شدقيه لالتهام كل ما قد تجود به حياته الشحيحة من مسرات، وآخره هذا القليل الجميل".

جدير بالذكر أن المجموعة تشتمل على أكثر من خمسين نصا شعريا تتفاوت على مستوى الشكل بين التفعيلة والمقفى. ونقتطف من أجواء المجموعة القصيدة التالية:

شقوق الحكايات

الصغيرةُ تندسّ
بين الظلام الكثيفِ
تندسّ ما بيننا فيَ السرير
تندّس في الحلم
أخادعها بالتناوم
لكنّها بين شقوق الحكايات تندسّ
أندسّ في حلمها البضّ
بين تفاصيل ألعابها
إلى أن أغيب
****
ذات يوم أفقتُ
وجدتُ الوسائد خاليةً
سوى من سعالٍ قديمٍ
جنوب الصباحِ
بحثتُ ...
سرير الألم
كانت تئنُّ
وكانت دموعُ الصغيرةِ
تنسابُ
فوق سريرٍ بعيدٍ
فتندسُّ
من وحشة
بين حضنِ الغياب

باختصار

◄ عرض مهرجان "إيكس إن بروفانس" للأوبرا بفرنسا مؤخرا أوبريت عربية لأول مرة في تاريخه مستوحاة من قصص "كليلة ودمنة".

◄ تنظم الجمعية الوطنية للفنون التشكيلية ندوة صحافية، يوم 14 يوليو الجاري بالدار البيضاء، بهدف تقديم الدورة الخامسة من "فضاء الناس".

◄ يواصل المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، الفرع الوطني من المجلس الدولي لكتب اليافعين، تنفيذ مجموعة من المبادرات والأنشطة الخاصة لدعم وتعزيز القراءة بين الأطفال واليافعين خلال العام 2016.

◄ تلتئم بمدينة العرائش، من 26 إلى 30 يوليو الجاري، فعاليات مهرجان العرائش الدولي للثقافة والفنون والتراث في دورته السادسة، تحت شعار "العرائش أرض الحضارات".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

دراما

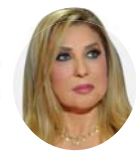

قررت النجمة المصرية نادية الجندي عقد جلسات مكثفة مع المخرج وائل فهمي عبدالحميد من أجل مسلسل «المنظومة»، والذي تم تأجيله منذ العام الماضي.

تستعد النجمة المصرية ميرفت أمين لبطولة مسلسل «الأب الروحي» أمام النجم محمود حميدة ومن إخراج بيتر ميمي، وهو أول تجربة للفنانة ضمن مسلسلات الـ60 حلقة.

«محبوب العرب» يتحايل على المشاهدين في «الميزان»

● أحمد فهمي يثير الجدل حول شخصية الإعلامي الانتهازي

أثار الممثل والمطرب المصري أحمد فهمي الكثير من الجدل بدوره في مسلسل "الميزان" مع غادة عادل الذي عرض في شهر رمضان الماضي، بعدما جسّد شخصية مذيع ينتهز الفرص ويسعى للوصول أعلى هرم النفوذ والسطوة.

هشام السيد

❏ كانت المفارقة في مسلسل "الميزان" الذي عرض في رمضان الماضي أن تقمص الممثل والمطرب المصري أحمد فهمي شخصية تدعى عمرو أمين، ما حمل الكثير من الإسقاطات على مذيعين معروفين في الإعلام المصري، وهو أمر شغل رواد مواقع التواصل الاجتماعي لتخمين من هو المذيع المقصود، خاصة أنه ظهر في ثوب الانتهازي والمتحيّل.

في لقاء مع "العرب" قال فهمي إن شخصية عمرو أمين طموحة، لكن الحياة لوثتها، لذلك لا يمكن الجزم بأنه مذنب بالكامل، كما أنه لا يوجد شخص خرج للحياة العملية إلا وأصابه جزء من التلوث.

حول المقصود من الشخصية، خاصة في ظل الاسم الدال، قال فهمي "الأمر جاء بمحض الصدفة، كنا نبحث فقط عن اسم يتذكره الناس وهذا ما حدث فعليا، لكن الشخصية المكتوبة على الورق كانت لها استقلالية تامة عن أيّ مثال في الواقع".

حياد مزعوم

اعترف فهمي بأن أصعب تفاصيل الشخصية تمثلت في كيفية إيصال المعلومة بشكل يبدو حياديا، بينما هو مذيع غير حيادي، فطريقة الإقناع تعتمد على حركة الجسد ونظرة العين والابتسامة عند التهكم على أيّ معلومة.

ويقول في هذا الخصوص "لهذا عكفت على دراسة كل التفاصيل الصغيرة الخاصة بكبار المذيعين في مصر والعالم، لأتمكن في النهاية من إقناع المشاهد بحياديتي المزعومة، رغم أن المشاهد نفسه يعرف أنني أكذب".

◄ أحمد فهمي يرى الإعلام العربي والمصري لا يزال أداة في يد الدولة لإيصال رسائلها للشعب والعكس صحيح

ورغم أنه جسّد من قبل شخصية المذيع في مسلسل "طريقي"، فضلا عن عمله الأصلي كمقدم لبرنامج "محبوب العرب" على قنوات (أم بي سي) فقد انتاب فهمي قدر من القلق قبل تجسيد شخصية عمرو أمين، كون المذيع السياسي يمتلك مقومات تختلف عن مقومات باقي زملائه.

وقال فهمي "إن المذيع من الشخصيات التي يمكن تقديمها أكثر من مرة"، مدللا على أن مروان علوي في مسلسل "طريقي" يختلف تماما عن عمرو أمين في "الميزان"، حيث كان الأول مذيعا بالراديو في ستينات القرن الماضي، يحب الموسيقى ويكتشف المواهب، بينما الثاني يسير وفقا لتوجيهات سياسية ويسعى للحصول على كل ما يمت بصلة إلى المال والسلطة.

وأكد فهمي لـ"العرب" أنه يحاول بالفعل التوجه إلى تجسيد الشخصيات المركبة في السنوات الماضية، بداية من مسلسل "الداعية" الذي قدم فيه شخصية الشيخ حسن الداعية الذي يحمل الكثير من الجوانب الإنسانية والرومانسية.

ورغم تأكيد فهمي على سعيه إلى تمييز شخصية المذيع عمرو أمين حتى يبتعد عن فخ التشابه أو الإسقاط على شخصية مذيع بعينه، فإنه يرى أن الإعلام العربي والمصري لا يزال أداة في يد الدولة لإيصال رسائلها للشعب والعكس صحيح.

ويقول "لهذا لا يوجد ما يسمى إعلام محايد مئة بالمئة، فإما أن يتبع الدولة وإما أن يخضع لسلطة رجال الأعمال أصحاب الفضائيات الخاصة الذين يتحكمون في الإعلام، ومن ثم يوجهون الرأي العام من خلال شاشاتهم".

ومع ذلك، يرى فهمي أن أزمة الإعلام العربي تكمن في عدم وجود رادع، ويوضح "وعليه لا بد من تفعيل القانون ليطبق على الإعلاميين جميعا، الكبير قبل الصغير، وذلك لا ينفي وجود إعلاميين لديهم حيادية في طرح القضايا التي تهم المواطن".

نجاح أحمد فهمي الدرامي في السنوات الأخيرة لم ينسه عشقه الأول للغناء، حيث بدأ مع فرقة "واما الموسيقية"، ويستعد الآن لتسجيل أغنيته الجديدة التي يبحث لها عن اسم مختلف وجديد ليعود من خلالها إلى الساحة الغنائية بعد فترة غياب لانشغاله بأعماله السينمائية والدرامية.

شخصية طموحة، لكن الحياة لوثتها

◄ فهمي انتابه قدر من القلق قبل تجسيد الشخصية، كون المذيع السياسي يمتلك مقومات تختلف عن مقومات باقي زملائه

بين الغناء والتمثيل

مع أن أحمد فهمي أشار لـ"العرب" إلى عدم وجود مشروع ألبوم غنائي كامل لديه الآن، إلا أنه يكرس اهتمامه في الغناء مع فرقة "واما"، حيث من المقرر أن تعد الفرقة خلال الفترة المقبلة أغنية جماعية سوف يتم تصوير الكليب الخاص بها قبل نهاية الصيف الحالي.

وفسر فهمي حضوره المؤثر في الدراما التلفزيونية الذي قابله غياب ملفت عن السينما، بقوله "لم يعرض عليّ سيناريو لفيلم متميز خلال الفترة الماضية، لذلك فضلت البقاء بعيدا عن السينما حتى لا يكون الظهور باهتا". وأضاف أنه لا يتعجل السينما (في مصر) التي تعاني من وعكة اقتصادية في الوقت الحالي، ما دفع عددا كبيرا من صناعها إلى إنتاج الدراما التلفزيونية، الأمر الذي انعكس إيجابا عليه شخصيا في الفترة الأخيرة.

وأوضح فهمي أنه يتمنى تقديم عمل كوميدي، لكنه لم يجد سيناريو يقدمه ويخرج طاقاته الكوميدية التي لا يعرفها الناس عنه، وتمنى أن تكون إطلالته الكوميدية على خشبة المسرح الذي يعشقه ويمنعه عنه فقط عامل الوقت والتفرغ الذي يحتاجه.

وكان فهمي قد قدم مسلسل "سمرا" وهو إنتاج مشترك مصري- لبناني وعُرض قبل الموسم الرمضاني مع اللبنانية نادين نجيم وإخراج السورية رشا شربتجي، ودارت أحداثه عن اللاجئين المهمّشين الذين أهملتهم الحياة، فجاء الحب ليدعمهم ببعض الإنصاف.

وحول هذه التجربة قال فهمي "الإنتاج المشترك يعود بفائدة كبيرة على الفن العربي، لأنه يتيح مساحة من التعارف بين الممثلين من الأقطار المختلفة، إلى جانب أنه يتيح للممثل التعرف على مدارس متنوعة في التمثيل والإخراج وطرح مواضيع وقضايا متعددة".

البساطة سر الجمال

صابر بن عامر
صحافي من تونس

❏ عرف برنامج الكاميرا الخفية في الوطن العربي منذ العام 2012 تحولا جذريا في اللون والرائحة والطعم، فأصبحت جلّ إن لم نقل كل الكاميرات الخفية العربية بلا لون ولا رائحة ولا طعم، بل باتت تأتينا في شكل طُعم يوضع للضيف النجم ليكون صاحب المقلب هو النجم الفاعل دائما وأبدا، والضيف الذي وقع في الفخ هو المفعول به أبدا، ولو مع بعض التحالف أحيانا مع صديقه النجم.

"رامز ثعلب الصحراء" 2012، "رامز عنخ آمون" 2013، "رامز قرش البحر" 2014، "رامز واكل الجو" 2015، وأخيرا وليس آخرا طبعا "رامز يلعب بالنار" 2016، كلّها كاميرات خفية في شكل "مقالب" ابتدعها رامز وتعمّمت على بقيّة الكاميرات العربيّة، أساسها فكرة شيطانية واحدة تتكرّر على امتداد شهر واحد، هو شهر رمضان الدرامي، ويكون ضحيّتها في كلّ يوم نجم تلفزيوني أو شخصية عامة، يقع التنكيل به أو بها باتفاق، ربّما، أو دونه مع صاحب "المقلب" ليعمّ الضرب والصفع والركل إثر اكتشاف المقلب، ثمّ يتحوّل المشهد بقدرة قادر إلى ضحك هستيري مع صاحب المقلب الصديق اللدود الذي ليس لعبثه حدود.

هذه النوعيّة المُبتكرة من الكاميرا الخفيّة العنيفة والمُزعجة إلى حدّ الغثيان أحيانا، ظهرت بوادرها الأولى إثر ثورات ما اصطلح على تسميته بالربيع العربي، التي عمّمت الدم في كلّ موطئ قدم طالته الثورة والثورة.

مبدأ التمثيل، ظلّ قائما وبقوّة في مثل هذه النوعيّة من الكاميرا الخفية الجديدة، كسابقاتها من الكاميرا الخفية قبل حمّام الدم الذي طال أراضينا العربيّة من الماء إلى الماء، لكنّ التمثيل هنا بات مُضاعفا في غالبيّته، حيث يتحوّل الضيف بتواطؤ مُسبق -ربما، مرّة أخرى غير بريئة هذه المرّة- مع صاحب المقلب إلى ممثل حقيقيّ، ينفعل ويتفاعل مع المكيدة التي وقع فيها شتما وصفعا، ورشّ ماء على مُضيّفه، وبالمناسبة لاحظوا ذاك الحضور الغريب لقارورة الماء مع نهاية كلّ حلقة، لتقوم بدورين لا محيد عنهما في مقالب رامز، رشه بالماء وما وراء الحركة المكرّرة مرارا وتكرارا من إعلان مبطّن لـ"الماركة".

ومع انتهاء هذا الرش الأقرب إلى الرشق بالحجارة، يقع التطهّر الكاترسيسي المسرحي، بين الضيف ومُضيّفه، فينقلب المقلب من فاجعة إلى هاجعة، ليسترسل الضيف في الضحك حتى الثمالة من براعة الحبكة وشراسة الفاعل.

طبعا، هذه النوعية من الكاميرا الخفية تتطلّب إمكانيات لوجستية خارقة للعادة وغير مسبوقة أصلا، من طاقم تمثيلي ضخم وكاميرات مخفية وأخرى محمولة قد يفوق عددها ما يتطلّبه تصوير فيلم سينمائي أحيانا، هذا علاوة على مُدعمات الحكاية المكيدة من مروحيات حينا، ورشاشات حينا آخر، بل وحتى سمكة قرش اصطناعية عابرة للمحيطات في حيلة أخرى، ليبقى السؤال الأهم هنا: أين تلك الضحكة الخالصة التي عوّدتنا عليها الكاميرا الخفيّة في بداياتها العفويّة؟

هنا نستحضر ما بثّته قناة "الجنوبيّة" التونسية الخاصة في رمضان الأخير، من خلال الكاميرا الخفية المُعنونة بـ"حشيشة رمضان" والتي أبدع في تقمص شخصياتها بحرفيّة أقرب إلى العفويّة الممثل محسن الجواني، وهي الغاية الأساسية والأولى للكاميرا الخفية الأصيلة، إظهار الطاقات التمثيلية الكامنة في بطل السلسلة من ناحية ومُشاركة عامة الناس فكرة الحلقات من ناحية ثانية وثالثة وألف..

فأن نضحك مع عموم الناس أبقى وأفيد من الضحك على ذقون الناس بكاميرا خفية في غالبيتها مُغبركة مع تحالف مُمنهج مع الضيف النجم الذي نراه في المسلسلات وعلى المسارح وأيضا في الكاميرا الخفية، ولم يبق إلاّ أن نفتح الحنفيّة فيخرج لنا مع قطرات الماء المُنسابة.

الكاميرا الخفية الأصليّة من الشعب وإلى الشعب، تأتينا في كلّ يوم بحكاية وحبكة وبطل، هو في الأصل ابن الأرض الكادح لا النجم الصاعد إلى السماء، فنُشاطره اللون والرائحة والطعم التي تُشبهنا ولا تشوّهنا، وقديما قيل "البساطة سر الجمال"، واليوم نقول "سِر على خطى "حشيشة" رمضان، ولن تشعر بالرمضاء".

«نص يوم» عمل تلفزيوني على مقاس الإنتاج والترويج

يكاد يكون مسلسل "نص يوم"، إعداد وإخراج سامر برقاوي، الذي عرض في رمضان الأخير على فضائيات عدة، نسخة كربونية عمّا قدمه المخرج ذاته في الأعوام السابقة، تحديدا مسلسله "لو" (2014)، ومسلسل "تشيللو" (2015)، المخرج ذاته، والأبطال أنفسهم "تيم حسن، نادين نسيب نجيم"، ولا تغيير أيضا على مستوى الطرح السطحي والحبكة البوليسية.

علاء الدين العالم

❏ كعادته في الأعوام الأخيرة، يقتبس المخرج سامر برقاوي من فيلم أجنبي "أو مجموعة أفلام كما يورد في الشارة" دون الإشارة إلى فيلم بعينه، مثلما هي الحال في مسلسل "نص يوم" الذي عرض في رمضان الماضي. المسلسل المأخوذ من فيلم "الخطيئة الأصلية" لمايكل كريستوفر، يطرح قصة "ميّار قلعجي" (تيم حسن) الشاب المقتدر الذي يعود من أوروبا إلى لبنان ليتابع عمل أبيه المتوفى حديثا.

يلتقي قلعجي بـ"ميسا" (نادين نجيم) فيحبها، ويتزوجها على الفور، ومن ثم تنتهي علاقتهما بهروب ميسا من بيت ميّار بعد أن تسرقه، لينطلق العمل في حبكة بوليسية يحكمها سعي قلعجي للانتقام من حبيبته الخائنة.

وفي طريقه للانتقام يكتشف قلعجي أن لـ"ميسا" تاريخا زاخرا بالنصب والاحتيال والسرقة وانتحال الشخصيات، يلتقي قلعجي بحبيبته صدفة، فلا يقتلها، بل تقنعه بأنها ضحية مجتمع قاس وأخ لئيم، فيعود إليها ويقرران الهرب.. فتهرب وحدها وتتركه مرة أخرى.

ولا يرقى فيلم "الخطيئة الأصلية"، بطولة أنجلينا جولي وأنطونيو بانديراس، إلى مصاف الأفلام العملاقة ذات البصمة في التاريخ السينمائي (كما هي الحال في العرّاب مثلا)، إنما يندرج تحت مظلة الأفلام الترفيهية التي تحمل جرعة رومانسية وإباحية أكثر من حملها لمقولات فكرية.

وهو ذات الحال مع "نص اليوم"، الذي يقدم قصة (واقعية) لا تمس واقع المشاهد بشيء، ولا تتخذ من الواقع المعيش في المنطقة منطلقا، فالعمل على امتداده يتخذ المنحى الترفيهي الذي ينتهجه الفيلم، بينما يتم تغليف الإباحي بمشاهد تحيل إلى العمليات الجنسية ولا تصورها، لا سيما مع طبيعة التلفزيون العربي التي لا تتقبل المشاهد المباشرة، زد على ذلك ضياع هوية العمل فالبطل ميار قلعجي (تيم حسن) سوري، كذلك الحال مع "جابر" (أويس مخللاتي)، إذ يتضح من لهجته أنه سوري، بينما باقي الشخصيات كلها لبنانية، ومنها أخت جابر "ميسا" (نادين نجيم)، ما يدلل على عدم التفات القائمين على العمل إلى هوية عملهم المقدم.

وفي ظل بساطة العمل المقدم على صعيد الصورة والحكاية والموضوع، يبقى الحديث عن الأداء هو الوحيد الجدير بالذكر، لا يخفى عن متابع "نص يوم" أن كاميرا برقاوي تعمل جاهدة طيلة المسلسل على إظهار جماليات نادين نسيب نجيم، سواء على صعيد الشكل الذي ما فتئ يتغيّر على امتداد العمل (وهذا ما تفرضه حبكة العمل أساسا)، حيث تظهر نادين نجيم في كل شخصية من الشخصيات التي تؤديها على امتداد العمل "يارا، ميسا، رولا.." بكامل أناقتها في أغلب الأحيان، دون أن تقدم تمايزا ولو صغيرا بين شخصية وأخرى، بل لا وجود لتمايز بين انفعال وآخر.

فنادين لم تُظهر في "نص يوم" أي أدوات تمثيلية أو قدرات تجسيدية لا سيما مع تعقيد شخصياتها التي تؤدي دورين متداخلين، الأول شخصية ميسا الفتاة اللقيطة التي تربت في ميتم، والثاني مجموع الأدوار التي تلعبها شخصية ميسا في مغامراتها الاحتيالية، إذ تبدو نجيم في كل الشخصيات هي ذاتها دون أدنى اختلاف بين شخصية وأخرى عدا لون الشعر والعدسات.

وعلى العكس من ذلك يقدم الممثل الشاب أويس مخللاتي من خلال شخصية جابر أداء محكما صادقا، ابتداءً من اختيار "الكاركتر" للشخصية وانتهاء باتساق خطاب الشخصية مع ما تقوم به من أفعال خارجة عن القانون.

احتل تيم حسن موقعا متقدما بين الممثلين السوريين من جيله، فهو الذي قدم أدوارا متقنة في الدراما التلفزيونية السورية في العقد المنقضي، أبرزها دوره في مسلسل "الانتظار" (2006) من إخراج الليث حجو.

في "الانتظار" قدم حسن شخصية "عبود" التي علقت في أذهان السوريين لسنوات طويلة بعد عرض المسلسل، كونه أتقن حينها تقديم شخصية تنتمي إلى القاع السوري، إلى العشوائيات حيث يدفع الفقر والظلم بالناس إلى التقاتل لتحصيل لقمة العيش في غمرة انتظار مجهول عاشته فئات عديدة من الشعب السوري قبيل الثورة.

كان "عبود" أيقونة الشباب السوري المهمش في العشوائيات المتناثرة على أطراف العاصمة، هو "روبن هود" هذه المناطق، يحمل بداخله أخلاق الفروسية رغم أنه صعلوك يسرق وينهب.

ما يعيد هذه الشخصية إلى الأذهان اليوم، هو الانحدار الذي وصل إليه أداء حسن في شخصية ميّار قلعجي، فيظهر أداء حسن واهنا بانفعالات مصطنعة وأداء غير صادق لم يشتغل عليه حسن كما هي الحال مع شخصياته السابقة، أيضا التزامه بحركات ووضعيات جسدية لا يؤديها إلاّ المبتدئون في حقل التمثيل، ما أظهر حسن في أضعف أداء يقدمه منذ ظهوره في مسلسل "الزير السالم" بعيد تخرجه من المعهد العالي للفنون المسرحية.

ولم يبق بذلك من تيم الممثل الذي قدم أدوارا لا تنسى في أعمال "التغريبة الفلسطينية"، "ربيع قرطبة" و"زمن العار.." إلاّ مظهره المناسب لخدمة هدف العمل في الترويج والترفيه.

◄ تيم الممثل الذي قدم أدوارا لا تنسى في أعمال عديدة لم يبق منه في «نص يوم» إلا مظهره المناسب لخدمة هدف العمل في الترفيه

صحة

حذرت مجلة «فروينديـن» الألمانية من أن التعرض لأشـعة الشمس لمدة طويلة خلال الصيف، يصيب البشرة بالحساسية الضوئية، والتي تعرف بالتهاب الجلد الضوئي أو تسمم الشمس.

قال أطباء إنه يمكن مواجهة داء الحركة عبر النظر إلى الأمام بالنسبة إلى السيارة، أو الجلوس في اتجاه السير بالنسبة إلى القطار، أو الجلوس في المنتصف قرب جناحي الطائرة.

المساج والرياضة يعالجان إجهاد الناجيات من سرطان الثدي

● المساج يرتكز على نقاط محددة ويشبه إلى حد كبير الوخز بالإبر ● ممارسة التمارين تساعد على استرجاع الثقة والأمل

بمجرد الانتهاء من الجلسات العلاجية للسرطان، يدخل الجسم في حالة من الإجهاد الشديد الذي يتطلب نظاما يوميا يحفز القدرة على سرعة استرجاع العافية. ومن هذا المنطلق يوصي الأطباء النساء الناجيات من سرطان الثدي، بالقيام بمساج في مناطق محددة من الجسم وبممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

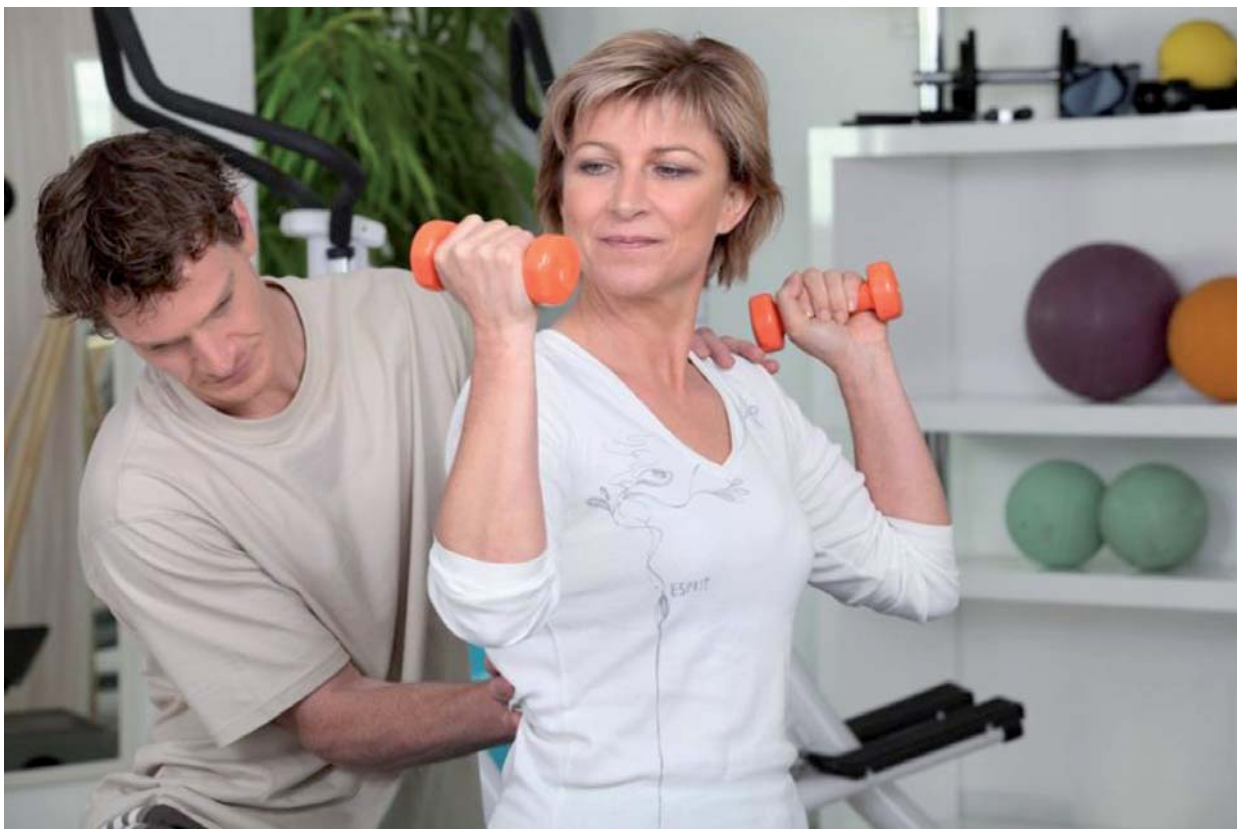

بعد النجاة دورة علاجية بالنشاط والمساج

❑ **لندن** – أفادت دراسة جديدة بأن الضغط بالأصابع على مناطق معيّنة من الجسم، ربما يساعد مريضات سرطان الثدي على مقاومة الشعور بالإجهاد.

وتبيّن من الدراسة أن مريضات شفين من سرطان الثدي وقل لديهن بنسبة كبيرة الشعور بالإجهاد بعد استخدام هذا العلاج مقارنة بنساء أخريات واصلن العلاج العادي مع الأطباء.

وقالت سوزان زيك، التي قادت فريق البحث وهي من جامعة ميشيغان، "هذه وسيلة تدخّل قليلة التكلفة وقليلة المخاطر للمساعدة في التغلب على الإجهاد لدى الكثير من النساء بعد الشفاء من سرطان الثدي".

وأشارت زيك وزملاؤها في دورية الجمعية الطبية الأميركية لعلوم الأورام إلى قلة العلاجات المتوفرة للإجهاد الذي يصيب الكثير من النساء بعد الشفاء من سرطان الثدي.

والضغط على نقاط محددة من الجسم بالأصابع أو باستخدام أدوات، يشبه إلى حد كبير الوخز بالإبر لكن دون استخدام الإبر.

وفي الدراسة الجديدة وزع الباحثون 288 امرأة شفين من سرطان الثدي على ثلاث مجموعات. وطلب من المجموعة الأولى مواصلة العلاج العادي بينما تلقت النسوة في المجموعة الثانية العلاج بالضغط على نقاط الاسترخاء في الجسم. أما المجموعة الأخيرة فعولجت النساء فيها بالضغط على نقاط التحفيز في الجسم بهدف زيادة الطاقة.

وفي بداية الدراسة عرّف الباحثون المشاركات على كيفية استخدامهن لهذا الأسلوب العلاجي من خلال الضغط في حركة دائرية لثلاث دقائق كل يوم وعلى مدى ستة أسابيع. وتم تقييم قدرتهن على علاج أنفسهن في بداية الدراسة وفي منتصفها ولدى انتهائها.

وفي البداية سجلت النساء خمس درجات في المتوسط وفق مقياس يتراوح بين 0 و10 درجات، حيث تشير الدرجات العالية إلى شعور كبير بالإجهاد.

ولدى نهاية الأسابيع الستة سجل نحو 66 بالمئة من أعضاء مجموعة العلاج بالضغط على نقاط الاسترخاء ونحو 61 بالمئة من أعضاء مجموعة الضغط على نقاط التحفيز، أقل من أربع درجات في مؤشر الشعور بالإجهاد، وهو معدل يعتبر عاديا. وفي المقابل لم يسجل هذا المعدل إلا 31 بالمئة من أعضاء فريق العلاج العادي.

وبعد أربعة أسابيع أخرى سجلت المشاركات في مجموعتي العلاج بالضغط على نقاط الاسترخاء ونقاط التحفيز درجات إجهاد طبيعية بنسبة تتراوح بين 56 و61 بالمئة على الترتيب مقارنة بنحو 30 بالمئة في المجموعة الأخرى.

وقال الباحثون إن هذه النتائج تتسق مع تجارب أخرى أقل نطاقا اختبرت هذا الأسلوب في علاج الإجهاد.

وأفادت دراسة أميركية أخرى بأن ممارسة الرياضة بانتظام تحسّن ذاكرة السيدات الناجيات من سرطان الثدي، أكثر أنواع الأورام شيوعا بين النساء حول العالم.

وأوضح الباحثون بكلية الطب جامعة "نورث وسترن" الأميركية، أن الناجيات من سرطان الثدي غالبا ما يواجهن مشاكل في الذاكرة، ونشروا نتائج دراستهم في دورية "علم الأورام النفسي".

وعن الأسباب الكامنة وراء ذلك، قال الباحثون إن مشاعر الخوف الشديد والإرهاق التي تنتاب النساء بعد فترة من تلقي علاج سرطان الثدي، تؤثر عليهن عاطفيا وتجعلهن عرضة لانعدام الثقة، ويمكن أن تؤثر على العقل وتقود إلى إحداث مشاكل في الذاكرة.

ولكشف العلاقة بين ممارسة الرياضة وتقوية ذاكرة السيدات الناجيات من سرطان الثدي، تابع الباحثون حالة ألف و477 سيدة، نجحن في محاربة سرطان الثدي بعد تلقي العلاج. ووجد الباحثون أنه كلما زاد النشاط البدني، تحسّنت الذاكرة لدى الناجيات من سرطان الثدي.

ووفقا للوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، فإن سرطان الثدي هو أكثر أنواع الأورام شيوعا بين النساء في جميع أنحاء العالم عامة، ومنطقة الشرق الأوسط خاصة، إذ يتم تشخيص نحو 1.4 مليون حالة إصابة جديدة كل عام، ويودي بحياة أكثر من 450 ألف سيدة سنويا حول العالم.

وجمع باحثون معطيات استنادا إلى 180 دراسة تؤكد كلها أن النشاط البدني يختزل خطر الإصابة بسرطاني القولون والثدي عند رياضيين كبار، كما أن نتائج هذه الدراسة تحتمل الوقاية من سرطان البروستات وتجعل الوقاية من سرطان الرئة ممكنة. وفي المقابل فإن الوزن الزائد مرتبط بخطر الإصابة بسرطان القولون والكلية والمريء وبسرطان الثدي عند النساء في سن اليأس.

ويرى الطبيب الرياضي فريرك باومان، أن الرياضة والحركة وسيلتان لمعالجة الآثار الجانبية لمرض السرطان. وخلال إدارة باومان لمجموعة البحث في أحد المعاهد الرياضية بمدينة كولونيا، لاحظ تحسّنا ملحوظا في النتائج، وذلك إضافة إلى انخفاض في معدل الجسيمات المسؤولة عن شيخوخة الخلايا وتحفيز الخلايا السرطانية.

◄ **العلاجات المتوفرة للإجهاد الذي يصيب الكثير من النساء بعد الشفاء من سرطان الثدي، قليلة جدا ومكلفة**

طريقة الطهي والإضافات تحددان قدرة المعكرونة على تخفيض الوزن

❑ **برلين** – أثبتت التجارب المخبرية أن المعكرونة في حد ذاتها لا تزيد الوزن وإنما المشكلة تتمثل عادة في الإضافات التي تستخدم معها مثل القشدة والجبن وأنواع الصلصة المختلفة التي تزيد من كمية السعرات الحرارية في وجبة المعكرونة.

ووفقا لبيانات الجمعية الألمانية للتغذية، فإن عدد السعرات الحرارية في المعكرونة لا يزيد عن الأرز، كما أن كل 100 غرام منها تحتوي على 134 سعرة حرارية في المتوسط، بحسب نوعية الدقيق المصنوعة منه.

المفاجأة هي أن المعكرونة نفسها قد تكون من وسائل خفض الوزن، لكن بشرط اتباع بعض الخطوات. وتتمثل النقطة الأهم في اختيار المعكرونة المصنوعة من الدقيق الغامق والتي تساعد على رفع معدل السكر في الدم بشكل بطيء وبالتالي تسرّع من الشعور بالشبع. كما تلعب طريقة الطهي أيضا دورا كبيرا في تأثير الطعام على الوزن، وهنا ينصح الخبراء وفقا لمجلة "بريغيته" الألمانية، بعدم غلي المعكرونة بشكل تام لأن هذا يسهل من عملية التخلص من الدهون وعدم تخزينها. ولا يمكن إغفال المحتويات التي يتم طهيها مع المعكرونة، حيث يفضل الابتعاد عن المنتجات ذات السعرات الحرارية العالية والاعتماد على الخضروات الطازجة.

◄ **المعكرونة المصنوعة من الدقيق الغامق تساعد على رفع معدل السكر في الدم بشكل بطيء وتسرع من الشعور بالشبع**

وخلصت دراسة نشرها موقع "ماي دوك" الألماني إلى أن أفضل توقيت لتناول الكربوهيدرات بشكل عام للباحثين عن الرشاقة هو المساء. وشملت الدراسة مجموعة من الأشخاص يعانون من الوزن الزائد وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، تناولت المجموعة الأولى الكربوهيدرات في المساء فقط، في حين وزعت المجموعة الثانية نفس الكمية على الوجبات الثلاث.

وأظهر فحص الدم المنتظم للخاضعين للدراسة على مدار ستة أشهر وجود ثلاثة هرمونات في الدم وهي: هرمون الشبع المعروف باللبتين والذي يفرز خلال النهار بكميات قليلة ويزيد ليلا، وهرمون الجوع المعروف بالغريلين، والذي تزيد نسبته عادة في الدم خلال فترات النهار ويتراجع ليلا. أما الهرمون الأخير فهو أديبونكتين، والمرتبط بعملية الأيض والذي يظهر بكميات بسيطة لدى من يعانون من السمنة. وأظهرت النتيجة أن تناول الكربوهيدرات في المساء ساهم في تغيير معدلات إفراز الهرمونات الثلاثة.

التبرع بالدم يتأثر بشكل مباشر بسن المانح وجنسه

❑ **واشنطن** – أظهرت دراسة كندية نشرت نتائجها في الولايات المتحدة أن الأشخاص الذين يتلقون وحدات دم من متبرعين إناثا أو شبانا من الجنسين لديهم حظوظ أدنى في البقاء على قيد الحياة.

وقال دين فيرغوسن، مدير برنامج علم الأوبئة السريرية في مستشفى أوتاوا الكندي، والمشرف على الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "غاما إنترنل ميديسين" الطبية، إن "هذه النتائج مفاجئة وتدفع إلى الاعتقاد بأنه في حال كنتم في حاجة إلى نقل دم، يمكن للنتائج السريرية أن تتأثر بسن المتبرع وجنسه". لكنه أشار إلى أن "دراستنا تقوم على الملاحظة، ما يعني أننا غير قادرين على استخلاص نتائج نهائية".

وخلص الباحثون إلى أن المرضى الذين تلقوا وحدات دم من امرأة كانوا يواجهون خطر وفاة لمختلف الأسباب أكبر بـ8 بالمئة لكل وحدة دم يتم تلقيها مقارنة مع الأشخاص الذين يحصلون على وحدات دم من متبرع رجل.

ولاحظ الباحثون نتائج مشابهة لدى الأشخاص الذين يتلقون وحدات دم من شبان بين سن 17 و20 عاما، فقد كان خطر الوفاة أعلى بنسبة 8 بالمئة عن كل وحدة دم منقولة مقارنة مع الخطر القائم في حال كان عمر المتبرع يتراوح بين 40 و50 عاما.

ويشير الأطباء إلى أنه في كل مرة يتم فيها التبرع بالدم يفقد المتبرع بعض الحديد الذي يحتويه جسمه والذي كلما ارتفع مستواه في الدم يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب، كما أن الحديد يعجّل بأكسدة الكوليستيرول ويزيد من تلف الشرايين الصغيرة.

نقل دم من الشبان يخفض أمل البقاء على قيد الحياة

ويقول جيروم سوليفان، الأستاذ بجامعة فلوريدا الأميركية، إن الذين يتبرعون بدمهم مرة واحدة على الأقل كل سنة، هم أقل تعرضا للإصابة بأمراض الدورة الدموية وسرطان الدم. وأوردت إحدى المجلات الطبية أن التبرع بالدم ينشط النخاع العظمي (وهو المسؤول الوحيد في الجسم عن تكوين خلايا الدم). فبينما يتجدد دم الإنسان طبيعيا كل 120 يوما، يتجدد دم المتبرع المنتظم كل 20 يوما فقط أي أسرع بستة أضعاف، كما أن خلايا الدم الجديدة أنشط في نقل الأكسوجين إلى أعضاء الجسم، مما يؤدى إلى زيادة النشاط والحيوية.

وللتبرع يشترط أن يتراوح السن بين 18 و60 عاما وأن يكون الوزن أكثر من 50 كيلوغراما، وأن يكون معدل التبرع للإناث كل 4 شهور وللذكور كل 3 شهور. ويفضل تناول وجبة خفيفة، بالنسبة إلى المتبرعين لأول مرة، قبل التبرع بأكثر من ساعتين.

وعادة يقوم مركز نقل الدم بالكشف الطبي على المتبرع للتأكد من خلوه من الأمراض كما يتم تحليل الدم للتأكد من سلامته من الأمراض التي تنتقل عن طريق الدم. وغالبا ما يستغرق زمن التبرع حوالي عشر دقائق. وبعد انتهاء التبرع يستريح المتبرع قليلا ويتناول أثناء ذلك مشروبا من العصير، ويمكنه بعد ذلك أن يزاول عمله اليومي المعتاد.

باختصار

◄ أوضح الباحثون بجامعة أستون البريطانية أمام مؤتمر سنوي لأمراض القلب في مدينة فلورنسا الإيطالية، أن أدوية "الستاتين" المخفضة للكولسترول تحسن حياة مرضى سرطانات الرئة والثدي والبروستاتا والأمعاء.

◄ حذرت مؤسسة القلب الألمانية من أن حرارة الصيف تهدد مرضى القلب، حيث يشعر المرضى بالتعب والإرهاق ويواجهون مشاكل في الدورة الدموية، بالإضافة إلى اضطرابات في نظم القلب وانخفاض ضغط الدم.

◄ قال الكثير من الأشخاص في دراسة أجريت حديثا، إنهم حاولوا معرفة ما هي المواد الكيميائية الموجودة في منتجات التبغ أو دخانه، لكن أغلبهم لم يكن يعرف أي مكونات بخلاف النيكوتين. وطالبوا برؤية هذه المعلومات على علب السجائر وعبر الإنترنت.

◄ أعلن كبار علماء أستراليا "نهاية الإيدز" كقضية صحة عامة في الدولة. وقال باحثون إن عدد الأستراليين الذين يتم تشخيص حالتهم على أنهم مصابون بمرض نقص المناعة المكتسب "إيدز" سنويا، قليل جدا حاليا.

◄ قدمت دراسة قامت بفحص الجينات الوراثية لأكثر من 120 ألف شخص من أوروبا وآسيا وأفريقيا والأميركيتين، أوضح صورة حتى الآن للجينات المسؤولة عن الإصابة بالنوع الثاني من مرض السكري. ووضعت الدراسة بذلك نهاية للجدل الدائر منذ عقود حول العوامل الوراثية التي تؤثر على مخاطر الإصابة بمرض السكري الذي يصيب شخصا من كل 10 أشخاص.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

ميديا

«المعطيات المالية المتعلقة بوسائل الإعلام يتم الوصول إليها بشكل عسير جدا بسبب عدم احترام وسائل الإعلام للمعايير القانونية المتعلقة بالتصريح والشفافية».

منية بن حمادي
صحافية تونسية

«من المفترض أن يقوم الإعلام المصري بمقارنة بين ما يحدث في أميركا وما يحدث في المنطقة، والبحث والتعرف على مدى حقيقة الديمقراطية الأميركية».

إبراهيم الصياد
رئيس قطاع الأخبار الأسبق بالتلفزيون المصري

داعش يستبق الهزيمة دون الإقرار بها.. صحافي غربي طوق نجاة

● الجمهور المناهض لداعش يزداد تأثيره على الإنترنت ● التنظيم يعمل على رفع الروح المعنوية لعناصره برسائل كاذبة

يرى خبراء الإعلام أن تنظيم داعش يحاول رفع الروح المعنوية لعناصره، بتكثيف رسائله الإعلامية التي تظهر من جهة قوة أفكاره وتأثيرها على الغرب من خلال الصحافي البريطاني المحتجز جون كانتلي، ومن جهة أخرى تعويض الجمهور الذي فقده على مواقع التواصل الاجتماعي.

داعش يسوق أفكاره باستغلال خبرات جون كانتلي الإعلامية

❑ **الموصل (العراق)** – بثت وكالة "أعماق" التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية داعش، فيديو جديدا يظهر فيه الصحافي البريطاني جون كانتلي المختطف لدى التنظيم، وهو يبعث برسائل تتحدث عن حجم الدمار الذي أحدثه القصف الدولي لمدينة الموصل.

لا يبدو اختيار الصحافي البريطاني عبثيا في الفيديوهات التي ينشرها التنظيم المتطرف بين فترة وأخرى، لا سيما في الوقت الذي تتحدث فيه التقارير الإخبارية عن تراجع داعش عسكريا، وهو ما يحاول التنظيم نفيه عبر منظومته الإعلامية الحديثة والمتطورة، وتغطيته بصورة مبهرة تظهر قوته وتبعث الاطمئنان في صفوف عناصره والمتعاطفين معه.

ويتعمد التنظيم تسويق صورته من خلال كانتلي، كقوة استطاعت إقناع صحافي غربي بأيديولوجيتها "المحقة"، وتمكنت من نشر أفكارها بصوت غربي معروف لدى وسائل الإعلام الغربية، حيث يستأنف كانتلي في الفيديو مداخلاته التي يدافع فيها عن أفكار وممارسات وحصاد المواجهات التي خاضها داعش خاصة في مواجهة التحالف الغربي الذي قادته الولايات المتحدة في محاولة للقضاء على التنظيم.

ويظهر كانتلي في الفيديو أمام مباني جامعة الموصل المهدمة جراء القصف، بعد ذلك ينتقل إلى أحد الأحياء السكنية وفيه منازل مهدمة، ومن ثم يتحدث من أمام مصرف رئيسي في المدينة تعرض للقصف قبل عيد الفطر.

وانتشر الفيديو في وسائل التواصل الاجتماعي بعد أيام قليلة على الإصدار المرئي الأخير "صرح الخلافة"، الذي يحاول من خلاله التنظيم نفي التقارير الغربية حول خساراته المتواصلة عسكريا، والتأكيد على أن "حلم الخلافة" مازال قائما، لم تثنه "القوى المعتدية".

وكان كانتلي مصوّرا صحافيا حرا تعاون مع صحف بريطانية عدة منها "صنداي تايمز" و"صنداي تليغراف"، ووكالة الأنباء الفرنسية (فرانس برس)، وغيرها من وسائل الإعلام، اختُطف في نوفمبر من عام 2012 مع زميله الأميركي جيمس فولي، الذي قطع التنظيم رأسه لاحقا، كما قطع رأس الصحافي الأميركي ستيفن سوتلوف، فيما أوكلت إلى كانتلي من مكان احتجازه المجهول، مهمة تقديم رسائل إعلامية "للغرب الكافر".

وظهر كانتلي في أشرطة فيديو عدة وهو يتحدث أمام الكاميرا منتقدا الحكومتين الأميركية والبريطانية والضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضد التنظيم المتطرف.

ويعتبر خبراء الإعلام والمتابعون أن داعش، يعمل على رفع الروح المعنوية لعناصره بتقارير إعلامية كاذبة، للتغطية على تراجع التنظيم في عدد من جبهات القتال.

وقال مصطفى حمزة، مدير مركز دراسات الإسلام السياسي، في بيان صادر عن المركز، إن إصدار "حلم الخلافة" حمل عددا من المعلومات المغلوطة والكاذبة التي بثها التنظيم الإرهابي لتسويق نفسه على أنه دولة مؤسساتية وليس تنظيما عصابيا، وذلك من خلال استعراض الهيكل الإداري لدولته المزعومة التي قسمها إلى 35 ولاية، من بينها 19 ولاية في العراق والشام، و16 خارجهما، لافتا النظر إلى أن هذا العدد غير حقيقي ومبالغ فيه، لا سيما بعد تراجع التنظيم في الكثير من المناطق وفقد سيطرته عليها مثلما هو الحال في الفلوجة على سبيل المثال وليس الحصر.

ويؤكد محلل أن الفيديو الذي تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأشرفت عليه مؤسسة "الفرقان"، هو فكرة استباق الهزيمة دون الإقرار بها.

وأشار مدير مركز دراسات الإسلام السياسي في تقريره إلى أن "ديوان الدعوة والمساجد يعمل على إحكام السيطرة على المساجد التي تقع تحت سيطرة التنظيم وإعداد كوادر للخطابة بمنابر هذه المساجد ونشر فقه الدماء بين المسلمين".

وأشار حمزة إلى أن ديوان الإعلام المركزي، مهمته الرئيسية نشر الأكاذيب وبث الشائعات وتضخيم الأعمال الخيرية التي يروجها التنظيم في المناطق الواقعة تحت سيطرته، وصياغة البيانات التبريرية للعمليات الإرهابية، وبثها عبر الوسائل المختلفة، وقد صرح بالمبالغة في كل هذا أبوبكر الناجي في كتاب "إدارة التوحش".

ومن جهة أخرى تفيد التقارير الإخبارية أن مواقع داعش على وسائل التواصل الاجتماعي تفقد الكثير من متابعيها، وذكر تقرير أميركي أنّ عدد زوّار موقع تويتر انخفض بحوالي 45 بالمئة خلال السنتين الماضيتين.

ونقل عن الإدارة الأميركية قولها إنّها واجهت داعش من خلال النشر الموسّع لصور وبيانات حول الألم والعبودية اللذين يستخدمهما إرهابيو التنظيم.

ويشير مسؤولون أميركيون إلى أنّ تراجع متابعي داعش على تويتر هو علامة على التقدّم في مجال ضرب دعاية التنظيم التي يعتبرونها مسؤولة عن نشر الهجمات حول العالم.

وتحدث تقرير نشرته وكالة أسوشيتد برس الأميركية عن الصعوبات التي واجهت الحملة في أوّل الطريق. فاللغة التي استخدمت لمكافحة أفكار التنظيم كانت الإنكليزية فقط، ومن جهة أخرى، كانت شبكات التواصل الاجتماعي في حينه، قد بدأت للتوّ في اتخاذ مقاربات تكنولوجية تهدف إلى تعطيل الحسابات التي كانت تجنّد المتطرّفين لصالح التنظيم.

وينقل الكاتب اعتقاد مسؤولين أميركيين أنّه تمّ إصلاح هذه العيوب. فقد أدخلت العربية أيضا إلى الصور المناهضة لداعش من أجل المزيد من الفعالية. وفي حين كانت الولايات المتحدة تنشر الرسائل بنفسها فقط، قامت لاحقا بإرسالها من خلال التعاون مع الحكومات المسلمة، القادة الدينيين، المدارس، الشبّان والجماعات الدعوية التي تحظى بالمصداقية ضمن المجتمعات المحلية.

ويضيف الكاتب أنّ البيانات تظهر تراجع انتشار الدعاية السياسية لدى التنظيم.

ويؤكد مايكل لامبكين، رئيس مركز التشارك العالمي الذي ينسّق مقاربات الحكومة الأميركية في محاربتها للتطرف، هذا الأمر ويشدّد على أنّ الجماهير المناهضة لداعش يزداد تأثيرها على وسائل التواصل الاجتماعي. ويضيف لامبكين أنّ هذا "يضعف قدرة داعش على التجنيد، المفتاح الأساسي لجهود رسائلنا".

وتشير البيانات التي حصلت عليها الوكالة نفسها إلى أنّ نسبة ستّة مقابل واحد هي المحتويات المواجهة لداعش على الإنترنت مقارنة مع المحتويات المؤيّدة له، والرقم يجسّد تحسّنا عن السنة الماضية.

◄ **تراجع متابعي داعش على مواقع التواصل الاجتماعي علامة على التقدم في مجال ضرب دعاية التنظيم**

باختصار

◄ تصدت قوات الأمن في مدغشقر، لمسيرة الصحافيين الملغاشيين، في أنتاناناريفو عاصمة مدغشقر، احتجاجا على قانون الاتصالات الجديد "المثير للجدل"، وذلك لما يحتويه من نصوص قانونية "قمعية" وعقوبات "مكلفة"، بينها غرامة تصل إلى 33 ألف دولار في صورة "إهانة ممثلي الدولة أو التشهير بهم".

◄ أجلت المحكمة الابتدائية في الرباط للمرة الثالثة محاكمة عبدالله البقالي مدير جريدة «العلم» ورئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، حتى 27 من أغسطس القادم، على خلفية دعوى قضائية ضده بسبب مقال تحدث فيه عن قضايا فساد.

◄ قالت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية 'وفا'، إن عدد الانتهاكات "الإسرائيلية" بحق الصحافيين في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال النصف الأول من العام 2016 بلغ 80 انتهاكا ضمنها شهيد.

◄ حجزت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، دعوى تطالب بفرض الحراسة القضائية على نقابة الصحافيين للنطق بالحكم بجلسة 25 يوليو الجاري. وأقيمت على خلفية أزمة نقابة الصحافيين مع وزارة الداخلية، بعد اقتحام قوة أمنية لمبنى النقابة في الأول من مايو الماضي، والقبض علي الصحافيين عمرو بدر ومحمود السقا من داخلها.

◄ أجلت محكمة جزائرية قضية التصوير وإنتاج مادة سمعية بصرية وبثها على قناة "الوطن" دون الحصول على رخصة، لجلسة 20 سبتمبر المقبل. وجرت متابعة مدير القناة، جعفر شلي، في هذه القضية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

المساندة الأوروبية الخجولة لا تقدم ما يحتاجه الصحافيون الأتراك

❑ **إسطنبول** – أعلن الاتحاد الأوروبي للصحافيين تأييده لحملة دعم الصحافيين في تركيا، في مواجهة "هجمات قاسية ومحاولات لإسكاتهم"، مشيرا إلى أن 34 شخصا من العاملين في مجال الإعلام يقبعون في سجون تركيا حاليا.

وذكر الاتحاد الذي يتخذ من بلجيكا مقرا له أن نحو نصف الصحافيين المعتقلين ألقي القبض عليهم العام الماضي، وهو ما يمثل ارتفاعا كبيرا في أعداد الصحافيين الذين يتم القبض عليهم.

وقال محمد كوكسال، وهو أحد مسؤولي "الاتحاد الأوروبي للصحافيين"، إن "تركيا هي الأعلى في عدد الصحافيين المعتقلين في سجونها بين نظيراتها من دول مجلس أوروبا". وأضاف كوكسال أنه تم منع أكثر من 10 صحافيين أجانب أيضا من دخول تركيا أو تم ترحيلهم، الأمر الذي يعود في الغالب إلى إعدادهم لتقارير حول جنوب شرق تركيا حيث تدور اشتباكات بين متشددين أكراد وبين قوات الحكومة منذ عام بعد انهيار وقف إطلاق النار في يوليو العام الماضي.

وأوضح الاتحاد الأوروبي للصحافيين أيضا أن "الرقابة المشددة تمثل الأمر المعتاد، والأصوات المنتقدة توصم باستمرار"، مضيفا إلى أن هناك "تعتيما إعلاميا متكررا".

جدير بالذكر أن الانتقادات الأوروبية المتواصلة للحكومة التركية بشأن التضييق على الصحافيين توصف من قبل المتابعين والصحافيين الغربيين بأنها خجولة، ولم تلق أي استجابة من أنقرة.

ونفى مسؤول حكومي تركي مؤخرا وجود أي إجراءات صارمة ضد الإعلام، قائلا إن معظم الإعلاميين المعتقلين ألقي القبض عليهم لتورطهم في أعمال إرهاب وجرائم عنف أخرى، إلا أن الصحافيين يعتبرون أن الضغوط عليهم في تصاعد مستمر، بالإضافة إلى محاولات إغلاق قنوات البث التلفزيوني.

وبادر عدد من الصحافيين والمساندين للمعتقلين البدء بحملة "أنا صحافي" بهدف الدفاع عن الصحافة وحماية حق المواطنين في الحصول على المعلومة والأخبار بأمانة.

وباشروا كخطوة أولية بتصميم لافتات مكتوبة عليها عبارة "أنا صحافي" باللغتين الكردية والتركية يتم نشرها في المواقع الإلكترونية للجرائد التي تنشر يوميا وأسبوعيا وكذلك في قنوات التلفزيونات التي تساند هذه الحملة وتقف معها اعتبارا من 11 يوليو، لمدة 5 أيام متتالية.

وتحدث البيان الذي أصدره القائمون على مبادرة "أنا صحافي" بهدف تقوية مساندة هذه الحملة التي تحتاج إلى خطوة أخرى لدعمها ومساندتها، عن جملة من الممارسات الحكومية ضد الصحافيين.

وقال البيان "تزداد الضغوط ضد الصحافة في تركيا كل يوم، والذين يريدون العمل الصحافي ويدافعون عن حرية الصحافة في تركيا يضطرون لدفع بدائل كبيرة من حياتهم، وينعدم الأمان للصحافيين الذين يتابعون الأخبار في ساحات الحرب، ويتم تهديدهم ويتعرضون لضغوط كل يوم".

وأضاف أن المراسلين والمحررين يتعرضون لتحقيقات، ويتم فتح دعاوى قضائية بحقهم بسبب الأخبار التي ينشرونها في الشبكة الاجتماعية العنكبوتية ويتم توقيف العديد منهم ومحاكمتهم وسجنهم. وتتم معاداة العاملين في السلك الإعلامي واتهامهم بتهم الخيانة والتجسس والدعاية للإرهاب.

◄ **الاتحاد الأوروبي للصحافيين «الرقابة المشددة تمثل الأمر المعتاد، والأصوات المنتقدة تخنق باستمرار»**

الإعلام اللبناني المغتصِب

شادي علاء الدين
كاتب لبناني

❑ كان حادث اغتصاب فتاة في طرابلس واتهام ثلاثة شباب بارتكابه حدثا مشتهى للإعلام اللبناني، الذي بذل جهودا كبيرة من أجل تحويل هذا الحدث من فعل عابر وإخباري إلى تاريخ يراد منحه صفة الديمومة والخلود.

تسابقت التلفزيونات ووسائل الإعلام على عرض التفاصيل الكاملة للجريمة، والتشهير بالضحايا والمتهمين، فبات الفعل آيلا لتكرار لا نهاية له. بدا أن هذا التكرار إنما يعكس هدف الإعلام ورغبة المشاهدين في آن واحد.

الإعلام يتبع خارطة منطق كان قد أسس له في التعاطي مع مثل هذه الحوادث، وقد بات جل المشاهدين المفترضين جمهورا يطالب بهذا النوع ويهتم به، ويرى في الإثارة المتلفزة وفي القتل والاغتصاب الذي يعرض بصيغة البث المباشر نوعا متقدما ومتطورا من الإعلام.

هكذا تجتمع الإهدارات وتتلاقى، فنكون أمام إهدار صريح ومقصود لمهمة الإعلام، ولوظيفة التلقي وذوق الجماهير، ولكن لا يمكن أن نفترض أن الإعلام وحده هو المسؤول عن صناعة جماهيره، بل يمكن رصد تبادل بين مثل هذا الإعلام وبين الجمهور حيث أن كلا منهما يغذي الآخر فلا يمكن للإعلام الاغتصابي أن ينجح ما لم توجد جماهير اغتصابية.

يلقي هذا الوضع العام بظلال سوداء على الحياة العامة في البلاد التي يفترض أن يشكل الإعلام مرآة لها، فما هي الصورة التي يمكن أن ينقلها إعلام يتماهى مع فعل الاغتصاب ويؤسس له، وينشر معناه وروحه عن البلاد سوى أنها بلاد آيلة للاغتصاب وجاهزة لإنتاجه وتلقيه؟

يمكن دون مبالغة تفسير الكثير من الأمور التي تبدو غامضة في الشأن الاجتماعي والسياسي في البلد من خلال الإضاءة على منطق الإعلام الذي أبرزته بوضوح هذه الحادثة المأساوية.

فعل الاغتصاب لم يخضع للقراءة والتحليل، بل كان التركيز على الفعل نفسه وعلى عرض تفاصيله بشكل يعزله عن ضحاياه وعن منفذيه، وعن االبيئة العامة والظروف التي جعلته ممكنا.

بدا الأمر بالنسبة إلى الإعلام وكأن هناك فعل اغتصاب سقط من السماء، وأنه لا يمت بصلة إلى الواقع اليومي للحياة في لبنان بل يتناقض معه، وسبب الاستهجان والاستغراب إنما يعود إلى هذه النقطة بالذات. كان هناك إصرار لافت على إدانة الاغتصاب والمغتصبين، وتبرئة المجتمع والسياسة.

تم ترويج منطق يعنى باستعمال فعل الاغتصاب في تجميل الحال اللبناني المائل والمنتج لاغتصابات شتى لا تعد ولا تحصى وتشمل كل جوانب الحياة. بدا للحظة وكأننا اكتشفنا الخلل وقبضنا على كل المجرمين دفعة واحدة، وتاليا صار من المستحيل النظر إلى مأساة الفتاة ومأساة المتهمين بالاغتصاب وعائلاتهم والبيئة المرتبطة بهم، بل وضع كل هذا السياق خارج التداول، وتم التعامل مع كل هذه المآسي وكأنها نوع خاص من الصفات الملحقة بهؤلاء الضحايا، والتي تكتسب صفة القدر والأصل، بحيث لا يمكن تعديلها ولا تفسيرها بل فقط عرضها.

لا صفات للفتاة المغتصبة ولكنها تملك اسما عرض علنا بإجرام ووقاحة فبات اسمها المجهول اسم علم للاغتصاب. عرض اسمها وأسماء المتهمين في إطار تحويلهم إلى أسماء حركية لمفهوم الاغتصاب، ولكي يصبح من المستحيل فصل هذا الوسم عنهم وعن بيئتهم. حفر الإعلام اللبناني في الوعي العام أسماء لأشخاص وحولها إلى صفات ربما تكون قادرة على وصفه أكثر من قدرتها على وصف أي فعلة أو حدث.

@alarabonline

أصدر موقع تويتر بيانا أكد من خلاله أن أكثر من 14.2 مليون تغريدة تم تداولها ليلة المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم التي أقيمت بفرنسا، والتي جمعت بين المنتخبين البرتغالي والفرنسي، الأحد الماضي، وانتهت بفوز الأول بهدف نظيف. ومنذ بداية البطولة التي انطلقت في يوم 10 يونيو الماضي، تم تداول 109 ملايين تغريدة متعلقة بأحداث البطولة القارية.

«بوكيمون غو»: العالم حديقة حيوانات مفتوحة

● العالم العربي ينخرط في آلة الهوس ضاربا بالفتاوى عرض الحائط

بمجرد أن أطلقت شركة نيتندو للألعاب الإلكترونية تطبيقها الجديد "بوكيمون غو" حتى استخدمه الملايين من الأشخاص في العالم، وأصبح التطبيق مركز اهتمام عشاق الألعاب عبر العالم.

❑ **الرياض** – "أحلم دوما أن أكون الأفضل بين الجميع، لذلك أجمع البوكيمون سلاحي المنيع"، كلمات مألوفة، فهي كانت أحد أحلام الطفولة للكثيرين الذين خسروا من أجلها بعض الأصدقاء كذلك، وهي التي عادت عودة قوية هذه الفترة عبر لعبة بوكيمون غو الصرعة التكنولوجية التي هزت العالم.

الأمر لا يختلف في العالم العربي الذي انشغل بالظاهرة.

وأثارت اللعبة، منذ إطلاقها قبل أيام، ضجة غير مسبوقة في سوق تطبيقات الهواتف الذكية، بتصدرها بسرعة قائمات التطبيقات الأكثر مبيعا في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية واليابان وأستراليا.

وتصدر هاشتاغ اللعبة موقع تويتر عالميا. وتشير إحصائيات إلى أنه خلال أيام فاق عدد مستخدمي التطبيق الجديد عدد مستخدمي تطبيقي واتساب وفيسبوك مسنجر التابعين لشركة فيسبوك.

ويقارب معدل الوقت الذي يقضيه المستخدمون في لعبة "بوكيمون غو" 43 دقيقة يوميا، أي أكثر مما يقضونه على واتساب (30 دقيقة) وسناب تشات (22 دقيقة).

وحظيت اللعبة بشعبيّة كبيرة في الإمارات والسعوديّة، وخصوصا مصر، مع نقل اللاعبين تجاربهم الطريفة مع البوكيمونات الافتراضيّة التائهة إلى موقع تويتر.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي أطلق نشطاء في بلدان عربية عدة هاشتاغ #صوّر_كم_بوكيمون_جمعت، لمشاركة التجارب مع هذا التطبيق. وغرّد بعضهم عن البوكيمونات التي وجدوها داخل جوامع أو كنائس أو مراكز شرطة.

وتباينت آراؤهم بين متحمس لهذا التطبيق ومحذر منه.

ويقول المحذرون إنه بعد تحميل هذا التطبيق، يأتيك إشعار ينبهك بأنه سيستخدم المعلومات الموجودة على حسابك في غوغل، ما أشعر البعض بالخوف من انتهاك خصوصياتهم. وإضافة إلى ذلك، فإن رحلة البحث عن شخصيات "بوكيمون غو" قد تقودك إلى أماكن خاصة بأصحابها كأن تدخل إلى حديقة بيت ما، أو حتى داخل سيارة بسبب وجود شخصيات بوكيمون بداخلها.

من جانب آخر، تناقل المغرّدون على تويتر صورا طريفة شاركها لاعبو "بوكيمون غو" حول العالم، إذ عثر أحدهم على بوكيمون في جنازة، وأصرّ آخر أن يبحث عن البوكيمونات في غرفة العمليّات أثناء إنجاب زوجته.

وانتشرت على تويتر نصائح للمستخدمين العرب حول ضرورة عدم البحث عن بوكيمونات قرب ورش البناء أو في أماكن خطرة أو أثناء القيادة تجنبا لتعرّضهم لحوادث.

في حين شجّع الكثيرون على خوض غمار اللعبة، لأنّها تحفّز على الحركة عوضا عن الجلوس طوال اليوم في المنزل خلال العطلة الصيفيّة.

ووفقا لما صرح به الكثيرون، فإن الشيء الأسر في ما يتعلق بلعبة بوكيمون غو هو مزجها بين الواقع والخيال وإزالة الحواجز بينهما. ومن خلال استخدام نظام تحديد الموقع (GPS) والكاميرا بالهاتف الذكي، فإن هذا سيضفي المزيد من الواقعية على الأماكن والشوارع المستخدمة في اللعبة، وهو الأمر الذي سيتيح للاعبين اختبار عالمين: أحدهما جغرافي والآخر واقعي، في الوقت نفسه ما قد ينتج عنه حدوث مزيج بين المرح والخطر عند وقوع التصادم بين العالمين.

كما استعاد البعض في العالم العربي الفتوى الدينية، مذكرا بأن "البوكيمون حرام!". وكان رجل الدين المصري القطري يوسف القرضاوي حرّم مشاهدة شريط الرسوم المتحركة بوكيمون في العام 2001، تبعتها فتاوى من الأزهر ثم في كل دولة عربية على حدة، ما أوقف بثه في عدد كبير من الدول العربية، قبل أن يتسبب بإيقاف ترجمته وعزوف المنتجين عن إعادة عرض المواسم الأولى منه.

ظواهر الثقافة الشعبية مثل بوكيمون تمثل نوعا من «الروحانية التقنية» التي تصبغ التكنولوجيا بصبغة روحية

وفي 2006 كتبت الباحثة في شؤون اليابان المعاصر آن أليسون في كتابها "الوحوش الأليفة" أن ظواهر الثقافة الشعبية مثل بوكيمون تمثل نوعا من "الروحانية التقنية" التي تصبغ التكنولوجيا الرقمية بصبغة روحية.

وينغرس هذا النوع من الروحانية في السلع ذات النزعة الاستهلاكية، حيث تُستَخدم الروابط العاطفية بين الناس والأشياء لدفع المنتجات، لكنها أيضا تمثل سبيلا لمواجهة تفكيك الحياة العصرية عن طريق السماح للمستخدمين بخلق معنى وتواصل وحميمية في حياتهم اليومية، وفقا لما جاء في صحيفة الغارديان البريطانية.

هذه الفكرة الروحانية التقليدية تقوم على أن غريبين يعبران أحد شوارع المدينة المزدحمة، محركين هواتفهم لأسر "بلباصور"، وهما يبتسمان لبعضهما بعضا.

من جانب آخر يميل البعض نحو التفكير في أن الدين يتعارض تماما مع التكنولوجيا المعاصرة.

ووفقا للمصطلحات الشائعة فإن الدين عتيق وجليل ومتسام ومقدس، ويحتوي بداخله على جميع النواحي غير الملموسة كالأخلاق والاعتقاد. في حين أن التكنولوجيا شيء ميكانيكي ومادي وحديث ودنس.

لكن الأديان دائما ما تعتمد على أحدث التقنيات التكنولوجية لنشر البشارات، والدليل على ذلك إنجيل غوتنبرغ – وهو نسخة مطبوعة لترجمة الفولجات اللاتينية للكتاب المقدس طبعها يوهانس غوتنبرغ في ماينتس الألمانية في القرن الـ15– واختراع الطباعة. كما يعتمد تنظيم داعش مثلا على الإنترنت في مقام أول لنشر دعايته وحشد الأنصار والجنود.

البحث عن «بلباصور»

إسرائيل تجر فيسبوك إلى المحاكم

❑ **واشنطن** – رفعت جماعة إسرائيلية تقول إنها مهتمة بحقوق الإنسان دعوى على شركة فيسبوك مطالبة إياها بتعويض قدره مليار دولار، نيابة عن أسر ضحايا هجمات نفذها فلسطينيون. وتقول جماعة "شورات هادين" إن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يوفر منبرا للجماعات المتشددة لنشر العنف. وتضيف أنها رفعت دعوى الاثنين أمام محكمة اتحادية في نيويورك.

وينتمي جميع الضحايا، الذين ذكرت أسماؤهم في الدعوى، إلى الولايات المتحدة الأميركية. ومن بين المدعين أسرة تايلر فورس، البالغ من العمر 28 عاما، والذي كان محاربا أميركيا سابقا، طعن حتى الموت في هجوم نفذه فلسطيني، بينما كان يزور إسرائيل في مارس الماضي.

وتقول شورات هادين إن موقع فيسبوك ينتهك القانون الأميركي الخاص بمكافحة الإرهاب، لأنه يسمح لجماعات مثل حركة حماس بنشر رسائلها على صفحاته.

وتأتي هذه القضية في وقت تبحث فيه إسرائيل عن سبل احتواء ما تصفه بالتحريض الفلسطيني ضدها على مواقع التواصل الاجتماعي. ويبلغ عدد الأسر التي تولت شورات هادين رفع الدعوى نيابة عنها خمس أسر أميركية، قتل أو أصيب أحد أفرادها في هجمات نفذها –كما تقول– فلسطينيون.

وتتابع شورات هادين –مركز قانوني يوجد مقره في تل أبيب– ما يوصف بالتحريض ضد إسرائيل، وتستهدف التنظيمات التي تعتبرها "إرهابية" ومساندیها في قضايا ترفعها في أرجاء العالم.

وليست هذه القضية التي رفعتها الاثنين هي الأولى التي ترفع على شركة فيسبوك العملاقة في ما يتعلق بالإرهاب.

فقد رفعت أسرة نوهيمي غونزاليز، الذي كان في الثالثة والعشرين من عمره، وكان طالبا في كاليفورنيا ثم قتل في هجمات باريس التي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها، قضية على مواقع فيسبوك، وتويتر، وغوغل بسبب توفيرها ما وصفته بـ"مواد مساعدة" للتنظيم. ولكن الشركات الثلاث رفضت التهمة التي وردت في الدعوى التي قدمت آنذاك أمام محكمة فيدرالية في كاليفورنيا.

وتأتي الدعوى القانونية عقب انتقاد وجهه وزير الأمن الإسرائيلي لما يعتبره إحجاما من جانب فيسبوك عن المساعدة في اقتفاء أثر المسلحين الفلسطينيين المحتملين وكبح التحريض على العنف.

وتصنف الولايات المتحدة حماس منظمة إرهابية. وتم رفع الدعوى بموجب قانون مكافحة الإرهاب الصادر في 1992 والذي يحظر على الشركات الأميركية تقديم أي دعم مادي بما في ذلك الخدمات للجماعات المصنفة باعتبارها إرهابية ولزعمائها.

أبرز تغريدات العرب

Forster_B_52

الصراعات على السلطة والثروة
يجني ثمار بؤسها الضعفاء.

amjadahm

هذا العالم يغرق في الدماء
ولا طوق للنجاة سوى الحب.

OlfaYoussef

المغرب يتألق بعيدا عن ديمقراطية الربيع العربي ودون ثورة برويطة... تونس، يضرم أستاذ النار في جسده ويموت لان عقده في التعليم العالي ألغي، ولأن كرامته أهينت.

mnabih123

كانت ستتزوجه ولكنها عرفت من مصدر موثوق أنه شاب غير صالح للزواج لا ماديا ولا صحيا ولا أخلاقيا وبعد فترة علمت انه تزوج المصدر الموثوق نفسه.

oaljama

من أسباب تردي الحوارات في العلاقات الإحساس بعدم الاحترام وليس الاختلاف على الموقف نفسه، فمتى أشعرت الطرف المقابل باحترامه فسيتقبل اختلافك معه.

nbenotman

لن تستريح ليبيا وشعبها المؤمن العظيم إلا بعد التخلص من التيار الإسلامي الرخيص الذي باع نفسه ودينه وبلده للمخابرات الأجنبية من أجل السلطة.

free4ever_ 1

وعاظ إبليس
يحرمون خلع النقاب
ويحللون قطع الرقاب.

Badworld_

أذكر أنهم كلهم أرادوا أن يصبحوا أطباء أو رواد فضاء في صغرهم، يا الهي! من أين خرج لنا كل هؤلاء اللصوص والقتلة؟!

aamm2211

#هل_تسمح_لزوجتك_بان_تنام
اهتمامات الشعوب تعكس حضارتها وفكرها، فانظروا إلى الترند اليومي لمعرفة مدى الانحطاط الفكري.

RAFRAFI_MED

3 نساء من 5 مرشحين لخلافة #بان_كيمون
بعد ميركل الألمانية وماي البريطانية وربما كلينتون الأميركية
هل سيتأنث حكم العالم؟

TheLastBedouin

الوسط ليس دائماً دليلاً
على الموضوعية والاستقلالية،
بل قد يكون دليلاً على التردد والخوف!

تابعوا

HillaryClinton

هيلاري كلينتون
مرشحة لانتخابات الرئاسة الأميركية.

هاشتاغ اليوم

استقالة السبسي تشغل المرزوقي

❑ **تونس** – أثارت مطالبة الرئيس التونسي المؤقت السابق محمد المنصف المرزوقي خلفه الباجي قائد السبسي بالاستقالة إثر تجدّد الشائعات عن حالته الصحية، جدلا وسخرية واسعين على فيسبوك.

وكتب المرزوقي في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء 12 يوليو تدوينة على صفحته على فيسبوك قائلا:

Moncef Marzouki – منصف المرزوقي

"ما يتطلبه الواجب من شجاعة أدبية ووطنية صادقة وتغليب مصلحة 11 مليون تونسي على مصلحتك ومصلحة ابنك، تقديم استقالتك والعودة إلى بيتك لكي تتمكن تونس من إعداد مستقبلها في ظلّ الحد الأدنى من الاستقرار والوحدة الوطنية غير المزيفة".

وأضاف صاحب عبارة "لن أستقيل لن أستقيل لن أستقيل".

Moncef Marzouki – منصف المرزوقي

من باب الحياء لم نتحدث إبان الحملة الرئاسية عن لا معقولية ترشح شخص قارب التسعين لقيادة شعب في أصعب مراحل تاريخه وهو أمر مستحيل في أي بلد غير بلدنا.

تهكم معلق:

ALI Chouerreb

هو الأدهى والأمرّ من أنّه بعد المرزوقي جاء السّبسي، هناك من لا يتجاوز طموحه أنّه بعد السّبسي يرجع المرزوقي.

انتقد معلقون المرزوقي وكتب أحدهم:

أسامة سكمة

لما كنت في السلطة صنفت من يطالبونك بالرحيل باليساريين المتطرفين الذين يجب أن ننصب لهم المشانق والمقاصل وبالتجمعيين والأزلام الذين يجب إقصاؤهم من الحياة العامة رغم أنك كنت فاشلا بكل المقاييس وأذكرك بخطابك المتشنج الذي قلت فيه لن أستقيل لن أستقيل لن أستقيل حتى لو سحب مني المجلس الثقة الذي كان السلطة الأصلية في البلاد حينها.

واعتبرت معلقة كلام المرزوقي:

Lamia Fehri

"كلامك تحريض على ثورة جديدة وإسقاط للنظام ودعوة إلى انتخابات مبكرة.. هكذا الرؤساء يتعاملون مع خصومهم في الديمقراطيات؟ للأسف كما يقول المثل "خانها ذراعها قالت مسحورة". لقد تنازلت على صلاحياتك من أجل عيون قصر قرطاج تحالفت مع النهضة في الوقت الذي قلت فيه ألف مرة من قبل "مستحيل أتحالف معها".

من جانبها، لم تصدر رئاسة الجمهورية إلى حدّ الآن ردا على تدوينة المرزوقي.

يذكر أن عددا من رواد الشبكات الاجتماعية شنوا حملة قبل أيام بعنوان "وينو السبسي؟" (أين السبسي) بسبب عدم ظهوره لتهنئة الشعب قبل عيد الفطر كما جرت العادة وهو ما فسره البعض بتوعك حالته الصحية وعدم تصريحه بذلك. ونفى المرزوقي من جهته أن يكون أنصاره وراء بث الشائعات.

تحقيق

سكان الأحياء الشرقية في حلب يعانون جراء الحصار، فقد فرغت غالبية محال الأفران والبقالات وبسطات الخضار وغيرها من البضائع والمواد الغذائية والطحين وحتى المحروقات.

صيدلي: إن تجارة الأدوية مجهولة المصدر ومحاولة تركيب ومزج المواد الطبية في معامل شخصية وصغيرة، أمر رائج جدا في قطاع غزة منذ عدة أعوام.

طابور طويل لأجل كم من رغيف

اليوم خبز، وغدا..؟

حصار حلب الشرقية يصل إلى بطون السكان

● أحياء بلا خبز ولا خضار ● راتب شهري لا يكفي لأسبوع

لا ذنب للمدنيين السوريين الذين يعيشون في حلب غير أنهم يسكنون أحياء المنطقة الشرقية، فقد دفعوا ومازالوا يدفعون الثمن باهظا بعد أن حاصرت قوات النظام المنطقة، إذ شحت المواد الأساسية التي أصبحت أسعارها جنونية رغم عدم توفرها، كما أن المحروقات فُقدت لتصعب عملية التنقل، وصار سكان هذه الأحياء لا يعرفون مصيرهم بعد أيام من الحصار القاتل.

❑ **حلب** – يقف أحمد الحاج في طابور طويل وينتظر مع العشرات من الأشخاص الآخرين، إلى أن يحين دوره ليشتري سبعة أرغفة خبز من أحد الأفران القليلة التي لا تزال تعمل في الأحياء الشرقية من مدينة حلب المحاصرة بشكل شبه كامل من قوات النظام السوري منذ أيام.

يقول أحمد (42 عاما) وهو ينتظر أمام فرن في حي المشهد "مضى علي وقوفي هنا قرابة 45 دقيقة ومازال أمامي نحو 40 شخصا".

يستأنف أحمد حديثه موضحا ومعالم الإرهاق بادية على وجهه "البارحة لم نأكل الخبز أنا وعائلتي المؤلفة من خمسة أفراد، بسبب توقف الأفران عن العمل، واليوم سأحصل على سبعة أرغفة فقط، وقد لن تكفينا لأكثر من وجبة طعام واحدة"، وهي الكمية المحددة لكل شخص سعيا إلى توفير الخبز لأكبر عدد من الناس.

> لا تقتصر الأزمة في الأحياء الشرقية على عدم توفر المواد الغذائية، بل هي ناتجة أيضا عن فقدان المحروقات

ويضيف بحسرة "سأطلب من زوجتي أن تعدّ لنا المجدرة (طبق من أرز وعدس) من أجل الغداء، لنأكلها من دون خبز".

وباتت الأحياء الشرقية التي تؤوي أكثر من مئتي ألف شخص وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، محاصرة عمليا.

وحذرت الأمم المتحدة في بيان الأربعاء من أن الأحياء الشرقية "مهددة بالحصار"، معربة عن "قلقها العميق إزاء العنف المتصاعد في مدينة حلب ومحيطها الذي يتعرض فيها مئات الآلاف من الأشخاص لخطر الموت أو الإصابة بجروح".

وبدأ سكان الأحياء الشرقية يعانون جراء قطع طريق الكاستيلو، إذ فرغت غالبية محال الأفران والبقالات وبسطات الخضار وغيرها من البضائع والمواد الغذائية والطحين وحتى المحروقات. وتعتبر طريق الكاستيلو طريق الإمداد الوحيد إلى الأحياء الشرقية.

في حي الفردوس، يبحث أبوأحمد (43 عاما) في سوق للخضار عن البطاطا التي بلغ سعر الكيلو الواحد منها 500 ليرة سورية (دولار واحد) مقابل مئة ليرة سورية قبل قطع طريق الكاستيلو.

ويقول "لدي أربعة أولاد ولا أعلم ماذا سنأكل اليوم". ويضيف "الأسواق فارغة تماما ولم أجد شيئا حتى الآن، كل شيء تقريبا مفقود؛ البيض واللبن والجبن والخضار...".

وفي حال وجدت البضائع، وهو أمر نادر، فإن أسعارها باتت مرتفعة جدا.

في اليوم الأول لانقطاع طريق الكاستيلو، أغلقت البعض من المحال أبوابها لتحافظ على بضائعها، وعاودت فتحها في اليوم اللاحق لكنها رفعت الأسعار بسبب النقص الشديد في المواد الضرورية.

ووصل سعر كيلو البندورة على سبيل المثال إلى 600 ليرة سورية (1.2 دولار) بعدما كان سابقا لا يتجاوز 150 ليرة فقط. كما بلغ سعر كيلو التمر 800 ليرة (1.6 دولار) مقابل 400 ليرة قبل أيام.

ويبدي أبوأحمد خشيته من تدهور الأوضاع أكثر، قائلا "أعمل خياطا وراتبي الشهري 25 ألف ليرة سورية (50 دولارا) لكن الأسعار باتت مرتفعة جدا الآن، وعلى هذا النحو، فإن راتبي لن يكفيني إلا لأسبوع واحد فقط". في حي الكلاسة القريب، أضحت السوبرماركت التي يملكها محمد حجازي (38 عاما) شبه فارغة من المواد الغذائية الرئيسية، ولم تبق فيها سوى مواد التنظيف والعطور وغيرها من المنتجات التي تحولت إلى كماليات ولم يعد أحد يهتم بها.

ويقول حجازي "شهد محلي خلال اليومين الماضيين إقبالا شديدا، فالجميع أتى لشراء المعلبات والتمر للتخزين".

ومن أجل تفادي نفاد البضائع بسرعة، يقول حجازي "قمت بتحديد كمية معينة يمكن للشخص الواحد أن يشتريها لأغطي حاجة أكبر عدد من سكان الحي" قبل أن يضيف "لكن اليوم انتهت بضاعتي تقريبا".

ولا تقتصر الأزمة في الأحياء الشرقية على عدم توفر المواد الغذائية، بل هي ناتجة أيضا عن فقدان المحروقات من مازوت وبنزين وغاز وهي المواد الضرورية لتشغيل الأفران والبرادات.

وارتفع سعر أسطوانة الغاز في الأيام الأخيرة إلى 12 ألف ليرة (24 دولارا) بعدما كانت ستة آلاف (12 دولارا) في السابق. ووصل سعر لتر البنزين إلى ألف ليرة (أي دولارين) أو أكثر إن وُجد، مقابل 450 ليرة في السابق.

ونتيجة هذا النقص في المحروقات، توقف الكثيرون عن ممارسة أعمالهم وأصبحت الشوارع شبه خالية من السيارات.

وقرر حسن ياسين (25 عاما) إيقاف سيارة الأجرة التي يملكها وحفظها، لعدم توفر الوقود فضلا عن خشيته من القصف المتواصل لقوات النظام على الأحياء الشرقية.

ويقول ياسين "لا أعمل خلال النهار بسبب القصف وفي العادة أتجول بسيارتي للعمل خلال المساء فقط. أما اليوم، فلم يعد هناك زبائن ولتر البنزين وصل إلى 1500 ليرة، وباتت أقصر رحلة تكلف الزبون 700 ليرة". ثم يختم "خبأت سيارتي وسأبقى في البيت من دون عمل في الوقت الحالي".

الأدوية المهربة تزيد من معاناة مرضى غزة

المهربون يلقون بضمائرهم جانبا من أجل الربح الوفير، فلا تعنيهم صحة الإنسان ولا مخاطر ما يروّجون له، بقدر ما يعنيهم الرقم الذي سيحققونه في ربحهم من المال، ومن أجل المال يتورط المسؤولون في الترويج لأدوية فاسدة ومجهولة المصدر دون وازع أخلاقي.

❑ **غزة** – تنتشر في قطاع غزة العشرات من أنواع الأدوية المخالفة للمواصفات وأخرى لا تحتوي على أي مادة فاعلة، ما يجعلها أدوية ممنوعة وضارة ومجهولة المصدر، لكنها تحظى بانتشار واسع بعيدا عن الرقابة الرسمية.

وعادة ما يتم الترويج لهذه الأدوية بأنها تستعمل لتخفيف الوزن وحرق الدهون، ويدّعي مروّجوها بأنها عشبية مئة بالمئة وليست لها أي آثار جانبية، بينما يؤكد مختصون أنها تحتوي على مكونات أخرى تم سحبها من الأسواق الغربية، وثبت تأثيرها الضار وتعارضها مع الكثير من الأدوية.

يقول مختصون إن الحصار الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة منذ منتصف عام 2007 أنتج العديد من الظواهر السلبية في المجتمع كانت تمارس في الخفاء وتحوّلت لكثرة الإقبال عليها إلى العلن جرّاء حالة التدهور الاجتماعي المتصاعدة، وفي مقدمة ذلك تجارة الأدوية المهربة.

ويقول محمد شعث، وهو صاحب صيدلية في غزة، إن تجارة الأدوية مجهولة المصدر ومحاولة تركيب ومزج المواد الطبية في معامل سرية أمر رائج جدًا في قطاع غزة منذ عدة أعوام.

ويضيف شعث "إن تجارة الأدوية تعدّ من أكبر أنواع التجارة الرائجة وتدرّ أموالا طائلة، خاصة عند الحديث عن الأدوية الفاسدة أو الخالية من المادة الفاعلة، لكونها تجذب الكثير من الزبائن وينفقون عليها الكثير من المال من دون أن تعود عليهم بأي فائدة طبية، وأحيانا قد تترك لهم آثارا جانبية".

ويشير محمد شعث إلى أنه ثبت في الكثير من الأدوية المهربة إلى قطاع غزة استخدام مادة السوبترين الطبية والتي تم سحبها عالميا منذ عدة أعوام نتيجة تسببها في أضرار جانبية، لكن تستخدم بكثرة في قطاع غزة بأسماء وهمية مختلقة وبادّعاء أنها عشبية لا آثار جانبية لها.

ويؤكد شعث أن الأدوية المهربة شهدت رواجا كبيرا منذ بداية عام 2010، وقد تواصلت عمليات التهريب رغم التقليص الحاد في عمل الأنفاق منذ صيف عام 2013 باعتبار أن الأدوية سهلة النقل ومربحة جدا.

وبحسب إحصائيات محلية يوجد في قطاع غزة نحو 560 صيدلية، و60 مستودعا للأدوية، ومصنعان للأدوية، أحدهما توقف عن العمل نتيجة الحصار الإسرائيلي وعاود نشاطه مؤخرا، ولكنه لا ينتج سوى كميات محدودة من الأدوية.

يقول أمين سرّ نقابة الصيادلة في غزة عبدالهادي أبوسرية إن "الأدوية المهربة ظاهرة موجودة منذ سنوات الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، ولكنها تفاقمت مع رواج عمل الأنفاق وفرض الحصار الذي قلل من دخول أنواع الأدوية بالطرق الرسمية".

ويضيف أبوسرية أنه "عندما يحدث نقص في الأدوية بالمستشفيات والصيدليات المحلية يتم تعويضها بالأدوية المهربة، وانتشارها يعود لعاملي الحصار والسعر، كما أن عدد المفتشين غير كاف لضبط تلك الأدوية المهربة بكميات كبيرة".

ويشير إلى أن مفتشي وزارة الصحة لا يتمكنون من الجزم بجودة الأدوية المهربة عبر الأنفاق مثلا، ولا توجد الإمكانية لمتابعة كل الأدوية التي تدخل عبر تلك الأنفاق، لكن في كل الأحوال يتم ضبط تلك الأدوية ومصادرتها على الفور.

وبحسب أبوسرية فإنه لا حاجة لفحص الأدوية المهربة للتأكد من مدى فاعليتها "لأنها تعتبر راسبة لكون أن عملية إدخالها لم تخضع لأي إجراء من إجراءات النقل والتخزين الصحية، كما أن الذين يقومون بجلبها وتسويقها غير مختصين".

وسبق أن أعلنت وزارة الصحة والأجهزة الأمنية في قطاع غزة مرارا عن مصادرة كميات كبيرة من عشرات الأنواع من الأدوية المهربة إلى قطاع غزة؛ وأغلبها تخلو من أي مواد فعالة. وتحاول الأجهزة الأمنية في غزة الإمساك بخيوط كثيرة للوصول إلى مصادر مروجي الأدوية المهربة، والتي تدور شكوك كبيرة حول المواد المركبة فيها في محاولة لوضع حدّ لهذه التجارة التي تقوم على استغلال حاجة المرضى وضعف إمكانياتهم.

يقول مدير دائرة المباحث الطبية في قطاع غزة محمد المعصوابي إنهم ضبطوا خلال الأعوام الأخيرة كميات كبيرة جدا من أدوية تم التبرع بها، وأخرى مهربة تدخل إلى القطاع بشكل غير قانوني ومن دون مراعاة للمواصفات والمعايير اللازمة.

ويذكر المعصوابي أن أغلب كميات الأدوية المهربة المضبوطة هي من المواد الجنسية وهي في غالبها من نوع الفياغرا بأصنافها المتعددة، إلى جانب أنه تم التحفظ على كميات كبيرة وممنوعة من الأدوية مثل الترمادول أو أنواع علاج الصحة النفسية.

وينبه إلى أن الانقسام الفلسطيني الداخلي والخلافات الداخلية أثرت سلبا على توفير الدواء اللازم للجهات المعنية بتوصيل الأدوية سواء إلى المستودعات الحكومية أو إلى الصيدليات، ما فتح الباب أكثر أمام رواج عمل مهربي الأدوية وأضعف نوعا ما الرقابة الحكومية عليهم. ويلاحظ أن القوانين الفلسطينية وعلى رأسها مزاولة مهنة الصيدلة تحظر البيع أو التجارة بالأدوية إلا من الجهة المرخص لها ببيعها، كما يحظر عليها بيع الأدوية التالفة أو المهربة.

كما أن المادة 67 من قانون الصحة الفلسطيني تحظر التداول بالبيع، أو الشراء، أو الصرف أو الاستخدام لأي من العقاقير الطبية التي تكون منتهية الصلوحية وفقا للتاريخ المدون عليها. وتحظر المادة 65 من نفس القانون إقامة معامل أدوية بشكل شخصي وتؤكد على ضرورة أن تكون العقاقير الطبية المتداولة مسجلة في الدستور الدوائي المعتمد من وزارة الصحة الفلسطينية، فيما أن المادة 70 من القانون تحظر على غير الصيادلة المرخص لهم بمزاولة المهنة تحضير أي عقاقير طبية أو مستحضرات صيدلانية.

ورغم صرامة القوانين، فإن من يدقق في الأمر لدى معاينة ما يتم عرضه في الكثير من صيدليات غزة يجد الكثير من أصناف الأدوية مجهولة المصدر، دون أي تحفظ أو رقابة.

ويقر رئيس قسم تحليل الأدوية في وزارة الصحة بغزة صالح الطويل بوجود حالة من الفوضى في بيع الأدوية، بخلاف القوانين التي تتضمن تشديدات حازمة على طرق تصنيع الأدوية وترويجها في إطار ضوابط مزاولة المهنة.

ويعزو الطويل قدرا كبيرا من رواج تجارة الأدوية المهربة ومجهولة المصدر إلى أن المواطن في غزة يبحث عن الدواء الأقل ثمنا بسبب التدهور الاقتصادي الحاصل في القطاع، إلى جانب الضعف الحاصل في التوعية من مخاطر عدم تناول الدواء الآمن.

ويلفت إلى أن "سوق تهريب الأدوية إلى غزة واسع جدا وتوجد لدى القائمين عليه قنوات تهريب متعددة بما في ذلك تهريب المواد الخام اللازمة للتصنيع، وهو ما يتطلب تشديد الرقابة على مستودعات الأدوية والصيدليات التي لا يجوز لها أن يكون لديها أي نوع من الأدوية دون إثبات هوية مصدره".

المستشفيات تعاني من نقص في الدواء

أسرة

حذرت الجمعية الألمانية لجراحات العظام والحوادث من أن كتابة الرسائل النصية القصيرة SMS أثناء قيادة السيارة أو حتى قراءتها ترفع خطر الحوادث بمعدل عشرة أضعاف.

أكد مختصون أن جبن البارميزان يعتبر من المصادر الحيوانية الغنية بالبروتين؛ حيث يحتوي 100 غرام من الجبن الصلب على نحو 36 غراماً من البروتين.

اليوم العالمي للسكان يسلط الضوء على المراهقات

● الاستثمار من أجل المراهقات يحقق عالما يسوده العدل ● الفتيات يواجهن عراقيل تعوقهن عن تحقيق طموحاتهن

أوصى مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 1989، بموجب قراره 46/89، بأن يحتفل المجتمع الدولي باليوم العالمي للسكان في 11 يوليو من كل عام وذلك بغرض تركيز الاهتمام على الطابع الملح للقضايا السكانية وأهميتها في سياق خطط التنمية الشاملة وبرامجها والحاجة إلى إيجاد حلول لهذه القضايا. وموضوع هذا العام هو "الاستثمار في المراهقات".

لكل فتاة الحق في استغلال إمكاناتها والسيطرة على حياتها والتحكم في جسدها

❑ الرباط – اختار صندوق الأمم المتحدة للسكان تخليد اليوم العالمي للسكان بتسليط الضوء على فئة المراهقات وما يتعرضن له من أذى جسدي وضغط نفسي، لتحسيس المجتمع بالتحديات التي تواجهها هذه الشريحة وذلك من أجل الحفاظ على صحتها وضمان ولوجها على الصعيد العالمي إلى التربية ووضع حد للزواج المبكر وتمكين أمهات المستقبل من اختيارات واضحة بخصوص حياتهن.

فثمة حقائق لا يمكن تجاهلها عن المشكلة السكانية في عالم اليوم، خاصة في الدول النامية. فاستنادا للإحصائيات الأممية، يتزايد عدد السكان بمعدلات سريعة، حيث يولد يوميا ما يقارب 270 ألف طفل رضيع، في حين تبلغ الوفيات يوميا حوالي 140 ألفا، أي بزيادة تقدر بـ130 ألف طفل رضيع في اليوم.

وتفصح هذه المعطيات، حسب الديمغرافيين، عن عدم التناسب بين معدل الولادات المرتفع ونسبة الوفيات المنخفضة التي ستترتب عليها آثار مستقبلية وخيمة، إذا لم يتم استيعاب الفائض من السكان وتنظيم المسألة السكانية من خلال تبني رؤية استراتيجية ترتكز على التنمية الاقتصادية والمشاركة الجدية والفعالة للمجتمع في عملية التنمية.

وتضاف إلى قضية الازدياد السكاني مشكلة الفقر، التي تلقي بظلالها القاتمة على سكان الدول النامية، في ظل تزايد الأعداد الهائلة من العاطلين عن العمل وما يترتب عليها من هجرة مكثفة من الأرياف إلى الحواضر، هربا من بؤس المعيشة، فيزدحمون في المدن، بلا عمل منتج، ويعيشون في أحزمة الفقر على ضواحي الحواضر.

بان كي مون: من بين أقل الفئات استفادة من المبادرات الإنمائية الفتيات في سن المراهقة

وبخصوص وضعية النساء في هذه البلدان، لا تزال مشاركة المرأة في القوى العاملة خافتة وعدد لا يستهان به من النساء يعملن في مهن شاقة لا تتوافر فيها أي ضمانات صحية أو اجتماعية. كما أن نسبة الأمية بين الإناث أكبر من نسبة الأمية بين الرجال، ومعدل أمل الحياة بالنسبة إلى المرأة أقل من معدل أمل الحياة لدى الرجل، على عكس ما هو موجود في الدول المتقدمة.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنه رغم المكاسب الهامة التي تحققت في مجال الحد من الفقر وتحسين فرص ورفاهية الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم، يظل مئات الملايين من البشر يائسين من الحصول على فرصة تحقيق مستقبل أفضل، ومن بين أقل الفئات استفادة من المبادرات الإنمائية السابقة الفتيات، وبخاصة في سنوات المراهقة التكوينية.

وأضاف "في الوقت الذي ينبغي فيه أن تكون الفتيات في المدرسة وأن يفكرن في آفاق المستقبل، تواجه غالبيتهن عراقيل اجتماعية وثقافية تعوقهن عن تحقيق طموحاتهن. فبينما يرجح أن يتسع نطاق خيارات الصبي وفرصه عندما يصبح مراهقا، تتقلص خيارات الفتاة وفرصها في الكثير من الأحيان".

وأشار إلى أن نصف حالات الاعتداء الجنسي في جميع أنحاء العالم تُرتكب ضد الفتيات البالغات من العمر خمس عشرة سنة أو حتى أقل من ذلك. وفي البلدان النامية، يتم تزويج واحدة من كل ثلاث فتيات قبل بلوغ 18 سنة. والفتيات في سن المراهقة أقل فرصة من الأولاد في بدء المرحلة الثانوية أو إتمامها.

وقال بان كي مون "وفي هذا اليوم العالمي للسكان، أحث جميع الحكومات والشركات والمجتمع المدني على توفير الدعم والاستثمار من أجل الفتيات في سن المراهقة. فكل فرد يستحق الاستفادة من منافع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. فلنعمل معا لضمان حياة الأمن والكرامة والفرص للجميع". وأكد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن المراهقات يواجهن تحديات هائلة في جميع أنحاء العالم. وأحد هذه التحديات هو أن بعض المجتمعات والعائلات تعتبر المراهقات في سن مناسب للزواج والأمومة. ويترتب على ذلك إجبارهن على ترك دراستهن ملحقين أضراراً بآمالهن المستقبلية. وإذا استمرت المراهقات الحوامل في الدراسة يواجهن تحديات من نوع آخر، مثل صعوبة الحصول على المعلومات الأساسية عن صحتهن وحقوق الإنسان والحقوق الإنجابية، ما يجعلهن عرضة للمرض أو الاستغلال. وتتضاعف هذه التحديات للمراهقات المهمشات من أفراد الأقليات العرقية والمناطق النائية الفقيرة.

وتابع "يمكننا تغيير هذا الواقع لنجعل من المراهقات قوةً أكبر قادرةً على إحداث تغييرٍ إيجابي في المجتمعات عن طريقَ تمكينهن، وتعريفهن بحقوقهن، وإعطائهن الأدوات اللازمة للنجاح".

ومن جانبه قال المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتور باباتوندي أوسوتيمهين "في بعض أنحاء العالم، الفتاة التي تصل إلى سن البلوغ تعتبرها أسرتها ومجتمعها مهيأة للزواج والحمل والولادة. وقد يتم إرغامها على الزواج وحملها على التخلي عن الدراسة. وقد تعاني من حالات ضعف موهنة من قبيل ناسور الولادة نتيجة للحمل والوضع قبل أن يصبح جسدها قادرا على تحمل هذه الأعباء. وقد تحرم من التمتع بحقوق الإنسان الخاصة بها". وأكد باباتوندي أن "الفتيات المهمشات أكثر عرضة للجهل بالصحة الإنجابية، واحتمالات حملهن أعلى بكثير، ويصبحن أمهات وهن مازلن في سن الطفولة. لكل فتاة الحق في استغلال إمكاناتها والسيطرة على حياتها والتحكم في جسدها واتخاذ القرارات التي تشكل حياتها".

وأضاف "وتعد سنوات المراهقة بالنسبة إلى بعض المراهقات سنوات الاستكشاف والتعلم وزيادة الشعور بالمستقبل، بيد أنه بالنسبة إلى أخريات كثيرات تمثل هذه السنوات وقتا لزيادة أوجه الضعف والاستبعاد الذاتي من التمتع بالحقوق والفرص".

وتهدف برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى القضاء على ظاهرة زواج الأطفال، والحد من حمل المراهقات، وتمكين الفتيات من اتخاذ قرارات مستنيرة تتعلق بصحتهن وأجسادهن. وفي عام 2015، ساعدت برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان 11.2 مليون فتاة تراوحت أعمارهن بين 10 و19 في الحصول على معلومات بشأن الصحة والخدمات الصحية.

موضة

الكعكة النصفية لإطلالة متحررة

❑ قالت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه غيرلوف إن الكعكة النصفية تمثل أحدث صيحات تسريحات الشعر في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة عصرية متحررة. وأوضحت غيرلوف أنه يتم لف الشعر العلوي فقط في شكل كعكة، بينما يتم ترك الشعر السفلي ينسدل بحرية. ولإطلالة أكثر جاذبية يمكن تصفيف الشعر السفلي بحيث يكون متموجاً على نحو خفيف.

وأردفت قائلة إن الكعكة النصفية تناسب أيضاً الشعر متوسط الطول، مشيرة إلى إمكانية تصفيفها للحصول على أكثر من إطلالة؛ فعلى سبيل المثال يمكن الحصول على إطلالة شبابية وكاجوال تناسب جولات المدينة ورحلات الشاطئ من خلال تصفيفها بحيث تكون مترهلة وذات خصلات متدلية.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل والمناسبات المسائية من خلال تصفيف الكعكة في مؤخرة الرأس بحيث تكون مهندمة وملساء. ولإطلالة الهيبيز الجريئة يمكن تصفيف كعكتين على الجزء العلوي من الرأس يميناً ويساراً. وتتمتع هذه التسريحة بطابع طفولي بعض الشيء، لذا فهي تناسب الحفلات والرحلات الشاطئية.

غياب اللعب التخيلي أبرز أعراض توحد الأطفال

❑ المنامة – كشفت دراسة حديثة نوقشت بكلية الدراسات العليا بجامعة الخليج العربي في البحرين عن قصور في اللعب التخيلي لدى الأطفال الذين يعانون من أعراض طيف التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة، كما كشفت الدراسة التي طبقت على 253 طفلا من أطفال الروضة عن وجود اضطرابات في التفاعل الاجتماعي والتواصل والسلوكيات النمطية والاضطرابات النمائية.

وقالت الباحثة العنود عبدالهادي العنزي التي قدمت أطروحتها بعنوان "الكشف عن أعراض اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال ما قبل المدرسة في دولة الكويت" إن دراستها استهدفت عينة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات ونصف السنة وخمس سنوات ونصف السنة.

وتوصلت النتائج إلى عدم وجود اللعب التخيلي لدى أطفال طيف التوحد كأحد أبرز الأعراض، بالإضافة إلى عدم استخدامهم لإصبع السبابة للإشارة، كما أبرزت النتائج وجود فرق دال أخصائيا بين الذكور والإناث في ظهور الأعراض لصالح الإناث.

ودعت العنزي من خلال التوصيات إلى تضمين برامج الكشف والتدخل المبكر في المناهج التربوية لما تحققه من أثر إيجابي وزيادة المعرفة بين أفراد المجتمع، وتدريب المعلمات على استخدام أدوات الكشف المبكر وجعلها إلزامية في كل روضة وحضانة، والعمل على نشر الوعي الثقافي والإعلامي بين أفراد المجتمع، موصية في الوقت ذاته بتصميم وسائل تعليمية خاصة لتطوير وتنمية مفهوم اضطراب طيف التوحد وسماته كالقصص المصورة ولعب الأدوار والبطاقات.

الحياة لمن يستحق الحياة

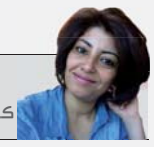

لمياء المقدم
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

❑ فكرت لوهلة في أن أكتب عن حجم الكراهية والشر والدم الذي يلوث العالم في هذه الأيام التي يفترض بها أن تكون أياما سعيدة، عن القتلى الذين يسقطون في المدن العربية، والتفجيرات التي تستهدف مقدسات المسلمين وإيمانهم وسلامهم وتفسد عليهم فرحتهم بالعيد والنجاح والصيف. غير أن سؤالا بقي عالقا في ذهني طوال الوقت: إنهم يلوثون كل شيء فلماذا نمنحهم فرصة إضافية ليلوثوا مقالاتنا أيضا، ووقتنا، وأفكارنا؟ إنها أيام للمحبة والفرح، وستظل كذلك ما دمنا نقاوم كرههم للحياة بتشبثنا بها، وإفسادهم للفرحة بالإصرار عليها، وحقدهم على الجمال بالتزين بكل ما هو جميل.

جميعنا يعرف أن قيم الحب والكراهية والموت والحياة والسلام والحرب تعيش بنقيضها، أي كلما اشتد الكره زادت المحبة، وكلما تفشى الموت توسعت الحياة، وكلما انتشر الشر عم الخير أرجاء العالم.

كونوا بخير إذن، الخير الذي نريده ونصر عليه لأنه حبل النجاة، ولأنه المركب الذي سينقلنا من عالم يغرق إلى عالم أكثر أمانا. كونوا بخير في أيام يفترض بها السعادة، عن سابق إصرار وترصد، تزينوا أكثر، ابتسموا أكثر، ارقصوا أكثر، وأحبوا بعضكم بعضا أكثر. وتذكروا أن الهدية واجبة، وأن الضحكة هدية، والكلمة الطيبة هدية، والطبطبة هدية، والتزاور هدية، والصدق هدية، والمحبة هدية، والغفران هدية، والتواصل هدية، وتذكروا دائما أن قيمة الشيء ليست فيه، بل فينا، في رؤيتنا لما نملك وتثميننا له، فالبيوت مهما فقرت فهي غنية بالحب والاطمئنان والسعادة، والأسقف مهما تهاوت وتدنت فهي عالية بأحلامنا ورؤانا وتطلعنا إلى ما هو أجمل وأفضل، والطريق مهما قصرت وضاقت فهي واسعة بالرحمة التي في قلوبنا وممتدة بالصبر والاحتمال والتضحية.

كل عام وأنتم تقاومون الكره بالمحبة، والشر بالخير، والموت بالحياة. قاوموا بقدر اتساع بسمتكم، وتماسك أضلعكم، قاوموا بشدة وإصرار، بقتال حقيقي بين من يكره نفسه ومن يعليها، من يعودها على الحقد ومن يعلمها التسامي والتسامح، من يربي ابنا ليكون ذخرا وفخرا، ومن يربي ابنا ليفجر نفسه فيقتل ويُقتل.

افرحوا واستمتعوا بوقتكم، فالفرحة هي السلاح الذي سنقاوم به الظلم والفساد والخراب، وهي الدرع التي سترد عنا رصاصة الحقد والكراهية، والموت.

كل عام وأنتم بخير إذن، خير حقيقي، صادق، باد على الوجوه والملابس، والبيوت والشوارع، خير فاضح، صارخ يعمي عيونهم ويشل قلوبهم. تماسوا، تلاصقوا، من بجانبه زوجة فليحضنها، لأنها بخير، ومن ينعزل ابنه أو ابنته في غرفته فليدق عليه الباب ويدخل ليقبله ويحضنه، ومن له حبيب غائب فليتصل به، ومن على خصام مع أحد أفراد أسرته فليبدأ بالصلح، ومن يفتقد عزيزا ميتا فليشعل لأجله شمعة، لأنه بخير أيضا ويعيش في قلبه آمنا. كونوا بخير جدا، بخير حقيقي، بخير صارخ يصل إلى آذانهم فيصمها.

دعوهم يموتون متفحمين، متفجرين، وعيشوا أنتم، عيشوا عيشة مضاعفة، من أجلكم، ومن أجل من أسقطوهم، من أجل الحيوات التي قطفوها باكرا فطارت في الهواء تبحث عن قلب يحتضنها.

الصيف للبهجة، ولن يغيروا منه شيئا، سيظل للبهجة، والحياة لمن يستحقها، لمن يمنحها وجهه الأفضل، فتدربوا على الحياة أمام مراياكم كل صباح، تدربوا على البسمة الصادقة، واللمعة الرشيقة، على الجبين العالي، والوردة اليانعة على الوجنتين. الحياة تدريب مستمر، فدربوا قلوبكم على الحب والتسامح والمغفرة، دربوها على النبض بقوة من أجل الفرح والجمال، وليس خوفا أو كرها، دربوها على الانتفاض كالطير، كلما سمعت كلمة طيبة أو عبارة صادقة، خفّقوا خفّقوا كأنكم تطيرون، كأنكم ترتفعون فلا ترونهم، كأنكم تصعدون للجنة وتتركونهم في جحيم مصيرهم البائس الكريه.

باختصار

◄ كشفت دراسة أميركية أن الطبيبات الأميركيات أقل أجرًا من نظرائهن الذكور بنحو عشرين ألف دولار سنويًا في المتوسط. وقالت إنهن يحصلن على أجر أقل من زملائهن الذكور حتى بعد أخذ عوامل سنوات الخبرة والعمر والعمل البحثي وساعات العمل في الاعتبار.

◄ أثبتت دراسة أميركية أن الذهاب إلى دور العبادة يقلل بنسبة 5 أضعاف احتمالات الانتحار عند النساء. وقالت الدراسة إن الدين قد يكون مصدرا روحيا يمكن أن يستفيد منه أطباء النفس من أجل تحسين الحالة النفسية لزبائنهم.

◄ ذكرت دراسة جديدة أن بدانة الأطفال يمكن أن ترجع إلى وزن كل من الأب والأم حتى قبل حمل الأم. وأوضح العلماء أن فرص إصابة الطفل بالبدانة تتجاوز الميراث الجيني البسيط وربما تعتمد على وزن والديه في فترة الحمل.

◄ أظهرت دراسة أجراها باحثون في المركز الوطني الفرنسي للكاتب، حول معدلات القراءة لدى الأطفال والمراهقين أن العينة البحثية من سن 7 سنوات حتى 19 عامًا يقرأون في المتوسط ستة كتب خلال ربع العام.

◄ أعلنت الدكتورة نسرين البغدادي عضو المجلس القومي للمرأة ومدير المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية عن قيام المجلس بالتعاون مع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بإجراء دراسة ميدانية للوقوف على أولويات واحتياجات المرأة المصرية والتعرف على واقعها الفعلي في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

رياضة

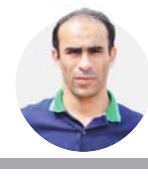

«مباراة الوداد لا تقبل القسمة على اثنين، ويدرك اللاعبون والجهاز الفني أهمية الفوز لضمان الاستمرار في المنافسة على التأهل إلى نصف النهائي».

سيد عبدالحفيظ
مدير الكرة بفريق الأهلي المصري

«أعتبر أن تجربتي مع اليرموك الكويتي كانت ناجحة، تجربتي في الكويت كسبت منها خبرة ستساعدني على فرض وجودي في الترجي الرياضي التونسي».

رضوان الخلفاوي
لاعب الترجي الرياضي التونسي

الصين تأمل في استضافة بطولة كرة قدم مرموقة

● أبرز نجوم العالم يتوجهون لتعزيز صلابة الدوري الصيني

فرحة بنكهة برازيلية صينية

تتطلع مجموعة واندا للاستثمار الصينية إلى اقتحام عالم الرياضة من أوسع أبوابه، لفتح طريق العالمية والنسج على منوال القوى الكروية الكبرى في العالم.

❑ **بكين** – تستعد الصين لاحتضان بطولة كروية مرموقة بدءا من عام 2017 وفق ما ذكرته مجموعة واندا للاستثمار الساعية لولوج عالم الرياضة من أوسع أبوابه. وجاء الإعلان وسط سعي الصين لاستقطاب أبرز نجوم عالم الكرة المستديرة وتعزيز صلابة الدوري المحلي.

وسبق للاتحاد الدولي "فيفا" أن منح الإذن لإقامة كأس الصين في يناير 2017، وهي بطولة ستشهد أربع مباريات بمشاركة منتخب الدولة المضيفة وثلاثة أندية من أوروبا والأميركيتين، حسب ما أوردته مجموعة واندا في بيان دون أن تحدد هوية الأندية الخارجية المشاركة في البطولة.

وأكدت واندا أن البطولة ستقام بالتعاون مع الاتحادين الصيني والآسيوي لكرة القدم، علما بأن الشركة تسعى لرفع عدد المشاركين إلى ثمانية، واستقدام أبرز الأندية العالمية.

وتتبوأ الصين حاليا المركز الـ81 على سلم التصنيف العالمي مباشرة خلف زامبيا والأردن، وتسعى لرفع مستوى كرة القدم في البلاد إلى أبعد مدى. واضافت مجموعة واندا في البيان عينه "يحق للصين بصفتها مستضيفة البطولة أن تشرك منتخبها الوطني بغية ارتقائه على سلم التصنيف العالمي".

واندا، التي يرأسها وانغ جيانلين أغنى رجل في الصين، تملك أسهما في نادي أتلتيكو مدريد الأسباني، وراعية رسمية في الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، الواقع تحت وطأة أزمات فساد. وبنى وانغ إمبراطورية مالية قوامها مئة مليار دولار بفضل مراكز التسوق، قبل أن يحول أنظاره إلى إرساء إمبراطورية رياضية عالمية. وذكرت صحيفة "فاينانشل تايمز" البريطانية الأسبوع الماضي أن مباحثات أجريت بين وانغ وعدد من مسؤولي الدوريات الأوروبية الكبرى بغية استحداث بطولة كروية دولية توازي بأهميتها مسابقة دوري أبطال أوروبا.

◄ **الصين تتبوأ حاليا المركز الـ81 على سلم التصنيف العالمي مباشرة خلف زامبيا والأردن، وتسعى لرفع مستوى كرة القدم في البلاد**

وأعلنت مجموعة واندا الرياضية القابضة أنها الأسمى في مجال الرياضة، ووضعت هدفا ساميا نصب عينيها يقضي ببلوغ حاجز 10 مليارات دولار أميركي على مستوى المداخيل. وبالإضافة إلى اقتنائها 20" من أسهم أتلتيكو مدريد، تملك واندا أيضا مؤسسة وورلد تريااتلون، التي تدير سلسلة الرجل الحديدي. وذكرت المجموعة أنها توصلت إلى اتفاق يقضي بشراء شركتها التابعة "اي ام سي" الاوديون وسينما يو سي اسي الكامنين في العاصمة الإنكليزية لندن، مقابل 1.2 مليار دولار أميركي، بغية جعل مسارح اي ام سي الأكثر استيعابا على امتداد المعمورة. واقترب مستثمرون صينيون من شراء 80 في المئة من أسهم نادي ميلانو المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم على أن يستحوذوا على نسبة 20 في المئة المتبقية في غضون عامين أو ثلاثة أعوام. ونقلت الصحف الصينية عن مصدر مطلع على المفاوضات "الطرفان يتفاوضان على أن يقوم مستثمرون صينيون بشراء 80 في المئة من الأسهم والمفاوضات مازالت جارية".

وبدأ سيلفيو برلسكوني رئيس وزراء إيطاليا السابق والذي تملك عائلته شركة فينينفست المالكة لميلانو، مفاوضات في مايو مع مجموعة مستثمرين صينيين لبيع النسبة الأكبر من الأسهم وضخ أموال في النادي الذي لم يفز بأي بطولة كبرى في آخر خمس سنوات. وذكر أن المستثمرين الصينيين يقدرون قيمة النادي بنحو 750 مليون يورو (832.73 مليون دولار) بما في ذلك الديون وأن المفاوضات تدور حول شراء نسبة 70 في المئة من الأسهم. وأشارت وسائل إعلام إلى أن شركة فينينفست واثقة من التوصل إلى اتفاق في الأيام المقبلة رغم أن بعض التفاصيل القانونية والمالية لم يتم الاتفاق عليها بعد وتحتاج إلى موافقة برلسكوني.

واستحوذت مجموعة سونينغ التجارية الصينية في الشهر الماضي على نحو 70 في المئة من أسهم انترناسيونالي مقابل 270 مليون يورو. ومن جانب آخر أعلن نادي زينيت سان بطرسبورغ الروسي، انتقال مهاجمه البرازيلي جيفانيلدو فييرا دي سوزا، الشهير بـ"هالك" إلى شنغهاي سيبج الصيني في صفقة بلغت قيمتها 55.8 مليون يورو. ووفقا لبيان نشره النادي الروسي على موقعه الإلكتروني "توصل زينيت وشنغهاي سيبج لاتفاق بشأن انتقال هالك، في صفقة تبلغ 55.8 مليون يورو".

وتعد تلك الصفقة هي أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم الروسية، حيث لم يسبق لأي ناد روسي أن قام ببيع لاعب ضمن صفوفه بمبلغ مالي وصل إلى هذا الرقم. وانضم هالك (29 عاما) إلى زينيت في عام 2012 قادما من بورتو البرتغالي مقابل 40 مليون يورو. وسجل النجم البرازيلي 56 هدفا في 97 مباراة خاضها معه في الدوري الروسي، كما أنه تصدر قائمة هدافي المسابقة موسم 2014–2015 برصيد 15 هدفا.

متفرقات

◄ هدد اتحاد كرة القدم الجزائري برئاسة محمد روراوة الأندية المحترفة التي لم تقم بتسوية نزاعاتها مع لاعبيها بمنعها من إجراء تعاقدات جديدة إذا لم تنته من سداد متأخرات مستحقاتهم المالية قبل 20 يوليو. وأوضح الاتحاد أن الأندية المعنية بتسوية أوضاعها المالية وهي مولودية وهران وسريع غليزان واتحاد الحراش من دوري الدرجة الأولى وأمل الأربعاء واتحاد البليدة وشباب أهلي برج بوعريريج من الدرجة الثانية، مهددة بعقوبات أخرى قد تفرضها لجنة الانضباط ومنصوص عليها في اللوائح.

◄ أعرب آدم سيلفر مفوض الدوري الأميركي لمحترفي كرة السلة عن مخاوفه عقب انتقال كيفن دورانت إلى صفوف غولدن ستايت ووريرز، مؤكدا سعيه الحثيث لسن قوانين وتشريعات تفضي إلى الحفاظ على توازن القوى بين الأندية. وذكر سيلفر "كي أكون شفافا وصادقا، لا أرى أن هذا الانتقال مثالي بالنسبة إلى موازين القوى في الدوري". وغادر دورانت، أفضل لاعب في الدوري 2013–2014، أسوار أوكلاهوما سيتي ثاندر للالتحاق بكتيبة المدرب ستيف كير، في عقد لمدة موسمين.

◄ أعرب لاعب التنس الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو عن سعادته بالعودة إلى منافسات بطولة كأس ديفيز، بعد أربع سنوات من الغياب، مؤكدا أنه أصبح جاهزا لخوض منافسات دور الثمانية مع الفريق الأرجنتيني، الذي يلتقي مع نظيره الإيطالي في هذا الدور الجمعة. وقال دل بوترو "العودة للمشاركة في هذه الأشياء مع زملائي اللاعبين والجهاز الفني تعد أمرا رائعا للغاية". وأضاف "كنت أشتاق لهذا، انتظرت وقتا طويلا لكي أعود لممارسة التنس ولكي أكون هنا ممثلا لبلادي في كأس ديفيز".

باروس: أثق في قدرة لاعبي بوكا جونيورز

❑ **بوينس آيرس** – أوضح غويرمو باروس سكوليتو، المدير الفني لنادي بوكا جونيورز الأرجنتيني أنه لا يشعر بوجوب تتويج فريقه ببطولة كأس ليبيرتادوريس. وجاءت تصريحات سكوليتو على هامش اللقاء، الذي يجمع بين بوكا جونيورز واندبينديينتي الإكوادوري في إياب الدور قبل النهائي لكأس ليبيرتادوريس الخميس. وأشار مدرب بوكا جونيورز إلى أن لديه 90 دقيقة لتسجيل الهدف، الذي يؤهل الفريق الأرجنتيني لنهائي البطولة، بعد سقوطه في مباراة الذهاب 1–2 في الأسبوع الماضي بكويتو عاصمة إكوادور. وقال سكوليتو في مؤتمر صحافي "لدينا 90 دقيقة لتسجيل هدف وليست 10 أو 15". وأضاف "يجب أن نأخذ في الاعتبار تجربة أتلتيكو ناسيونال مع روساريو سنترال، بعد أن عاد إلى المنافسة مرة أخرى بفضل الحفاظ على هدوئه وعلى التنظيم الجيد وحقق ما كان يريده في الدقائق الأخيرة".

وفي معرض رده على سؤال عما إذا كانت خبرته تستطيع التعامل مع الضغوط التي يتعرض لها لاعبوه، أجاب غويرمو سكوليتو، الفائز بلقب كأس ليبيرتادوريس مع بوكا جونيورز كلاعب، قائلا "من المحتمل أن بعض الناس ينظرون إلى هذا الأمر من هذا المنظور، ولكننا لا نشعر بوجوب التتويج باللقب".

واختتم قائلا "هل أنت مجبر على أن تكون الأفضل في ما تقوم به؟، نحن أيضا لسنا مجبرين، نعمل من أجل الفوز، اللاعبون يتحملون مسؤولياتهم، أؤمن بقدرة لاعبي بوكا جونيورز على تحمل المسؤولية". وكان غويرمو قد اعترف بأن فريقه فقد الثقة بنفسه خلال الفترة الماضية، مؤكدا أنه يعاني من النواحي النفسية والبدنية والفنية.

وقال سكوليتو عقب الانتقادات التي تلقاها بوكا جونيورز بسبب أدائه الباهت أمام غريمه التاريخي ريفر بليت الماضي، في مباراة كلاسيكو الدوري الأرجنتيني "لقد بدأ يفقد الثقة بسبب سوء النتائج وتغيير المدرب، نسعى إلى التقدم مع الوقت وأن نجعل الفريق قادرا على المنافسة وأن تكون له شخصية وطموح". وفي معرض رده عن سؤال حول ما إذا كان بوكا جونيورز يعاني من الناحية النفسية أو البدنية أو الفنية، أجاب المدرب الأرجنتيني قائلا "أعتقد من النواحي الثلاث".

◄ **غويرمو قد اعترف بأن فريقه فقد الثقة بنفسه خلال الفترة الماضية، مؤكدا أنه يعاني من النواحي النفسية والبدنية والفنية**

نعرف طريقنا

باختصار

◄ كافأ مجلس إدارة نادي اتحاد طنجة المدرب عبدالحق بن شيخة بعقد جديد يستمر لموسمين، بعدما قاد الفريق إلى احتلال المركز الثالث في الموسم الماضي خلف الفتح الرباطي والوداد ضامنا بذلك المشاركة بمسابقة الكونفدرالية.

◄ رفض كريستيان غوركوف، المدرب السابق للجزائر والحالي لفريق رين الفرنسي، مشاركة المدافع رامي بن سبعيني مع الجزائر في منافسات كرة القدم بأولمبياد ريو دي جانيرو.

◄ قرر الروماني فيكتور بيتوركا، المدرب السابق لفريق اتحاد جدة السعودي، رفع شكوى لدى "الفيفا" ضد إدارة النادي بسبب إخلالها ببنود التعاقد معه.

◄ رفض مجلس إدارة النادى الإسماعيلي رحيل عمرو طارق مدافعه الجديد مجانا، مطالبا اللاعب بالاستمرار مع الفريق أو تقديم عرض رسمي للرحيل يتناسب ماديا مع النادي. وتعاقد الإسماعيلي مع عمرو طارق مدافع ريال بيتيس الأسباني لمدة 4 مواسم.

◄ أتمت إدارة النجم الساحلي، تعاقدها الرسمي مع اللاعب التونسي وليد حسني، لمدة 3 سنوات. وحل حسني (23 عاما) بتونس، وتدرب مع فريق النجم، تحت إشراف فوزي البنزرتي.

◄ أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم أنه سينشر جدول مباريات الموسم الجديد من دوري المحترفين الخميس. وذكر الاتحاد في بيان عقب اجتماع مكتبه التنفيذي، أن رابطة دوري المحترفين تستعد للموسم الجديد وأن جدول المباريات جاهز.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

عصبية حسام حسن تقوده إلى خلف القضبان

عماد أنور

❑ **القاهرة**– قامت وزارة الداخلية بترحيل حسام حسن، لاعب منتخب مصر السابق، والمدير الفني لنادي المصري البورسعيدي، إلى سجن مزرعة طرة بجنوب القاهرة، ومعه مساعده حسن مصطفى لاعب الأهلي السابق، ووليد بدر إداري الفريق، تنفيذا لقرار النيابة العامة بحبسهم 4 أيام على ذمة التحقيقات. كانت النيابة الكلية بالإسماعيلية برئاسة المستشار محمد العوضي، قضت بحبس حسام حسن ومساعديه 4 أيام على ذمة التحقيقات، بتهمة التعدي بالضرب على رقيب شرطة تابع لمديرية أمن الإسماعيلية، في أثناء تصويره مباراة المصري وغزل المحلة الجمعة الماضي، بالجولة الـ34 والأخيرة من مسابقة الدوري الممتاز.

تم احتجاز حسن ومعاونيه داخل معسكر قوات الأمن بالإسماعيلية، وقال مصدر أمني لـ"العرب"، أنه تم ترحيل حسام حسن ومعاونيه في سرية تامة ودون سابق إنذار، فجر الأربعاء، بعد أن وصلت تهديدات من أولتراس النادي المصري بتحرير حسن بالقوة، على أن ينظر قاضي التجديدات الجزئي في تجديد حبسه صباح الخميس. أوضح محمود كبيش، أستاذ القانون الجنائي لـ"العرب"، أن مقطع الفيديو الذي أظهر اعتداء حسام حسن ومساعديه على المصور، يعد أحد أسباب الإدانة، لكن لا يمكن بناء الحكم عليه، وفي حالة إدانة المدير الفني للمصري، بجريمة الضرب، ستكون العقوبة غرامة مالية والحبس فترة تتراوح بين يوم و6 أشهر.

تعود الواقعة إلى مباراة المصري وغزل المحلة، ضمن مباريات الدوري والتي شهدت أحداثا مؤسفة بين لاعبي الفريقين، ثم فوجئ الجميع بمدرب للمصري، يركض وراء أحد المصورين، وما أن وقع أرضا حتى انهال عليه حسن بالضرب، وقام مساعده حسن مصطفى بانتزاع كارت الذاكرة الخاص بالكاميرا. لكن في تطور سريع سارت الأحداث على عكس ما يشتهي حسن، وأمرت نيابة الإسماعيلية بضبطه ومعاونيه لسماع أقوالهم في الواقعة.

رياضة

«بوغبا من اللاعبين الذين أحب رؤيتهم في ريال مدريد. هو لاعب ممتاز، أنا واثق من أن المدرب سينظر في كيفية تطوير خط الوسط بناء على بوغبا».

راؤول غونزاليس
أسطورة هجوم ريال مدريد السابق

«كونتي لا يقل قيمة عن مورينيو أو غواردیولا، الثلاثة لهم صفات مماثلة، قد يكون هناك تفوق لأحدهم على الآخر ولكنهم في نفس المستوى. كونتي لديه فكر وجيه في كرة القدم».

جيانلوكا زامبروتا
نجم يوفنتوس وبرشلونة السابق

إنكلترا تفاوض آلارداييس

● الاتحاد البلجيكي يبحث مصير فيلموتس

تلقى مدرب سندرلاند سام آلارداييس عرضا رسميا من قبل الاتحاد الإنكليزي لخلافة مواطنه روي هودسون في منصب المدير الفني للأسود الثلاثة، وذلك وفقا لما ذكرته وسائل إعلام بريطانية.

❑ **لندن** – بات سام آلارداييس مرشحا قويا لتولي تدريب منتخب إنكلترا لكرة القدم وفق ما أورده ناديه سندرلاند الإنكليزي الأربعاء، والذي سمح لمديره الفني ببدء مفاوضات بهذا الصدد مع الاتحاد الإنكليزي للعبة. ورشح آلارداييس (61 عاما) لتدريب منتخب الأسود الثلاثة منذ عشرة أعوام، قبل أن تسند المهمة آنذاك إلى ستيف ماكلارين. وتباحث المدرب المخضرم مع ثلاثة أعضاء في الاتحاد الإنكليزي، الثلاثاء، حيال توليه مهمة الإشراف على منتخب إنكلترا خلفا لروي هودجسون الذي استقال من منصبه غداة سقوط الإنكليز المدوي بواقع 1–2 أمام أيسلندا في ثمن نهائي كأس أوروبا 2016. وسبق لآلارداييس أن أنقذ سندرلاند من الهبوط إلى مصاف الدرجة الأولى الموسم الماضي، وأوضح النادي أنه يتمنى حل المسألة في أسرع وقت ممكن في خضم استعدادته لخوض غمار الموسم المقبل بأبهى صورة. واتصل الاتحاد الإنكليزي بسندرلاند بغية السماح له بإجراء مفاوضات سرية مع المدرب آلارداييس.

وأكد النادي "بناء على طلب آلارداييس، وافقنا على هذه المسألة. تتمحور خططنا حول سام آلارداييس. بعد المرحلة الضبابية الموسم الماضي، ننشد إظهار معدننا داخل وخارج أرض الملعب، لذا نود بقاء آلارداييس على رأس الجهاز الفني لسندرلاند الموسم المقبل. آلمتنا هذه المسألة إلى أبعد مدى، وتحديدا في هذه المرحلة الدقيقة، لذا نطالب الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بإيجاد حل سريع لهذه القضية". وذكر نادي سندرلاند في بيان "الاتحاد الإنكليزي اتصل بنا للحصول على إذن التحدث مع مدربنا ضمن ما كان من المفترض أن يكون محادثات سرية مع المرشحين المحتملين لتدريب المنتخب الإنكليزي.. وبناء على طلب سام آلارداييس، وافقنا".

ومع ذلك، أبدى سندرلاند، الذي يستعد لانطلاق منافسات الموسم الجديد خلال شهر واحد، استياءه من الرؤية الضبابية بشأن المدرب، مؤكدا أنه يأمل في بقاء آلارديس مع الفريق المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز. وأضاف النادي في بيانه "سام يشكل جزءا أساسيا من خططنا.. بعد موسم صعب للغاية ومليء بالتحديات، كنا نحرص على الاستقرار سواء داخل الملعب أو خارجه، ونرغب في بقائه بمنصب المدير الفني لدينا". وتابع "الشائعات المثارة حول مستقبل سام تضر بسندرلاند بشكل كبير، خاصة في هذا التوقيت الحاسم، ونناشد الاتحاد الإنكليزي إدراك ما قد تتسبب فيه هذه العملية من اضطراب، ونطالبه بإيجاد حل سريع".

وسبق لآلارداييس أن أشرف على تدريب أندية ليميريك 1991–1992، بريستون نورث إند 1992 (مدرب مؤقت)، بلاكبول 1994–1996، نورث كاونتي 1997–1999، بولتون وإندررز 1999–2007، نيوكاسل يونايتد 2007–2008، بلاكبرن روفرز 2008–2010، وست هام يونايتد 2011–2015، وسندلارند منذ 2015، والأمل يحدو القطط السوداء ومشجعيهم ببقاء آلارداييس على رأس الجهاز الفني للفريق لأمد بعيد. من جانب آخر عقد مسؤولو الاتحاد البلجيكي لكرة القدم اجتماعا، الثلاثاء، لمناقشة مستقبل مارك فيلموتس، المدير الفني للمنتخب الأول، بعد خيبة الأمل الكبيرة، التي أصيبت بها الكرة البلجيكية بعد فشلها في بطولة كأس أمم أوروبا "يورو 2016".

وقال أحد المصادر داخل الاتحاد البلجيكي في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية "بعد هذه المناقشات الداخلية سنقوم بالتشاور مع فيلموتس". وجاء هذا الاجتماع المقتضب، الذي لم يحضره فيلموتس والذي لم ينته إلى قرار محدد، في الوقت الذي يتعرض فيه المدرب المخضرم لعاصفة كبيرة من الانتقادات، على خلفية أداء الفريق في البطولة الأوروبية. وكانت بلجيكا تعد أحد المنتخبات المرشحة للفوز بلقب "يورو 2016"، ولكنها أقصيت بشكل مفاجئ أمام ويلز من دور الثمانية بعد خسارتها 1–3. وأفادت بعض وسائل الإعلام في بلجيكا أن استمرار فيلموتس ليس مؤكدا، بيد أن التعويض المادي قد يشكل عائقا أمام الإطاحة به. ويلتزم فيلموتس، في حال قرر الاستقالة من منصبه، بدفع مليون يورو لصالح الاتحاد البلجيكي.

◄ سندرلاند، الذي يستعد لانطلاق الموسم الجديد أبدى استياءه من الرؤية الضبابية بشأن المدرب مؤكدا أنه يأمل في بقاء آلارداييس

قبلت التحدي

ويليان يستمر مع تشيلسي

❑ **لندن** – قرر تشيلسي الإنكليزي تمديد عقد لاعب وسطه الدولي البرازيلي ويليان لأربعة أعوام إضافية، حسب ما أعلن النادي اللندني لكرة القدم الثلاثاء. وأعرب ويليان (27 عاما) الذي انضم إلى تشيلسي قبل 3 أعوام من إنجي ماخاتشكالا الروسي مقابل 32 مليون جنيه إسترليني، عن سعادته بمواصلة المشوار مع النادي اللندني، قائلا "أنا سعيد جدا لتوقيع عقد جديد مع تشيلسي. مواصلة اللعب مع هذا الفريق تعتبر حلما، وخلال الأعوام الأربعة المقبلة سأحاول مساعدته على الفوز بالمزيد من الألقاب".

وارتبط اسم ويليان مؤخرا بانتقال محتمل إلى مانشستر يونايتد للعب تحت إشراف مدربه السابق في تشيلسي البرتغالي جوزيه مورينيو، لكن لاعب شاختار دانييتسك الأوكراني السابق قرر مواصلة المشوار مع فريقه الحالي بقيادة مدرب جديد بشخص الإيطالي انطونيو كونتي. وأضاف ويليان "كانت أوقات رائعة بالنسبة إلي منذ انضمامي إلى النادي قبل 3 أعوام".

هيغواين يرفض عرضا خياليا من الصين

❑ **روما** – تلقى الدولي الأرجنتيني غونزالو هيغواين مهاجم نادي نابولي الإيطالي، عرضا من نادي هيبي شينا فورتشن الصيني، خلال الميركاتو الجاري. بحسب صحف أسبانية، فإن إدارة النادي الصيني عرضت راتبا خياليا على هيغواين حيث وصل إلى 50 مليون يورو سنويا. ويلعب لصفوف النادي الصيني مواطنه إيزيكيل لافيتزي والإيفواري جيرفينيو لاعب روما السابق.

وأكدت وسائل إعلام أن اللاعب رفض العرض على الرغم من الإغراءات المالية الضخمة من الجانب الصيني، حيث يسعى اللاعب لمواصلة مسيرته في الدوريات الأوروبية الكبرى. ويتصارع ناديا أرسنال الإنكليزي وأتلتيكو مدريد الأسباني، للظفر بخدمات هيغواين، الذي لم يحسم مستقبله حتى الآن، بعد أن أعلن رفضه استكمال مسيرته مع نابولي.

كلوب: لا مكان لبالوتيلي في ليفربول

❑ **ليفربول (إنكلترا)** – أبلغ المدرب يورغن كلوب المهاجم ماريو بالوتيلي بأن مركزه به الكثير من المنافسة في ليفربول المنتمي للدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم وأن عليه البحث عن ناد آخر. وعاد بالوتيلي إلى ليفربول من أجل الإعداد للموسم الجديد بعد فترة إعارة غير ناجحة في ميلانو لكنه بعيد عن حسابات كلوب في وجود دانييل ستوريدج وكريستيان بنتيكي وديفوك أوريجي وداني إينغس في الهجوم. وقال كلوب "تحدثت معه حول هذا الأمر. إنه ليس في مرحلة من مسيرته تسمح له بمنافسة أربعة أو خمسة لاعبين آخرين على مركز أو اثنين... لذا بكل وضوح هو بحاجة إلى حل". وأضاف "هناك ناد بالتأكيد سيكون سعيدا بالحصول على ماريو بالوتيلي الجديد. تحدثت معه بوضوح حول ذلك". وأبدى سامبدوريا اهتمامه بضم بالوتيلي وقال رئيسه ماسيمو فيريرو إن ناديه هو المكان المثالي لإحياء مسيرة المهاجم الذي سجل ثلاثة أهداف فقط في 23 مباراة مع ميلانو الموسم الماضي.

أهمية الرحيل

وأكد كلوب لماريو أهمية رحيله عن ليفربول إذا أراد التحسن والعودة إلى المنتخب الأول في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، مبديا في الوقت نفسه استعداده لمد يديه لمساعدة اللاعب خلال فترة التحضير للموسم الجديد 2016–2017. انضم بالوتيلي إلى ليفربول من ميلان عام 2014 بظير مبلغ 16.5 مليون جنيه إسترليني، لكن بعد تسجيله لهدف يتيم في البريميرليغ من 16 مباراة اضطر للعودة إلى سان سيرو على سبيل الإعارة. وتمكن صاحب الـ25 عاما من هز الشباك مرة واحدة فقط بمنافسات الدوري الإيطالي الموسم الماضي، علما بأنه قد غاب عن صفوف فريقه لأكثر من ثلاثة أشهر بداعي إصابة في الفخذ.

ولا يرى يورغن كلوب أي مستقبل لماريو على ملعب آنفيلد روود، لكنه مستعد لإعادة بناء ثقته في نفسه لتسويقه هذا الصيف وبيعه لأحد الأندية الراغبة في الاستفادة من خدماته. وقال كلوب "كان جيدا ولا أستطيع قول أي شيء غير ذلك، إنه معنا من جديد، وكل شيء جيد وعلى ما يرام في الوقت الراهن معه". وتابع "سوف نفعل كل ما في وسعنا لمساعدته على النهوض واستعادة مستواه الفني والبدني المعهود، نحن نريد رؤية مواهب ماريو التي كان عليها قبل التعرض للإصابة". وأضاف "ماريو لاعب من طراز عالمي، لكنه غير جاهز للمنافسة على مركزه في ليفربول أمام العناصر الحالية، ونحن بحاجة إلى إيجاد حل ما".

غياب مؤثر

ولن يكون بوسع المدافع مامادو ساكو المشاركة مع ليفربول في مباراته الأولى بالدوري الانكليزي الممتاز ضد أرسنال يوم 14 أغسطس بسبب الإصابة وسيكون غيابه مؤثرا جدا. ولم يلعب المدافع الفرنسي الدولي منذ أبريل بعدما أبلغه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بأنه سقط في اختبار للمنشطات. وأسقط الاتحاد الأوروبي القضية ضد ساكو (26 عاما) الأسبوع الماضي، لكن المدافع غاب عن ليفربول في هزيمته بنهائي الدوري الأوروبي ضد إشبيلية في مايو واستبعد من تشكيلة فرنسا في بطولة أوروبا نتيجة للاتهام. وقال كلوب "ساكو مصاب. كان يعاني من مشكلة بسيطة عندما كان يلعب".

وبدأ لفيربول المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز تحضيراته للموسم الجديد عبر الفوز على روفرز بهدف سجله داني. ويعيش الريدز حالة من الاستقرار الفني والمعنوي لم يعهدها منذ سنوات بعد تمديد التعاقد 6 سنوات مع المدير الفني الألماني كلوب. هذه الخطوة دفعت كلوب إلى الحديث إلى وسائل الإعلام في مستهل تحضيرات الفريق للموسم الجديد ووصفها بالبركلات الترجيحية.. ولكن ماذا يقصد بذلك؟.

◄ الريدز يعيش حالة من الاستقرار الفني والمعنوي لم يعهدها منذ سنوات بعد تمديد التعاقد 6 سنوات مع يورغن كلوب

في مفترق طرق

باختصار

◄ يتوقع لاعب الوسط الإنكليزي، مايكل كاريك، مباراة ودية مثيرة ومليئة بالمشاحنات والتدخلات القوية بين لاعبي مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي في وقت لاحق من هذا الشهر في الصين.

◄ عزز توتنهام ثالث الدوري الإنكليزي في الموسم المنتهي صفوفه بضم المهاجم الدولي الهولندي فنسنت يانسن من ألكمار مقابل مبلغ قدر بنحو 20.1 مليون يورو (22.3 مليون دولار)، حسب ما أعلن النادي اللندني.

◄ بات خيسي رودريغيز، لاعب ريال مدريد يفكر في الرحيل عن صفوف الفريق الملكي، بعد انخفاض فرص مشاركته في الموسم المقبل. كان خيسي يريد البقاء إلا أن عودة ألفارو موراتا إلى صفوف الفريق الملكي، جعلته يفكر في الرحيل.

◄ رفض جوناس هيكتور، ظهير فريق كولن والمنتخب الألماني، الانتقال إلى صفوف فريق برشلونة الأسباني. وارتبط هيكتور بالانتقال إلى توتنهام وليفربول بعد تألقه رفقة المنتخب الألماني.

◄ يتابع نادي أتلتيكو مدريد الأسباني كيتا بالدي، لاعب نادي لاتسيو الإيطالي، للتعاقد معه. وأعلن ناديا إنتر ميلان ويوفنتوس الإيطاليان، رغبتهما في التعاقد مع كيتا، ليدخل الروخي بلانكوس في صراع شرس لضم اللاعب.

◄ سجلت بطولة أميركا المفتوحة للتنس رابع بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى رقما قياسيا في الجوائز المالية، وأعلنت عن تخصيص 46 مليون دولار كجوائز يومية للمشاركين في البطولة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

العرب
alarab.co.uk

إندونيسي يتحجب ويتبرج للفرار من السجن

❑ **جاكرتا** – هرب سجين محكوم عليه بالسجن مدى الحياة، لقتله طفلة، من سجن في إندونيسيا، بعدما تخفىٰ مغطيا رأسه بحجاب وواضعا نظارات شمسية ومساحيق علىٰ وجهه كي يفلت من الحراس، بحسب ما كشف مسؤول في الشرطة.

وقد تنكر أنور بن كيم آن بزي امرأة بفضل الملابس التي هربتها له زوجته خلال زيارتها للمرة الأخيرة له في سجن في جاكارتا حيث كان يمضي منذ أربعة أشهر عقوبة إثر إدانته بتهمتي اغتصاب تلميذة وقتلها.

وقال الناطق باسم الشرطة آوي سيتيونو "أعطته المرأة ملابس نسائية فبدل ثيابه في القاعة التي يلتقي فيها السجناء بذويهم. ووضع أحمر شفاه ثم هرب متنكرا بزي امرأة، برفقة زوجته وطفليهما".

وأظهرت صور كاميرا المراقبة التي حصلت عليها وسائل الإعلام المحلية السجين العشريني يغادر السجن متنكرا بزي امرأة ويمسك طفليه من يديهما.

وأقر المتحدث باسم الشرطة بأن النساء اللواتي يزرن السجن لا يخضعن للتفتيش، خلافا للرجال.

وأطلقت الشرطة عملية للبحث عن السجين الفار واستجوبت زوجته وأطلقت سراحها لأنه ينبغي عليها الاعتناء بالطفلين.

الفنانون الأمازيغ يستقبلون موسيقيي العالم في أغادير

يشارك أكثر من 400 فنان في مهرجان "تيميتار"، الذي تقام دورته الثالثة عشرة بمدينة أغادير جنوب المغرب لمدة أربعة أيام، حيث سيستمتع أزيد من مليون متفرج بمتابعة 40 عرضا موزعة علىٰ ثلاث منصات بالهواء الطلق.

❑ **طوكيو** – رفع الستار، الأربعاء، في مدينة أغادير جنوبي المغرب عن النسخة الثالثة عشرة لمهرجان تيميتار للموسيقىٰ الأمازيغية والعالمية بمشاركة فنانين مغاربة وأجانب.

وقال منظمو المهرجان إن هذه النسخة وإن اختلفت عن الدورات السابقة في استقبال فنانين مغاربة وأجانب لم يسبق لهم المشاركة في دورات سابقة، فإنها كانت وفية لشعارها "الفنانون الأمازيغ يستقبلون موسيقىٰ العالم".

ويقترح المهرجان برمجة تضم مختلف أنماط الموسيقىٰ العالمية، بدءا بالأفريقية مرورا بالأوروبية، والأميركية، والموسيقىٰ المعاصرة الحديثة، والموسيقىٰ الشعبية، والموسيقىٰ العربية والموسيقىٰ الأمازيغية.

وخلال كل سهرة فنية، يقدم ألمع نجوم ورموز هذه الألوان الموسيقية، لوحات فنية يتماهىٰ فيها الجميع مع الأمازيغية، رغم اختلاف الهويات والأصول. وقد تم تخصيص 3 مسارح رئيسية بمدينة أغادير بكل من ساحة "الأمل" وساحة "بيجوان" ومسرح الهواء الطلق.

ويؤكد منظمو المهرجان الذي يختتم يوم 16 يوليو الحالي، "استمرار مهرجان تيميتار، سنة بعد أخرى، في ترسيخ الثقافة الأمازيغية بأرضها الأصلية وتأكيد انفتاحها الباهر علىٰ ثقافات العالم بأسره، وذلك عبر الاحتفال بالقيم الإنسانية الكونية الجميلة للتعايش، ومن خلال إشاعة مشاعر التسامح والأخوة التي يحملها الفنانون والجمهور المحلي والوطني وكذا السياح الأجانب الذين يتابعون فقراته الفنية المختلفة".

ويشارك في هذه الدورة عدة فنانين من المغرب ودول عربية وأوروبية منهم المجموعة الغنائية المغربية الشبابية "الفنير" ومجموعة "هوبا هوبا سبيريت" والفنانة المغربية نبيلة معان والفنان الشعبي المغربي عبدالله الداودي ومجموعة "أش كاين" ومجموعة "ناس الغيوان" والفنان الجزائري القبائلي إيدير ومواطنه رضا الطلياني، ومن مصر يشارك الفنان تامر حسني ومن لبنان الفنانة ديانا حداد ومن الأردن الفنانة مكادي نحاس، بالإضافة إلىٰ الفنان الكولومبي يوري بوينتا فتورا.

ويعد مهرجان تيميتار من أبرز المهرجانات الموسيقية في منطقة الجنوب المغربي التي تهتم بالفن الأمازيغي المتميز وينظم تحت رعاية العاهل المغربي محمد السادس.

وتضفي فعاليات المهرجان سنويا سحرا علىٰ المدينة التي تعج بالحياة والحركة لأيام، حيث يأتي الناس من كل مكان للاستمتاع بالعروض الموسيقية المتنوعة والرقص علىٰ إيقاعات الموسيقىٰ الأفريقية والشرقية والأميركية، وإيقاعات الجاز، والهيب هوب، والإيقاعات الأمازيغية والطرب الأندلسي، وغيرها.

ولا يقتصر مهرجان تيميتار علىٰ الأنشطة الاحتفالية والرقص، بقدر ما يضع ضمن برامجه أنشطة ثقافية تسائل قضايا راهنة، وخلال الدورة الحالية تمت برمجة ندوة دولية ومائدة مستديرة، الأولىٰ حول موضوع "اللغة والثقافة الأمازيغية: التحديات والانتظارات"، والثانية حول موضوع "النقد الفني والفن المستحدث"، يشارك فيهما نخبة من الباحثين مغاربة وأجانب ويقتسمون خلال نقاشاتهم خلاصات أبحاثهم وأفكارهم ومواقفهم مع المهتمين من جمهور المهرجان.

وإلىٰ جانب العروض الموسيقية والفنية المتنوعة ستصبح مدينة أغادير خلال فعاليات المهرجان قبلة الباحثين والمهتمين بالفن واللغة والثقافة الأمازيغية.

يذكر أن مجلة "سونغ لاينز" الموسيقية البريطانية الشهيرة كانت قد صنفت العام الماضي مهرجان تيميتار الموسيقي ضمن قائمة أفضل 25 مهرجانا عبر العالم.

ألوان موسيقية متنوعة في ضيافة الثقافة الأمازيغية

شعر هولاند يكلف الحكومة الفرنسية 10 آلاف يورو شهريا

❑ **باريس** – كشف تقرير إعلامي أن حلاق الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يتقاضىٰ شهريا مرتبا يبلغ 9895 يورو.

وذكرت صحيفة "لو كانار إنشينيه" الفرنسية، الأربعاء، في تقرير لها استندت فيه علىٰ عقد عمل الحلاق الذي نشرت نسخة لجزء منه، أن قصر الإليزيه أكد تلك المعلومات، وأشار إلىٰ فترات العمل الطويلة للحلاق.

وقال ستيفان لو فول المتحدث باسم الحكومة "كل شخص يحلق شعره... هذا الحلاق اضطر للتخلي عن محله وهو تحت الطلب علىٰ مدى 24 ساعة".

وأكد لو فول أن حلاق هولاند يتقاضىٰ 9985 يورو (110660 دولارا) شهريا، لكنه أكد أن ميزانية إدارة قصر الإليزيه انخفضت ما بين 15 و20 بالمئة بعد تولي هولوند السلطة خلفا لنيكولا ساركوزي عام 2012.

وبرر قصر الإليزيه المرتب بقوله إن الحلاق، الذي لم تذكر الصحيفة اسمه، يصفف شعر هولاند كل صباح ومرة أخرى قبل كل ظهور علني وفي عطلة الأسبوع إذا لزم الأمر، كما أنه يرافق الرئيس خلال سفرياته التي يتخللها المبيت خارجيا ليلة واحدة علىٰ الأقل.

ونقلت الصحيفة عن محامي الحلاق قوله "الحلاق اضطر من أجل قبول العمل مع الرئيس لإغلاق صالونه في باريس. كما أنه متاح للرئيس علىٰ مدار 24 ساعة في اليوم، كما لم يحل أحد محله مطلقا. لقد حرم من حضور ولادة أطفاله، ومتابعة أي عمليات أجريت لهم".

وقالت الصحيفة إن الحلاق، الذي بدأ عقد عمله عام 2012 ويستمر طوال فترة رئاسة هولاند، ملزم أيضا بالسرية التامة في عمله.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي في فرنسا بالاقتراحات بقصات شعر جديدة للرئيس هولوند (61 عاما) بعد أن اتضح أنه ينفق مبلغا طائلا للحفاظ علىٰ قصة شعره.

وسخر مستخدمو تويتر من تأكيد قصر الإليزيه للخبر وحولوا صورا وتسجيلات فيديو تظهر هولاند بقصات شعر تشبه قصات نجوم الروك وأشكال أخرى متنوعة مثل شعر ملكة إنكلترا أو قصة لاعب نادي باري سان جيرمان السابق زلاتان إبراهيموفيتش.

شجاعة بائع كباب مصري تجعل منه بطلا في نيوزيلندا

❑ **ويلينغتون** – ذاع صيت بائع كباب مصري في نيوزيلندا بين مستخدمي الإنترنت بعد انتشار تسجيل فيديو له وهو يتجاهل لصا ويواصل تلبية طلبات الزبون التالي. واجتذب الفيديو أكثر من ربع مليون مشاهد.

وقال سيد أحمد صاحب مطعم "إجيبشيان كباب هاوس" في مدينة كرايست تشيرش إنه كان "سعيد الحظ" عندما تجاهل الرجل المقنع الذي دخل المطعم يوم 28 مايو وطلب النقود وهو يحمل ما بدا أنه بندقية. وفي الفيديو يواصل أحمد الذي يدير مطعمه منذ 15 عاما، تعبئة الطلب وتسليمه للزبون قبل أن يبتعد لطلب الشرطة مما دفع اللص المسلح إلىٰ الخروج من المتجر خالي الوفاض وهو حائر في موقفه.

ونشرت شرطة كانتربري تسجيل كاميرات المراقبة بالمطعم علىٰ فيسبوك الأسبوع الماضي في محاولة للتعرف علىٰ هوية اللص المحتمل. ومنذ ذلك الحين اجتذب الفيديو الذي تبلغ مدته 27 ثانية 255 ألف مشاهد وتمت مشاركته أكثر من ألف مرة.

وقال أحمد (55 عاما) إنه كان يفكر في أسرته ورأى أن تجنب الموقف قد يقيه عواقب خطيرة. وأضاف لوسائل إعلام نيوزيلندية "لست بطلا لكني فقط تحكمت في نفسي... كنت محظوظا لأن رد الفعل هذا ورد علىٰ خاطري في تلك اللحظة".

بيليه ملحن أغنية أولمبياد ريو 2016

❑ **ريو دي جانيرو** – أعلن أسطورة كرة القدم البرازيلية والعالمية بيليه أنه سوف يزيح الستار، الجمعة، عن أغنية قام بتلحينها خصيصا من أجل دورة الألعاب الأولمبية المقبلة، والمقررة إقامتها في مدينة ريو دي جانيرو.

وقال بيليه عبر حسابه الرسمي علىٰ تويتر "قمت بتلحين وتسجيل أغنية تحمل اسم "الأمل" من أجل دورة الألعاب الأولمبية، لا أطيق الانتظار حتىٰ أعرضها عليكم في 15 يوليو".

وقام اللاعب البرازيلي السابق، بجانب تغريدته، بنشر صورة له أمام أحد مكبرات الصوت "ميكروفون".

وتنطلق دورة الألعاب الأولمبية القادمة، والتي تقام للمرة الأولىٰ في قارة أميركا الجنوبية بعد أقل من ثلاثة أسابيع في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية في الفترة ما بين يومي 5 و21 أغسطس القادم.

ولا تعتبر الأغنية الجديدة لبيليه (75 عاما)، إحدى الأساطير الرياضية علىٰ مر التاريخ، هي الأولىٰ له في عالم الموسيقىٰ، حيث قام اللاعب الملقب بـ"الملك" في عام 1986، عندما كان لا يزال لاعبا، بتسجيل أغنية تعرف باسم "تابيلينيا" برفقة المطربة الراحلة أليس ريجينا، حسبما ذكر موقع "جلوبو" البرازيلي الإخباري علىٰ الإنترنت.

صباح العرب

لبنى الحرباوي

فقط كلام

❑ الاستعراض أو "الفيس" في تونس دارج جدا، بل هو أسلوب حياة لدى كثيرين. و"الفيس" هو الاسم أما الفعل فهو "يفيس" ويطلق علىٰ ممارس هذا الفعل اسم "فياس" والجمع "فياسة".

هذه الظاهرة لا تقترن بجنس معين أو طبقة اجتماعية معينة فجميعنا "فياسة" كل علىٰ طريقته.

الغريب أن الكلمة المستخدمة فرنسية، غير أنها تعني في لغتها الأصلية "الرذيلة". قد يكون شعبنا الكريم نسي أو تناسىٰ المعنىٰ الأصلي للكلمة حتىٰ أصبحت من القاموس اللغوي اليومي.

يتفق الجميع، علانية علىٰ الأقل، علىٰ أن الاستعراض والتفاخر أفعال بشرية تافهة؛ فقط للظهور بمظهر المختلف، لكن هؤلاء المتفقين علانية يستعرض جزء منهم مادياته دون أن يدري أننا لسنا بحاجة إلىٰ معرفة رصيده في البنك أو إلىٰ معرفة من أين يشتري ملابسه أو كم سعر سيارته.

فيما يتبجح الجزء الآخر بآرائه وضجيج أفكاره الغريبة حتىٰ شبه بالطبل الذي يصدر أضخم الأصوات، شكله ضخم لكنه فارغ من الداخل، فلا تغرنك قوة الأصوات ولا هول الكبر.

تونس ليست استثناء طبعا، فمعظم العرب ابتلوا بآفة التباهي، و"الفيس" رديف في السعودية علىٰ سبيل المثال "للهياط" حتىٰ قيل "هايط حتىٰ أراك"، في استنساخ لمقولة سقراط الحكيم "تكلم حتىٰ أراك" التي قالها حينما أتاه أحدهم متبخترا في زيه كالطاووس.

كانت قيمة الإنسان عند سقراط ليست في ما يملكه أو ما يلبسه، بل في ما يحسنه من قول يعبر عما لديه من قيم وأفكار.

لكن يبدو أن الجميع، علىٰ هذه الرقعة من الأرض التي تسمىٰ المنطقة العربية، قرروا تنفيذ وصية سقراط، لكن علىٰ طريقتهم، لقد بدأوا في كلام لا ينتهي، جملة طويلة واحدة لا أول لها ولا آخر، الجميع يتكلمون في نفس الوقت، ولا أحد يسمع حتىٰ يحكم أو يرى أو يقيم من يتكلم.

لو قدر لسقراط أن يعيش بعضا من أيامنا، لأعاد التفكير في عبارته التي كانت حكمة، وأدرك أنها أصبحت لعنة، مع طوفان الكلام الصارخ من كل مكان من الفضائيات والصحف والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي؛ كلام... كلام... فقط كلام.

نحن هنا، عبثا نتصنع التحضر والتمدن والتفتح والرقي، فطباعنا تغلب تطبعنا، خاصة أن ظاهرة العنتريات، التي لا علاقة لها بذلك الشاب الأسود عنتر بن شداد، لا تقتصر فقط علىٰ الأفراد والجماعات، بل أصبحت تتجاوز ذلك إلىٰ الدول.

ربما تكون الحكمة الأكثر بلاغة الآن التي تنطبق علينا هي "اصمتوا رجاء.. كفوا عن الكذب".

❑ حضرت الممثلة وراقصة الهيب هوب الجزائرية صوفيا بوتلة، ابنة الموسيقار الجزائري الشهير صافي بوتلة، العرض الأول لفيلم الخيال العلمي الشهير «ستار تريك» في جزئه الثالث في لندن. وقد تم تصوير مشاهد الفيلم الرئيسية في دبي العام الماضي مثل فندق «برج العرب» وبرج الماس في مركز دبي للسلع المتعددة وسنترال بارك في مركز دبي المالي واستديوهات الإنتاج في دبي حيث تظهر هذه الأماكن كما يراها صناع الفيلم في المستقبل.